



« وحرّض المؤمنين.. »

ترجمة

شبكة أنصار المجاهدين  
www.as-ansar.com

# الفوز على الأرض

هل اشتغال كبار الشخصيات الجهادية له أي  
أهمية في تصديق مناصر أو إيماناً بعدد حقه مع  
الحرب الشرسة من الحق بالأمم؟



نصيحة إعلامية: هم ينشر المجلة في المنتديات الإسلامية وغير الإسلامية على حد سواء. قد يحاول مكتب التحقيقات الاتحادي طاق المواقع التي تستضيف المجلة و الفواتير البريدية هي وسيلة هامة للحصول على مجلة تكذ لك.

ملاحظة: تم تغيير المفتاح العام لدينا. انظر الاتصال بنا.

وحرص المؤمنين..

خريف ١٤٣٢ | ٢٠١١ | العدد التاسع

معلومات الاتصال

inspire11malahem@gmail.com

inspire2magazine@yahoo.com

inspire22malahem@fastmail.net

## ٥٤ قصة الغلاف



في حين أن الطائرات بدون طيار الأميركية مشغولة بمتابعة قاصمة من المطلوبين لديها، تمكن المجاهدين من الفوز بقلوب وعقول الناس من خلال إقامة شريعة الله في أيمن وكذلك الفوز بالمعركة على الأرض. يحيى إبراهيم يكشف حقيقة مساعي أمريكا الخائبة.

## ٢٦ خاص OSJ



سوف تجد تعليمات جديدة وسهلة المتابعة من شأنها أن تدمر العدو إن شاء الله. عدد قليل من هذا النوع من الهجمات يكلف العدو كثيرا.

٢٨ قافلة الشهداء

٣٥ أنت حر في إشعال فتيلة حارقة  
شيف القاعدة

٣٧ صفات القاتل المدني  
عثمان بن الاغتيال

## ٨ شهداء، خاص

٩ قصتي مع العولقي  
الشيخ حارث النطاري

١٤ سمير خان، وجه الضح أبو يزيد

هل كان كره العولقي  
لأمريكا له ما يبرره؟

اسمع جانبه من القصة الذي يكشف  
الوجه الآخر لأمريكا. تعرف أيضا  
لماذا كان يعتبر تهديدا.

إضافات

كل ذلك وأكثر في: كشف الحقيقة

٥٠





### الأحداث والآراء

- ٤ رسالة من المحرر
- ٥ اصغ العالم
- ٦ خُرض لا تزال تحرض  
الشيخ إبراهيم الريش
- ٧ رأي: مد الجسور مع اليمينيين
- ٧ الزاوية: أين هم أهل الشام؟
- ٧ أسئلة يجب أن تطرح
- ٧٠ قتلوا الأب و قتلوا الابن أم أحمد
- ٧٧ هكذا نتصر وهكذا نخسرون  
الشيخ أبو هريرة الصنعاني
- ٨١ هل الإرهابيين التصاري والمجاهدين  
لديهم أهداف مماثلة؟ المجاهد عزيز
- ٨٩ المجاهد الغير نادم أبو محمد

### التاريخ والاستراتيجية

- ٧٧ تجارب جهادية: أهم الأهداف المعادية  
التي يستهدفها جهاد الارهاب الفردي  
أبو مصعب السوري

### مراجعة المنهج

- ٨٢ لماذا اخترت القاعدة؟ الجزء ٥  
الشيخ أبو مصعب العولقي
- ٨٥ حكم حرق الغابات في أرض الأعداء  
الكفار  
الشيخ حارث النظاري
- ٨٩ الجبن وسوف يبقى دائما جبنا حتى  
زعموا أنهم يستخدمون الحكمة  
الشيخ أبو يحيى الليبي
- ٩٢ البلهاء الذين يبررون الجلوس  
أبو صديق

### الفن ومترققات

- ٩٥ رسم الابتسامة المستحيلة
- ٩٨ إتصل بنا



Al-Malahem Media

المشاركات التطوعية

رئيس التحرير يرحب بالمراسلات، والمساهمات، والصور  
الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية.



## مؤسسة الملاحم للإعلام

شتاء ٢٠١٢

خاب أمل أعدائنا، حيث أصدر العدد التاسع من مجلة إنسباير رغم كل الصعاب والحمد لله. يعتقد الصهاينة والصليبيين بأن المجلة قد ذهبت مع استشهاد الشيخ أنور و الأخ سمير رحمهم الله. مرة أخرى، فشل هؤلاء في الوصول إلى فهم حقيقة أن الأمة لا تزال قادرة على إنجاب الآلاف والآلاف من أمثال الشيخ أنور و الأخ سمير. لن يكونوا سعداء بأن يعرفوا أن بريدنا الإلكتروني غص بالرسائل التي يعرض فيها الشباب المسلمين الملهمين مساعدتهم، ليس فكريا فقط، ولكن بكل ما يحتاجه المجاهدين في الغرب. لا يمكن للأميركيين أن يهتموا الفكر من خلال أي عملية على المجاهدين. كبرياتهم وفر علينا الكثير من الوقت والجهد في إقناع المسلمين في الغرب بالعدالة وانصاف قضيتنا. أما بالنسبة لهذه المجلة المباركة، فهي باقية لأنه لم يتم انشاءها للتبني مع نهاية مؤسسيها.

بدلاً من ذلك، فإنها ستصبح عميقة الجذور وأهدافها ستصبح أكثر وضوحاً. أنشئت هذه المجلة لتحقيق هدفين أول هدف هو إلهام والدعوة إلى الجهاد في العالم الناطق بالانكليزية، والثاني هو أن إلهام كل مسلم من أي مكان في العالم عن كيفية الدراية وطريقة شن هجمات من داخل الغرب. إلهام سوف تكون أداة فعالة بغض النظر عن يقف خلفها، طالما تهدف إلى تحقيق تلك الأهداف المذكورة. وبالتالي، فإن كلماتنا لا تزال تلتزم، ولا تزال أسوأ كابوس لأميركا.

عندما تنتظر إلى المشهد العالمي الذي نشهده الآن وثمار أشجار الشر التي زرعت من قبل العلمانية والقوانين الوضعية على حد سواء، والديمقراطية على وجه الخصوص. في الواقع، ما حصل جاء ليبقى. الفساد متجذر بعمق في جميع قطاعات الحكومة في معظم دول العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وبلدان العالم الثالث. وتنتشر عمليات القتل الواسعة، والاعتقال والاحتجاز من دون أي سبب وجيه. مظاهرات حاشدة تجري في كل قارة تقريباً بغض النظر عن العديد من الأسباب التي تدعو الجماهير للقيام بذلك. نحن لا نستطيع الهروب من حقيقة أن جميع الحكومات الحالية لا تملك القدرة على التعامل بإنصاف مع هذه الجماهير. علاوة على ذلك، إن ما يعرض يؤكد بوضوح على هشاشة القوانين الوضعية، ويجعل ذلك حقيقة لا تقبل الجدل. لا عجب أن يصبح القمع والسحق هو السبيل الوحيد للتعامل مع هذه الأحداث. في العالم العربي نشهد مثل هذه الجرائم، ونحن على دراية بها. إن الإسلام بريء من طغيان هذه الأنظمة الحاكمة الحالية، وأولئك الذين لا يحكمون بشريعة الله بريئون من الإسلام كبراءة الذنب من دم يوسف. الإدارة الأميركية شددت على الحكومات العربية بحاجة الناس إلى ممارسة حقوقهم بحرية من خلال الديمقراطية وإشادت بعملية التغيير السلمي، ومع ذلك، اختتمت كل هذه المواقف عندما وقع هذا الأمر في عقردارهم. لقد اداروا ظهورهم للقيم الديمقراطية التي كانوا ازعجوا المسلمين بها.

شهدنا اعتقالات وحملات لقمع المتظاهرين المسالمين في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وعلى نحو مماثل في جميع أنحاء أوروبا. الإدارة الأمريكية قامت بشيء آخر في نفس الوقت وهو اغتنام فرصة الاضطراب الاقليمي الحاصل للهروب من مشهد مغادرة العراق وتمكين الشيعة من استعادة السيطرة عليه. الآن، مع زيادة حدة التوتر بين ايران الفارسية والأغلبية السنية في المنطقة هناك فرصة لحرب محتملة قد لا تحتاج إلى أكثر من شرارة والتي سوف تشعل المنطقة بأكملها، والاشتباك مع الرافضة هو أمر لا مفر منه.

الأنظمة الغربية بالطبع تصور نفسها على أنهم يهتمون بإنقاذ المنطقة من خطر ايران بينما في واقع الأمر كل هذا متصل مع الكيان الصهيوني في إسرائيل. وسوف يتقذون المنطقة مثلما يحاولون الآن "إنقاذ" حركات التمرد على الطائفة أنفسهم الذين قاموا هم بتثبيت عروشهم. في سوريا، سيكون لديهم إجراءات مماثلة لتلك التي اتخذوها في ليبيا، ولكن هذه المرة يبدو أنهم اعدوا التفكير بسبب دخول كل من روسيا والصين على الخط.

الإدارة الأميركية بحاجة إلى فهم أن البلدان والولايات قد تغيرت. أنها ليست بعد الآن الطريقة التي يريدونها. سيكون من الأفضل أن يهتموا بشؤونهم الداخلية. علينا أن ندرك أن أميركا ليست كما كانت عليه قبل عقد من الزمن، وذلك بفضل حرب المجاهدين عليها واستنزافها. الآن، الجماهير تقف جنباً إلى جنب مع المجاهدين وترفع الراية السوداء بشعار لا إله الا الله، وتعترف بحكم الله الذي حكم به محمد صلى الله عليه وسلم. خرجوا ليس فقط للمطالبة بحرياتهم الأساسية وحقوقهم، ولكن لإقامة الشريعة التي تعطيهم حقوقهم في هذا العالم وأكثر من ذلك في الآخرة. الم يرى الغرب ذلك بشكل واضح في ليبيا، مصر، المغرب، تونس، ومؤخراً في سوريا؟

في خضم كل هذه الأحداث التي تجري في الساحات الدولية، نريد أن نؤكد للمسلمين أن إخوانهم المجاهدين في جزيرة العرب لا يزالون مستمرين في توسعهم من المناطق الخاضعة لحكم الشريعة الإسلامية. في أبين، حيث ستبدأ المسيرة التي سوف تحرر الأمة من ظلم وطغيان القوانين التي صنعها الإنسان وتنعم بالحريّة الحقيقية تحت ظلال الإسلام.



## @ أصغ للعالم

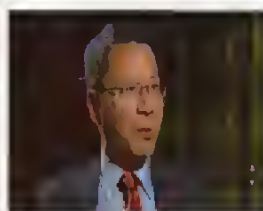
مجموعة من أقوال الأعداء والأصدقاء



**أسامة أبو رشيد - رئيس تحرير صحيفة الميزان (من واشنطن)،**  
قال "عندما يصل الأمر إلى سياسة أميركا (الخارجية)، فإن المرشحين الديمقراطيين يريدون أن يميلوا أكثر إلى اليمين أكثر تطرفاً من أوباما الذي هو الآن أكثر يميناً من بوش. فيما يتعلق باستخدام طائرات بدون طيار، وصد من قتل من قبل إدارة أوباما أكثر من بوش. عندما يتعلق الأمر في الحرب وتساعد ما يسمى الإرهاب، أوباما هو أكثر على اليمين من بوش على الرغم قوله، "نحن لسنا في حرب مع الإسلام". ومع ذلك، فمن الواضح أن استراتيجيات بوش لا تزال مستمرة، وأن أوباما يريد أن يقول "أنا على حق أكثر من بوش فيما يتعلق بهذه القضية" إنهم المرشحين الديمقراطيين أريد أن أقول أيضاً "نحن أكثر على اليمين من أوباما."



**الدكتور تشانغ وي - أستاذ وكاتب (نقاش مع قناة الجزيرة)،**  
"أحياناً امزح مع صديقي الأمريكي، فأقول له، هذا النظام موجود بالفعل في مكانه أنظمة الصين. فمن غير المرجح أننا سوف ننتخب رجل مثل جورج دبليو بوش. فهو بعيد عن هذا جداً (ضحك). هذا من غير المحتمل. [...] في بعض الأحيان امزح مع أصدقائي الأمريكي، وأقول له، يا إلهي، لقد خضرت حروباً كثيرة، وفزمت بهذه الحروب من الناحية التكتيكية لكن خسرت من الناحية الاستراتيجية. وهذه "الاستراتيجية"، هي الحكومة. رؤيت هذا مع الثورة العربية، أين هي المصالح الغربية؟ أين هي المصالح الأمريكية؟"



**الدكتور أيمن الظواهري - قائد تنظيم القاعدة (إلى الأمام يا أسود الشام)،**  
فيا أهلنا في سوريا، لا تعتمدوا على الغرب ولا أمريكا ولا على حكومات العرب وتركيا، فأنتم أعلم بما يدبرون لكم، يا أهلنا في سوريا لا تعتمدوا على الجامعة العربية وحكوماتها التابعة الفاسدة، فإن فاقد الشيء لا يعطيه. لا تعتمدوا على الغرب وتركيا الذين تعاملوا وتظاهروا وتشاركوا مع هذا النظام لعقود، ولكنهم بدأوا في التخلي عنه لما زاوه يترنخ، ولكن اعتمدوا على الله وحده، ثم على تضحياتكم وصمودكم وشيأتكم. إن كل هؤلاء لا يريدون سوريا مسلمة حرة مستقلة قوية مجاهدة ضد إسرائيل، ولكنهم يريدون سوريا تابعة مستضعفة منفصلة عن دينها وتراثها وتاريخها وأمجادها، يريدون سوريا تعترف بإسرائيل، وتتماشى مع وتخضع للظلم العالمي، الذي يسمونه بالشرعية الدولية. [...] وأني أناشد كل مسلم وكل شريف حر في تركيا والعراق والأردن ولبنان أن يهب لتصرة إخوانه في سوريا.



**سلافوي زايزك - الفيلسوف (نقاش لقناة الجزيرة)،**  
"نحن نعيش في عصر غريب جداً على الأقل في الغرب. الناس يعتقدون أنهم ليسوا تابعين لأي أيديولوجية، مثل ...خذ الناس العاديين اليوم. هناك حق ضمني يحصل للمجتمع، والتعليم، وأيا كان؟ ليس هو "تضحي بنفسك من أجل القضية الكبرى". هو شيء من هذا القبيل "أن تكون صادقاً مع نفسك"، "هل لديك حياة متكاملة"، هل تدرك إمكانياتك الخاصة"، إنه نوع من ما أسميه مذهب المتعة الروحية، لا؟ لذلك الناس لا تواجه مثل هذا الفكر ولكن اعتقد أننا نتبع لأيديولوجية. لاكون أكثر دقة، الفكر هو بالنسبة لي الطريقة التي ترى الأشياء ولا تراها حتى تتمكن من العمل في حياتك اليومية، على سبيل المثال، حقيقة أنه لا يمكننا أن نتخيل التغيير هو أيديولوجية."



**محمد العولقي، باحث في شؤون تنظيم القاعدة في اليمن (قناة العربية)،**  
"إنه من الصعب جداً العثور على فرد يكون لديه كل من الأفكار، الضكرة.. أو التقنيات ذات الجودة العالية والولاء الأيديولوجي لتنظيم القاعدة، فضلاً عن الاستعداد للتضحية من أجله."





## تستمر في التحريض

الشيخ إبراهيم الربيش



أوضح الأدلة هي اللائحة الطويلة من المجاهدين الذين استشهدوا ولم يضعف الجهاد. بدلاً من ذلك، كثيراً ما تزيد العمليات الجهادية. الشيخ أسامة بن لادن قتل، لكن هل الحرب ضد أمريكا توقفت؟ هل الجهاد في العالم الاسلامي انتهى؟ هل سيوقف قتل الشيخ أنور العملية الجهادية الضدية في الغرب على أن دوره في هذه العمليات لم يكن التنفيذ بل كان دوره هو تحفيز ولتشجيع المسلمين في الغرب.

في الواقع، قتل داعية يعني نشر رسالته. هذا يعني أيضاً أن الناس سوف يؤمنون بدعوته لأنه جعل من نفسه مثالا ملموسا ونموذجاً يحتذى به بالطريق الذي ينبغي اتباعه. بطريقة ما، المهمة انجزت. وهذا يعني - إن شاء الله - أكثر من نضال حسن وعمر فاروق النيجيري .

مما لا شك فيه، هذه الكلمات تهز الصليبيين كثيراً. هذه الحقائق المبررة التي يتم تجاهلها. حتى لو فهموها، فأنهم لن يكشفوها لشعوبهم. لأنهم يدركون أن حربهم ضد الاسلام قريبة من الهزيمة {والله ميم نوره ولو كره الكافرون} [٨٢:٦١].

تماماً لأن كل فرد يعمل لمصلحة المجموعة. فهم يضحون بأنفسهم من أجل المجموعة.

وعلاوة على ذلك، فإنهم يضحون بالروح والدم والاموال لأجل لذلك. ولذلك، فإن المدرب منهم، يحرص على إيصال كل خبرته للمتدربين. والقائد يسعى لتأهيل قادة مثله والمؤلفين ينشرون كتبهم مجاناً. سوف ترى حتى الطهارة يسعون لتدريبهم ليكونوا أفضل منهم. كلهم يعملون بهذه الطريقة حتى يتسنى للمجموعة سد الفراغ في حال غيابهم. لا أحد منهم يعيش لنفسه فقط. فهم يقدمون مصلحة الجماعة على مصلحة النفس.

أرادت أمريكا أن تخدع الأمة من خلال تصوير الحرب على أنها حرب ضد الأفراد، ومع وفاة الأفراد تنتهي الحرب. وبهذه الطريقة تشعر أميركا نوعاً ما بالنصر عن طريق قتل بعض الأفراد. تماماً مثل ما حدث عندما قتل الشيخ أسامة بن لادن. هؤلاء الناس بانسين لم يدركوا بعد أن حربهم هي ضد أمة لديها مبادئ وثوابت. هذه المبادئ تكسب الحياة لقلوب المسلمين عندما يستشهد مؤيديها في سبيلها.

ظهرت العديد من الاستفسارات فيما يتعلق بمصير "حرض". إفتراض البعض أن المجلة لن تصدر بعد الآن. وبطريقة خطأ، ينظر الكثير إلى المجلة على أنها الشيخ أنور. ومن هنا، فقد رأوا أن الشيخ هو المجلة والعكس صحيح. وبناءً على ذلك، يبدو بأنهم افترضوا أن المجلة ستدفن معه. وواقع الأمر، أن الشيخ أنور هو كاتب ضيف والأكثر نشاطاً كان هو الاخ سمير خان الذي كان يستغل كل طاقته وجهده لأجل هذا الامر. بعبارة أخرى، كان الشيخ روح "حرض" و كان سمير لغته. إستشهادهم يعني أنه سيتم تحويل أعمالهم المكتوبة إلى واقع ملموس ليتم استبدال كتاباتهم بالحبر الآن بكتابة من دمائهم. وهذا ما سيكون له أكبر الأثر إن شاء الله. لا يمكن أن نعاتب أولئك الذين اعتقدوا بأن "حرض" انتهت، لأنهم وكالعادة فقد ورنوا واقع الجهاد بالمقاييس الدنيوية. عادة، عندما يخترع المخترع شيئاً، فإنه يخفي أسراراً و يمنع تقليد من عمله، وكذلك الحال بالنسبة للكاتب. حتى الطبائخين والطهارة، يخفون وصفاتهم الخاصة عندما يكون لها مكونات سرية. أما بالنسبة للمجاهدين، فإن الوضع مختلف

هؤلاء الناس بانسين لم يدركوا بعد أن حربهم هي ضد أمة لديها مبادئ وثوابت [...] الشيخ أسامة بن لادن قتل، لكن هل الحرب ضد أمريكا توقفت؟



## في الطريق

### أين هم أهل الشام؟

أبو سهيل، اليمن - الأحداث المؤسفة التي تجري في سوريا تجعلني أتساءل: أين هم أهل الشام؟ فضائل الشام التي وردت في الأحاديث تثير العجب. أحاديث مثل "عقر دار المؤمنين بالشام"، و"إذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثاً من الموالى أكرم العرب فرساً وأجودهم سلاحاً يؤيد الله بهم الدين". "تكفي لتجعلك تفكر بأن أهل تلك المنطقة سوف يظهرون معدنهم الحقيقي.

هجوم الأسد على أبناء الشام لا تزال مجزرة إذا لم يفعل الناس شيء لمواجهة الجيش بشكل جدي. وقد ثبت أن الاعتماد على دول الخليج والدول الغربية غير مجدي في هذا الحدث بما أن أياً منهم ليس مهتماً بما يحصل في سوريا. محادثاتهم التي لا نهاية لها والتهديدات التي تظهر أنها قد فرضت بشكل واضح والحراك في سرعة السلحفاة. أعني، نفاق الغرب أصبح عارياً وراءه الجميع عندما تعلق الأمر بسوريا مقارنةً بلبيبا.

في حالة ليبيا، بات من الواضح أن السؤال في عقول لم يكن "هل يجب علينا أن نقاتل في سبيل الأبرياء؟" ولكن "يجب علينا أن نقاتل لضمان الحفاظ على النفط؟" كورنيل ويست قال كل شيء في مقابلة له مع ريز خان، "سنتان ونصف سنة مضت، كان الفلسطينيون يتعرضون للذبح بالمئات. باراك أوباما لم ينطق بكلمة واحدة".

بعد هذا الكلام، يجب أن أعترف، من المضحك جداً نزع القشور عن الإجراءات التي يتخذها الغرب. انها ديدان في انتظار الفرصة للخروج، وليس لديها خيار سوى الخروج. لو بدؤوا العمليات العسكرية في سوريا، لصاح العالم (بفضل عمالقة وسائل الإعلام مثل قناة الجزيرة) للتدخل في البحرين. إذا ذهبوا إلى البحرين، سوف يدفعون الألف شين حيال غزو إيران.


ثم كان العالم يشكو من سحق حرية المحتجين في المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج وهلم جرا. وإذا تراجع الغرب إلى الوراء، كرههم كل العالم. بالنسبة لنا، هذا امر جيد، فهم وضعوا أنفسهم في هذا الموقف، ويستحق الغرب بأن يبقى في مأزق من هذا القبيل.

خالد، رأي

واحدة من التحديات البارزة التي تواجه المسلمين في الغرب هي ظاهرة الحزب اليمني لأنهم لا يزالون يدعمون الأنظمة السياسية بمختلف توجهاتها. اساءتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حظر النقاب، وحرق القرآن، وإهانة للإسلام، وتدمير المساجد، ودعم الحروب ضد المسلمين، و الاحتجاجات ضد المنشآت الإسلامية والسلوك المعاد للإسلام مما تسبب في صداع "المعتدلين" الذين يبذلون جهوداً للتوفيق بين الأديان من خلال الحوار بين الأديان. الجناح اليمني يحمل معه بيان صارخ للمسلمين مثل، "لكم دينكم، ولي دين". في الحقيقة يمكن مقايضة عقيدة المسلمين المعتدلين وعرضها للبيع. اليمنيين كانوا قادرين على ازدياء هؤلاء المسلمين نتيجةً للتفكير من هذا الامر. وقد أدى عدم تسوية الموقف من قبلهم الى ترك المسلمين في حيرة من امرهم، حيرة حول كيفية التعامل مع هذه المشكلة. ما دام المسلمون مواصلين في تبني سياسة "مد الجسور" مع الكفار - في خطوة علمانية من جانبهم - لا بد ان يصابوا بخيبة أمل لأنهم سوف يرون الكثير على استعداد لحرق هذه الجسور. وبعبارة أخرى، يجب ان تكون هذه دعوة للاستيقاظ بأننا لا نعيش في عالم الامنيات التي نمسك فيها الأيدي معاً ونأمل أن نشيد جسور التواصل. رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا بهذا من البداية، حيث قال، "الإسلام يعلوا ولا يُعلَى عليه".

### أسئلة | يجب أن تسأل

- هل ينتظر غائبية المتظاهرين السوريين تدخل الأمم المتحدة لشنق الأسد؟
- هل أدرك المتظاهرين المصريين خطأهم بالثقة في الجيش المصري؟
- هل سيتخلى المسلمين في ليبيا عن أسلحتهم بعد أن كانت واحداً من الأسباب الرئيسية لاسقاط نظام معمر القذافي الاستبدادي؟
- هل ما يسمى "بالانتخابات الديمقراطية" في اليمن ستغير المناخ السياسي اليمني على علم بأن هذه الانتخابات ليست سوى امتداد لنظام علي صالح؟ هل كانوا يعتقدون فعلاً أن شينا سيتغير؟
- لماذا الحوادث مثل التي يهان ويحرق فيها القرآن الكريم في القاعدة العسكرية الأميركية في أفغانستان هي ما يظهر للمسلمين الأفغان أن عدوهم الحقيقي هو الأميركيين الكفار وليس طالبان؟



”ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما في  
الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل  
عشر مرات، لما يرى من الكرامة“

الرسول محمد ﷺ





## قصتي مع العولقي

الشيخ حارث النجاري

اعتقد الجهلة أنك مت ... في حين أن قاربك أبجر بك في سبيل الله ووصل  
يكفي أنه عندما أتذكر... أتذكر كل المعالي والأفعال النبيلة

### المعرفة الصلبة

كان الشيخ أنور على بينة من أن  
الفهم الحقيقي مصدره هو القرآن  
والسنة، لذلك عكف على  
القرآن وتعلمه. كما حصل على  
اجازة ٢ في تلاوة القرآن الكريم  
من المستوى العالي. قرأ تفسير  
القرآن الأديم بواسطة ابن كثير،  
والظلال لسيد قطب. كما سعي  
لتعلم الحديث الشريف وكان  
كثير السفر للتعلم من صحيح  
البخاري.

يعجبون بشخصيته. سافر وعاد بعد  
سنوات وتعززت علاقتي معه أكثر  
من ذي قبل. كنا جيران ونصلي  
في المسجد نفسه [مسجد  
الانصار]. كان في بعض الأحيان  
يخطب بنا الجمعة وأحياناً اقوم  
انا بذلك. في وقت لاحق، تم بناء  
مسجد المؤمنين بالقرب من منزله  
ليصلي هناك، و يخطب خطبة  
الجمعة. كما دعاني لالقاء  
المحاضرات والخطب في ذلك  
المسجد.

قبل عدة سنوات من الغزوات  
المباركة في ١١/٩، كنت قد  
التقيت لأول مرة الشيخ أنور بن  
ناصر العولقي رحمه الله. كان  
مؤتمر إسلامي جمع مجموعة من  
المثقفين والدعاة وشباب الصحوة  
الإسلامية. كانت كلمة الشيخ  
حول أهمية وسائل الدعوة إلى الله  
سبحانه وتعالى. كان الشيخ لا  
يتحدث بطريقة المنظر  
الأكاديمي، ولكن بطريقة  
شخص عايش الدعوة من خلال  
الممارسة والحكمة. ولهذا كان  
له تأثير على الجمهور مما جعلهم

وأعطي الإجازة بإسناد عالي. كما درس الفقه على يد علماء الشريعة وحصل على إجازة في الفقه الشافعي. لذلك كان علم الشيخ مصدره من مصادر مباشرة لكبار العلماء. كما كنت معه في رحلة طلب العلم عند بعض العلماء، وخصوصا علم الفقه. كان يحب القراءة وكان يحب قراءة الكتب العلم لتتقية النفس، خصوصا كتب مثل مدارج السالكين لابن القيم، والتأمل فيها.

وقرأ مجموع الفتاوى لابن تيمية، وكان يبحث في كثير من الأحيان في شرح السير بواسطة السرخسي ومشارع الاشواق لابن النحاس.

كان الشيخ مفتونا بالقراءة والنظر في التاريخ. قرأ البداية والنهاية لابن كثير، وتاريخ ابن الأثير، واستفاد من التاريخ الإسلامي لشاكر محمود. قرأ أيضا معظم كتب التاريخ للصليبي وكان يدون الملاحظات على تلك الكتب. قرأ الكثير من الكتابات حول التاريخ الإنجليزي وخاصة الصليبي. كما كان يقارن بين روايات التاريخ الإسلامي والأوروبي على حد

سواء فيما يتعلق بأحداث المعارك، مثل عدد الجنود، والقتلى، وأسماء القادة والنتيجة.

كان قارئاً نهما، لدرجة أنه كان لا يكاد يترك مكتبة إلا للصلاة أو لحاجة. قال لي مرة أنه قرأ العمدة في يوم واحد. أخذ الشيخ العلم بحقه. كان يعرف أن العلم من أجل العمل. وبالتالي، رفعه الله سبحانه وتعالى فوق كثير من أولئك الذين يحملون العلم ولا يتجاوز علمهم صدورهم. يرفع الله سبحانه وتعالى بالعلم والإيمان عباده درجات: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) [٥٨:١١].

كان هذا ملخص لبعض ما أعرفه عن سعي الشيخ لطلب العلم و لقراءاته الإسلامية. ما لم أذكره هو أكثر من ما ذكرته ، و ما لا أعرفه هو أكثر بكثير من ما أعرفه. هذا كان واضحا من معرفته الواسعة في مختلف العلوم.

#### الدعوة والحكمة

كان الشيخ أنور متحدثا بارعا. كان يخطب باللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية وخطبه ومحاضراته باللغة العربية كانت موجهة أكثر

لشخصيات بارزة وليس للعامة. كان لديه تركيز كبير على العلماء وطلاب العلم والدعاة على اعتبار أن لديهم القدرة لأحداث التغيير على اعتبار أنهم من قادة الفكر والرأي. واحد منهم قادر على تصحيح مسار الأمة بأسرها.

لهذا السبب، كانت أكثر دعوته في شكل لقاءات شخصية مع الدعاة والعلماء والشخصيات القيادية أو تجمعات طلاب العلم.

كان للشيخ محاضرة أسبوعية يحضرها العشرات من طلاب العلم. في كثير من الحالات، كان الحضور يتجاوز المئات.

لا يمكننا مقارنة دعوته للمسلمين الناطقين باللغة الإنجليزية في الغرب مع الجزيرة العربية. الشيخ أنور رحمه الله، كن من أفضل الدعاة المتحدثين باللغة الإنجليزية.

#### دعوة الواجب

بعد الغزوات المباركة في ١١ سبتمبر. كان هناك الكثير من النقاشات حول الذين نفذوا هذه الأحداث. كيف سيكون تأثيرها على العالم الإسلامي وماهي مشروعيتها هذه الأعمال؟ أعجبتني الكيفية التي تعامل بها الشيخ أنور مع هذا الجدل وأجوبته على أسئلة السائلين عن شرعية الأحداث. أذكر أنه كان لي حوار معه في ذلك الوقت حول هذا الموضوع. أذكر هنا ما أتذكره من كلماته: "هذه الأحداث قد وقعت الآن والولايات المتحدة قد حددت أعدائها. العدوان على المسلمين حدث وواجبنا الشرعي الآن هو النظر في حكم الشرع اليوم. الكفار احتلوا أراضي المسلمين، هم يقتلون عامة المسلمين و قادتهم، أنهم يطاردون ويهجرون المسلمين وأسرهم، ويلقون القبض على المجاهدين والدعاة والعلماء، ويجمدون أموال التجار والناس المسلمين.

هذا ما يحدث اليوم فما هو حكم الشرع في ذلك؟ الحكم الشرعي الذي لا جدال فيه من قبل أي شخص من المسلمين هو ضرورة الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى وهذا الحكم ليس له دخل بأن فعل المجاهدين في استهداف أمريكا صحيح أو خطأ. شؤون المسلمين اليوم يجب أن تكون عملا وليست نقاشا. العمل من أجل تحقيق الواجب الشرعي بالجهاد والدفاع عن المسلمين ضد الظلم والشر وطرد الكفار أعداء الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم.





يقول الله عز وجل : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ \* إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) [٩:٣٨:٣٩].

#### محاكمة قاسية وصمود

معلنا عن أن الحق وتحقيق الشريعة له ثمن في الحياة. هذا الثمن هو التضحية. ويجب على كل صاحب دعوة أن يمر بالتجربة والاختبار لإثبات صحة ادعائه. يقول تعالى: (المر \*أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون\* ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين\* أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون\* من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم\* ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين) [٢٩:١:٦].

السجن هو الاختبار الذي يمر به كل صاحب دعوة. وأذكر أنني سألت الشيخ، لماذا الداعية المسلم أكثر عرضة ليكون في السجن من غيره من أصحاب المشاريع الإسلامية؟ فأجاب بقوله إن الأمر كذلك لأن دعوتهم عامة أو شبه عامة، لأنها تتحدث عن ما لا يرضاه الطغاة ولا يقبلونه. والسجن هو أمر من الله، وبغض النظر عن الاحتياطات الأمنية التي يتخذها الشخص. فهذا لن يغير أمر الله، وإذا حدث ذلك، ينبغي للمسلم أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى.

النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عمه عبد الله بن عباس: (يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت

فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف) رواه الترمذي.

قدر الله أن يسقط الشيخ في الأسر كما الأنبياء من قبله و الصالحين. وقدر الله كذلك باني كنت معه في الدعوة في الأسر. بعد عدة أشهر من سجن الشيخ أقي القبض علي من قبل عملاء المخابرات الذين أخذوني إلى السجن. هناك، في سجن المخابرات في صنعاء اجتمعت مع الشيخ مرة أخرى ، ولكن الشيخ قضى فترة سجنه في الحبس الانفرادي.

ولم يكن يسمح له أن يلتقي بنا ولكن باستخدام خدعة كنت قادرا على لقاء الشيخ من وقت لآخر من دون علم الحارس. عندما التقيت به وجدته أكثر شباهًا مما كان خارج السجن. لم أكن لاحظ عليه الشعور بالمحنة أو الملل. كان هو نفس الرجل الذي أعرفه من قبل. رجل بابتسامة لطيفة، هادئ النفس واثق في الله وقضائه - هذا هو ما رأيته.

شجاعة بادية على ملامحه. واضحة في كلامه أنه لن يتراجع ولن يتناول حتى لو استمر سجنه مدة طويلة. رفض التنازل تحت ذريعة الاكراه كما يفعل الآخرين. في العزل الانفرادي ، كان يقسم وقته بين الصلاة والقراءة. سمح له ذلك بالاجار في المجلدات من الفتاوى والتفسير والفقه والتاريخ.

#### بدون تهمة

أرادت حكومة الولايات المتحدة التحقيق مع الشيخ أنور فقاموا بإرسال فريق للتحقيق معه. ومع ذلك، اشترط ان يكون التحقيق باللغة العربية، وقبل ذلك طالب بإجراء فحص طبي. وردا على طلبه، طلبت المخابرات اليمنية منه إجراء الجلسة الأولى من التحقيق وبعد ذلك سوف تلتزم إدارة السجن بتقديم الفحص الطبي. رفض الشيخ أنور وأصر على حضور الطبيب، وبالتالي لم يستطع الميركيين فعل أي شيء غير تأجيل التحقيقات حتى تم عمل فحص طبي للشيخ. وقال لي الشيخ في وقت لاحق ان سبب طلبه هو أنه كان يعاني من ألم في الأسنان و الحمد لله وكانت نتيجة هذا التأخير ايجابية.

عندما بدأ التحقيق، استدعي الشيخ الى مكتب ودخل على الأمريكيان، لم يضع نفسه في موقف المتهم، بل دخل وكأنه مدير.





واختار أن يجلس على مقعد مناسب وأكل من ثمار أعضاها اليمنيين لاستضافة الأمريكان وسكب فنجانا من الشاي لنفسه. وكنت قد سألته عن طبيعة التحقيق. فقال لي انهم كانوا يسعون في العثور على أي مخالفة صغيرة من شأنها أن تتيح لهم فرصة محاكمته مرة أخرى في محكمة أمريكية. كان ذلك استنطاقا، ومع ذلك، لم يجدوا ما كانوا يبحثون بعد وعادوا محبطين.

#### تعمت ومنحت

فقط بفضل ورحمة من الله سبحانه اطلق سراح الشيخ أنور من السجن. وقد افرج عني قبل الشيخ بفضل الله سبحانه وتعالى ورحمة علينا. التقيت الشيخ أنور في اليوم التالي لإطلاق سراحه، وتحدثنا عن استمرارية الدعوة، وحول آليات العمل في ظل ظروفنا الجديدة وحول مجال العمل.

كان هو نفسه كما عرفته قبل السجن. لم يتغير شيء من مبادئه وعقيدته في الواقع، كان أكثر تضحية، وأكثر شجاعة وأكثر عزيمة وأكثر صلابة.

واصل الشيخ أنور إلقاء المحاضرات لطلاب العلم والدعاة. كما كان لديه العديد من الاجتماعات مع كبار الشخصيات والعلماء. في يوم من الأيام حضر لي بعض الأوراق التي تحتوي على ١٧ سؤال وشبهه حول المفهوم الخاطئ الذي أوجده "الديمقراطيين المسلمين" التي يستخدمونها في ابعاد الناس عن سبيل الله سبحانه وتعالى. وقد دعاني لكتابة أجوبة على هذه الأسئلة. والرد على هذه المفاهيم الخاطئة والشبهات، وأنا توكلت على الله وأجبت عن السؤال في كتاب بعنوان "البراءة من طاغية اليمن ونظامه الديمقراطي". وقدمت في وقت لاحق نسخة منه إلى الشيخ وقال انه وافق عليه.

#### إن مع العسر يسرا

كانت المراقبة المكثفة والمضايقات أكثر من أي وقت مضى. لم تعد صنعاء مكانا مناسباً بالنسبة لنا لبقاء الدعوة. الشيخ أنور بعد ذلك قرر أن ينتقل إلى المكان الذي أقل مخاطرة من العاصمة صنعاء. قال لي انه سيفادر وربما يعود في وقت لاحق اذا تحسنت الظروف. بقيت وحيدا ولم تمضي عدة أشهر فقط حتى تم اعتقالني من قبل فرقة مكافحة الارهاب ووجدت اسمي على لائحة المطلوبين وعلى رأس تلك القائمة كان الشيخ أنور. لم يكن لديهم أي مهمة محددة ضدنا، المحور الرئيسي للاستجواب معي كان الشيخ أنور. بفضل من الله وحده، أطلق سراحي لكن تم ايقافي من أي الأنشطة المتعلقة بالدعوة. بعد أسابيع قليلة، وبعد أن قمت بكل الترتيبات استطعت مقابلته.



الشيخ أنور المولقي مع أمير المجاهدين في جزيرة العرب الشيخ أبي بصير الوحيشي



بعد الحديث معه زادت رغبتني في الخروج من صنعاء بسرعة، وكنت أرغب في الانتقال إلى ملاذ آمن للدعوة والعمل من أجل الإسلام. وقلت ذلك للشيخ. بعد بضعة أشهر، كان الوقت مناسباً بالنسبة لي وبدأت الاستعدادات للخروج من صنعاء وخلال تلك الفترة تم اعتقالني مرة أخرى ووضعت في السجن السياسي. في نفس الوقت كانت مطاردة الشيخ أنور مكثفة للغاية. وتكلمت القنوات الإخبارية حوله وأنه وضع في الولايات المتحدة على قائمة "اعتقال أو قتل". بعد شدة من السجن، جاء الضج من الله سبحانه وتعالى واطلق سراحني وانضمت إلى الشيخ أنور.

### الشيخ أنور في سبيل الله

بعد رحلة من المفامرة والتمويه التقيت أخيراً بالشيخ أنور. واستقرينا في بلد أستطيع أن أضفه فقط بأنه أرض الخير. شعبها في غاية الكرم حتى أنه في بعض الأحيان كنت أعتقد أنهم أفضل من أهلنا. غمرتني سعادة كبيرة. ونحمد الله على ما أنعم علنا وأطعمنا، وسقانا، وكفانا، وأوانا. له وحده الحمد كله. لم يتغير الشيخ أنور أبداً. في الواقع، لقد دهشت من قدرته على التكيف في مختلف البيئات والظروف مع مزاج هادئ ومتوازن وبعقل. لم أراه مرة واحدة في حالة ذعر حتى في الحالات الصعبة والتي سأذكر إحداها.

### محاولة الاغتيال الفاشلة

في ليلة هادئة كنت نائماً وسمعت دوي انفجارات وعلى الرغم من بعد المسافة شعرت بأن الأرض تهتز. ثم علمت أن الولايات المتحدة أرسلت

طائرات بدون طيار للقصف. عندما اقترب وقت الفجر وانتشر الضوء، ظهر معي الشيخ أنور. دخل علينا بابتسامة مبهجة لذلك علمنا جميعاً أنه كان هو المستهدف. وذكر لنا بعض تفاصيل تلك المحاولة الفاشلة. وقال: "بينما كنا مسافرين على الطريق، شعرنا موجة انفجار بالقرب من السيارة حطمت النوافذ.

رأينا وميض من الضوء، ظننا بأنهم تعرضوا لكمين. كنا نظن الصاروخ أطلق علينا. قلت للأخ الذي كان يقود أن يسرع لاجتياز منطقة الخطر، وأنا تفقد بسرعة الأخوة ولم يصب أحدهم. شكرنا الله على سلامتهم ولكنني تساءلت كيف تأثرنا نحن بالموجة القوية وحطمت الزجاج، وتسببت في سحابة من الدخان من حولنا. لم يلحق بنا أي ضرر، مع أننا كنا نحمل برميل من البنزين. كل هذه الأحداث زادت يقيني أنه لا يوجد إنسان يموت قبل يومه "قال لي:" حاولنا معرفة سبب هذا الانفجار، وعندما نظرنا، شاهدنا طائرات أمريكية بدون طيار.

طلبت من الأخ الذي كان يقود أن لا يمر بالقرب من المنازل من أجل الحفاظ على حياة المسلمين. قام الأخ بعد ذلك بتحويل المسار نحو وادي فيه عدد محدود من الأشجار. خرجنا من السيارة وذهبنا إلى اتجاهات مختلفة. واصلت الطائرات بدون طيار التحليق فوق رؤوسنا وبعد ذلك استهدفت سيارتنا ثم انفجرت. استمر القصف الجوي في مناطق مختلفة، قادني أحد الأخوة إلى العديد من المنحدرات في الجبال. حيث نمت بقية الليل حتى الصباح، وصلت الفجر ثم أرجعني الأخوة لكم".

سألت الشيخ كيف ينام بينما كانت الانفجارات فوق رؤوسهم؟ فاجاب انه لا يعرف كيف ولكن شعر بالنعاس ونام. أردنا أن نعرف كم عدد الصواريخ التي أطلقت فقال نحو ١٠ أو ١١ صاروخاً. وأشار أيضاً إلى أنه لم يكن متأكداً من أن أياً من الأخوة قتلوا أو جرحوا. في وقت لاحق اكتشفنا ان اثنين من الأخوة استشهدوا واصيب اخ ثالث. سألت الشيخ سرا عن شعوره خلال القصف لأول مرة. قال: "لقد وجدته اسهل بكثير مما كنت اعتقد . يصيبك شيء من الخوف، ولكن الله سبحانه وتعالى ينزل السكينه" كما قال لي: "هذه المرة ١١ صاروخاً أخطأ هدفه ولكن في المرة القادمة، قد يصيب أول صاروخ" الشيخ أنور بقي معنا عدة أيام وبعد ذلك غادر. تمنيت له رحلة آمنة بينما كنت أقول لنفسي: لا أعرف من منا قد يفارق أولاً!

صدق إحساس الشيخ حول هجوم الطائرة بدون طيار. في المحاولة التالية، أصاب الصاروخ هدفه.

كنت أتمنى  
لو كنت  
معهم حتى  
أتمكن من  
نيل هذه  
النهاية  
العظيمة.





أبو يزيد  
سمير خان؛  
وجه الفرح



يتقبله شهيدا ويجعل منه نموذجا يحتذى به لإخواننا في الغرب. أتذكر جيدا المرة التي التقيته بها؛ استقبلني وهو يضحك وسعيد وعانقني وكأننا نعرف بعضنا لسنوات. لم أعلم أنه أخ من الغرب لأنه كان يرتدي الزي المحلي بإتقان. عرفنا بأنفسنا لبعض. قال لي أنه كان سعيدا عندما سمع عن وصولي.



أثبتت أداته المعاصرة للدعوة [أحضر] فعاليتها جداً، بل كان وحده في مواجهة الحرب الفكرية ضد الإسلام. كانت أسلحته للدفاع عن الإسلام في غاية البساطة، جهاز كمبيوتر محمول وكاميرا. ومع ذلك، كانت تعتبر ذخيرة. كانت تلك ذخيرة عقيدة الجهاد في سبيل الله.

كنا نمضي الكثير من الوقت معاً في الحديث عن قصص الجهاد. كانت واحدة من القصص التي روى لي عنها. بعد وصوله إلى صنعاء، عاصمة اليمن، كان على اتصال مع أخ الذي بعد الله سبل له الاتصال مع المجاهدين. ومع ذلك، بعد أن أبلغ الأخ أنه وصل واجه الاختبار الأول عندما خسر هاتفه. حزن كثيراً لأنه كان حلقة الوصل الوحيدة بينه وبين المجاهدين.

على الرغم من ذلك، وقال انه لم يفكر أبدا في التراجع إلى الوراء. وقال انه في هذه المرحلة، طلب من الله بصدق أن يهيء له مخرج. بعد فترة من الوقت وعندما كان يدعوا الله بعد إحدى الصلوات في واحد من مساجد صنعاء، أمسك أحدهم كتفه وسأله عما إذا كان هو سمير. عند هذه النقطة، قال لسمير انه هو الأخ الذي كان على اتصال معه. في وقت لاحق، حزم حقائبه وغادر للانضمام إلى المجاهدين.

تحدث لي كيف أنه كان في الولايات المتحدة تحت رقابة شديدة من قبل وكالة الاستخبارات المركزية ولكن بفضل من الله تمكن من الفرار من مؤامراتهم الشريرة. كنت متحمساً لمعرفة قصته، بما أنه هاجر من أمريكا "أرض الأخلام".

في وقت لاحق، أدركت أنه سافر مسافة طويلة جداً في ظل ظروف صعبة جداً، ناهيك عن حقيقة أنه مطاردة من قبل وكالة الاستخبارات المركزية.

وده ومحبته ساعدتني في أن أستقر أسرع. خلال رفقتي، علمني كل شيء يعرفه عن عرض بعض المواد، وتصميم خاص للمجلات، وكيفية العمل على بعض برامج التصميم المرئي. علمني كيفية استخدام أفضل مهاراتي. كان كرمه لا مثيل له. وأعتبره واحدا من أفضل مهاجرين القاعدة في جزيرة العرب. أسأل الله له يجزيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة. تتحدث قصائده عن واقع الأمة، والعلاج اللازم لها. كما أنه أنشد أيضا أناشيد جميلة كثيرة.

هل سبق أن قابلت رجلاً مطلوباً بدرجة عالية من الأخلاق والشجاعة؟ هل سبق أن حدثت عينيك بمحارب يجلب وجهه المشع بالفرح بالسعادة؟ أسد لم يكن الجبن من شيمه؟ هذه هي حياة أحد أصدقائي المقربين في الجهاد، سمير خان، رحمه الله.

سمير بن ظفر خان، المعروف باسم أمريكي القاعدة. كان لديه استعداد غير مسبوق لخدمة الأمة الإسلامية. ولا عجب أن أصله كان من باكستان. الأرض التي أخرجت رجالاً أكثر رفعوا راية الجهاد. ولد في أرض الحرمين. وهاجر إلى الولايات المتحدة منذ صغرة. كان الصديق الذي قد تلجأ إليه مهما كان الموقف. خبرته في الجهاد والرباط جعلته متواضع مع إخوته. كان علمه بالدين قوي ومتسع. وقد أثبت أن العلم للعمل. بذل دمه وجهده دمه في سبيل الله. أسأل الله أن

الأرض التي يحلم الناس بها و يرغبون في الوجود هناك. في أمريكا كان شابا لديه كل ما يلزم الشبان. على الرغم من كل ذلك، ترك حياة الراحة وانتقل للعيش في بلد حيث الناس الباحثين عن الدنيا يسعون للهروب والخروج منه.

كان مجرد ذكر اسمها يزعجته. جاء لأن إيمانه جلبه. جاء لأنه يعرف ان لديه واجب ومطلوب شرعا. سألته مرة، لماذا اختار اسم "أبو شدة" الذي كان

من بين الأسماء المستعارة له. قال انه اختاره لأنه يأتي من الشدة، يعني قسوة.



لا نقصد هنا  
الجماعات  
الإسلامية  
المختلفة التي  
تسعى لنفس

الهدف. وهذا يعني

الطوائف الثابتة على مبدأ

فهم من أهل النار، لست قلقا على أي منهم. كما تعلمون، إذا على صراخهم فهذا لن يغير ذلك أي شيء". هذا مثال ممتاز للبراء البراء من الكافرين، وهذه هي الطريقة التي يمارس بها. كان له سمّة أخرى كنت معجبا بها هي كراهيته للطوائف المنحرفة، وهنا لا بد لي من توضيح ما أعنيه بالطوائف المنحرفة.



تطبيق الشريعة. نقصد هنا الجماعات التي انحرفت عن الأسس الثابتة للإسلام. نقصد ما أجمع عليه المسلمين، مثل مسائل العقيدة والإيمان. على الرغم من هذا، هذا لا يعني أنه لم يدعوهم بإخلاص لطريق الجهاد.

كان حبه للمجاهدين واضح. كان حريص جدا على التواصل مع المجاهدين في جزيرة العرب وقد قضى الكثير من الوقت في تعلم اللغة العربية. لا أتذكر أنه مريوم التقيت به لم يسألني فيها عن إحدى مضردات اللغة العربية. في كل مرة التقي به، ألاحظ وجود تحسن في لغته العربية.

كان يحب البقاء في الهواء الطلق، فقط ليكون حول المجاهدين. حصلت له مواقف مضحكة كثيرة معهم. أتذكر واحد منها كان مع أخ من البدو. عندما وصل لهذا الاخ خبر قدوم سمير من أمريكا قال: ما شاء الله، حتى بعض النصارى [المسيحيون] يجاهدون معنا! أخ آخر طلب منه أن يضحك باللغة الانجليزية! كان المجاهدين يحبونه.

كانوا يعتبرونه دافعا ومصدر إلهام لهم منذ أن عبر المحيط لدعم قضية الإسلام. أدرك بعضهم أن هذا الدافع أكبر مما كانوا يعتقدون. قال أحد الاخوة،



"في الواقع، هي قضية دولية". كان بعبارة أخرى دعوة للمجاهدين.

وكذلك الاخوة في الغرب الذين يشاركون في الجهاد من خلال عملهم. فذلك يغمر المجاهدين بالسعادة وهم في الصفوف الأمامية للقتال عندما يسمعون أن عدوهم طعن في من الخلف. رغم أن اللغة العربية لم تكن لغته الأم إلا انه كان يحفظ الكثير من القرآن الكريم. كانت قراءته للقرآن جميلة بحيث يمكن للمرء أن يستمع إلى تلاوته لساعات طويلة. وأذكر أنه كلما أمّنا في الصلاة، كان يقرأ السور التي نتحدث عن حال المجاهدين. السور التي تتعلق بالقتال في سبيل الله والشهادة في سبيل الله. كان كثيرا ما

مشددا أنه يهدف إلى محاربة الكفار. كما فهمت عن رغبته في اختيار الأسماء المستعارة الشديدة من أجل إرهاب أعداء الإسلام. ليس مجرد اسم مستعار فقط. بل حتى أفعاله كانت تأكيد لهذه الشدة ضد الكفار.

علمت ذلك عندما شاهدت مقابلة معه في أميركا. قال فيها: "الأميركيين محتلين، هم كفار وكل كافر وسوف يذهب إلى الجحيم النار وفقا لكتاب الله". بعد سؤاله عن كيف يشعر وهو يعيش في أمريكا التي أرسلت قوات إلى العراق، فأجاب: "حسنا، كل ما يحدث لأسرهم، وما يحدث لأبنائهم وبناتهم ليس من اهتمامي، لأنهم في الأصل كافرين، هم كفار إذا كانوا لا يقبلون الإسلام، وإذا ماتوا على ذلك وخصوصا عندما يكونون في الجيش



يقراً من سورة الانفال. عندما يتحدث عن محنتي المسلمين في أميركا، كثيراً ما يقول لي كيف يتمنى لو أن كل أخ في الغرب خصوصاً أميركا يشاركون في الجهاد. وأوضح أن الهجوم على العدو في عقر داره هي واحدة من أفضل الطرق لمساعدة الجهاد. ولذلك من شأنه أن يدعم قضية الاسلام بشكل كبير وهذا معروف من خلال تجربتي الشخصية.

كان جديراً بالثقة للغاية واختير من قبل الشيوخ للعب أدوار مهمة في الإعلام الجهادي. لعب أدواراً متعددة مثل مصمم، محرر، مترجم ومقاتل. كان سمير معروفاً من الجميع بالتفاؤل الكبير الذي يتسرب للجمع من خلال ابتسامته. كانت ابتسامته طريقه للحفاظ على المعنويات عالية. كان دائماً يمد يد العون للأخوة واحدة وتجده دائماً مضيافاً. كما أنه كان يحب التنافس مع إخوانه في التدريبات العسكرية والمصارعة. كان هناك لدينا متسع من الوقت عندما كنا نقيم في منزل آخر معه. كان يقلب البرامج التلفزيونية.

كان سمير عادة ما يشاهد الأفلام الوثائقية، و الأخبار في حين أن أخ آخر كان دائماً ما يشاهد مشاهدة الجمال في الصحراء التي تحيط بها سيارات الدفع الرباعي وفي الخلفية شعر البدوي. عندما رآه سمير قال له مازحاً: "يا رجل، لماذا تشاهد دائماً القتوات (البدوية)؟ لماذا لا ترجع إلى الحضارة مثلنا؟" ابتسم الأخ لسمير وضحك. سمير ظن أن الأخ كان يمزح حتى أدرك لاحقاً أن الأخ سجل ساعات من هذه الأشياء، وقام بتخزينها على القرص الصلب.

في إحدى المرات، طلب سمير من هذا الأخ أن يقوم بتسجيل الأخبار باللغة الانجليزية لأن أياً من الأخوة المتحدثين باللغة الانجليزية لم يكونوا موجودين في ذلك الوقت. عندما أعاد الأخ الفلاش كانت اغلب التسجيلات أمور عن البدو والصحراء. نظرنا جميعاً إلى بعضنا البعض وضحكنا. وصلنا في وقت لاحق التسجيل الصحيح، وسمير خمن أن الأخ أرسل الأول على سبيل المزاح.

كان حب سمير للاستشهاد في سبيل الله غير عادي. كان كثيراً ما ينشد عن الشهادة. كثيراً ما كان ينشد أناشيد جميلة والتي أصبحت أحدها فيما بعد المفضلة عندي وهي بعنوان "أنا الشهيد". المرة الأولى التي استمعت إليها جلبت لي شعوراً جميلاً. استغربت كيف أنه كان يعبر عن نفسه من خلال ذلك.

كانت كما لو أنه بالفعل استشهد. أدركت الآن عندما استشهد بإذن الله أن إيمانه بوعد الله كان قوياً للغاية. الاستماع الآن لهذا النشيد هو أمر محرض. أنه مثل سمير ينقل لنا رسالته اعتقدها. أذكر أننا تناقشنا حول ما هو أفضل النصر أو الشهادة، لقد أرسل لي رسالة كلماتها دائماً سوف ترن في أذن أي مجاهد صادق. كتب يقول: "الاستشهاد هو سبب مجيئنا إلى هنا أخي. ونحن لن نرحل حتى نحصل على ما جئنا من أجله". هذا القول صحيح إلى حد ما لأن النصر لا يتعلق بنا أو بتنظيمنا.

لن يأتي بين عشية وضحاها ولا على بعد بضعة أشهر. بل يأتي من الله. بالإضافة إلى ذلك، جئنا إلى الجهاد للفرز بالآخرة، ألسنا محققاً عند قراءتي ذلك، كل لحظة من الخوف

والقلق تحولت إلى سعادة لأنني قد أكون في طريقي إلى لقاء الله! لذا، أبتسم في وجه الخوف وأرجوا هذا اللقاء.

وأخيراً، لقد اخترنا أن نترككم مع إرادة سمير الأخيرة التي عثر عليها في القرص الصلب، وشملت خطاب وجهه إلى الأمة والمجاهدين في سبيل الله. رسالة سمير:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله دائماً على نعمته التوحيد، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم.

خطابي هذا موجه إلى الأمة الإسلامية لأنها هي سببي الأول للجهاد في سبيل الله. لقد شاهدت معاناتها في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان والصومال والجزائر وأماكن أخرى. شاهدت كيف تعاني من عدوان إسرائيل في قطاع غزة. شاهدت أمهاتنا في بغداد تبكي بسبب تعرضهن للاغتصاب. شاهدت عائلاتنا تموت في هلمند بسبب الصواريخ التي أسقطت من السماء. شاهدت أخواتنا في إسلام آباد يموتن من أجل الإسلام.

شاهدت بكاء الناس في مقديشو لأنهم شاهدوا القتل المتعمد لأهلهم من قبل الغزاة. شاهدت الآلاف من المسلمين الذين قتلوا في الجزائر لأنهم أرادوا تطبيق حكم الله. شاهدت باستمرار الألم والمعاناة. هناك وجدت نفاق أحقر الناس، الذين يزعمون أنهم مسلمين ويقومون بقتل وتعذيب واغتصاب وضرب ونهب وإذلال المسلمين الذين يحبون دينهم، كل هذا من أجل سادتهم الذين يجلسون في واشنطن. كيف يمكن لأحد أن يدعي التعقل ويبقى جالساً تحت أمرتهم؟ بالنسبة لي، لم يكن ذلك ممكناً.

أصبح ضميري يؤنبني، لا يمكن أبداً أن أتخيل نفسي كمن ضيع فرصة العمر لإنقاذ الأمة الإسلامية من محنتها.

علماؤنا -الذين لا يخافون من قول الحقيقة في وجه هؤلاء الطغاة المعتدين- قد بينوا بوضوح الحل الإسلامي لهذا الجنون الذي يحدث لأمتنا. هو الجهاد في سبيل الله. لست بصدد إعطاء تفسيرات واقتباسات حول كيف يصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم قادر عليه. لقد بين علماؤنا مثل الشيخ عبد الله عزام هذا بوضوح. ما أريد الحديث عنه هو الموت. هذا الموضوع لا يعد موضوعاً طبيعياً يتحدث فيه الناس لأن ما ينتج عنه قد يغير مجرى حياتهم، حتى بالنسبة للمسلم الملتزم بدينه. في المجتمعات الإسلامية اليوم الموت ليس شيئاً يتم مناقشته لأن الحياة أصبحت بديلاً أكثر جاذبية. في الموت لا نجد وظيفة لدينا كبشر. الموت هو نهاية الاختبار. القرآن يقول لنا مراراً وتكراراً أن الحياة الدنيا هي مجرد اختبار لإطاعة الله في كل أعمالنا مهما كانت العواقب.

الكلمة المفتاح

هنا هي العواقب.

في عالم ما بعد سبتمبر، كانت أعظم قتله وأشرفها هي للمسلمين الذين يزعم العدو الآن أنهم إرهابيين. يجب أن نتذكر حقيقة أن سنة الله لن تتغير، بغض النظر عن الزمن الذي نحن فيه. عندما يفكر المرء بالموت، بأبيل الطرق كانت فرصة لتجنب دخول الناس أكثر بكثير من الموت بطريقة طبيعية. النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن للشهيد عند الله سبع خصال: يفرض له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من فتنة القبر، ويأمن يوم الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه". درجة هذا الحديث بين الصحيح والحسن ودواه أحمد وابن ماجه والترمذي.

غالباً ما ينسى المسلمون أيضاً الحب الذي كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يكرهه نحو الشهادة في سبيل الله. وقد ورد عنه قوله أنه يود أن يقتل في سبيل الله، ثم يعود إلى الحياة، ويقتل مرة أخرى في سبيل الله. كرر ذلك ثلاث مرات في حديث واحد. ذلك لأن رسولنا صلى الله عليه وسلم يعرف أن ميتة واحدة في سبيل الله تنقذه من نار جهنم. يمكن للمرء أن يكون مسلماً جيداً في حياته. يمكن أن يكون محسناً، سخي، داعية، عامل اجتماعي، عالم، وهلم جرا.

ولكن كل واحد من هؤلاء الأفراد لديهم فرصة أقل لدخول الجنة من المجاهد الذي يبذل نفسه في سبيل الله ويعرض نفسه للقتل في سبيل

الله. فقط افتح أبواب الجهاد والاستشهاد في كتب الأحاديث وانظر بنفسك للأجر الذي ينتظر المجاهد. عندما يصبح المسلم مجاهداً، الشيء الوحيد الذي يقف بينه وبين دخول الجنة هو النية الصادقة. لا بد له من إخلاص نيته باستمرار، والقيام بكل الأعمال في سبيل الله، سواء كانت كبيرة أو صغيرة. هذا هو. هذا كل ما يلزم لتفوز بعد الموت. أما بالنسبة للمسلم الذي لا يجاهد ولا ينوي ذلك، فهو واقع في المعصية وغيرها من الخطايا. في أمريكا على سبيل المثال -الأرض التي عشت فيها- المعاصي في كل مكان، حتى عندما تكون الظروف غير ملائمة. هناك معصية رؤية النساء اللواتي لا تغطي بشكل صحيح؛ في محلات السوبر ماركت في مكان العمل وفي الكلية، الجامعات وغيرها، تراهم في كل مكان. في كثير من الحالات، تضطر للعمل معهم مباشرة مراراً وتكراراً. في الحديث، نبينا صلى الله عليه وسلم قال لنا أنه يجوز لك فقط نظره واحدة، وبعد ذلك، تصبح معصية. في الغرب، إذا كنت لا تنظر إلى الشخص الذي تتعامل معه فهذا من عدم الاحترام بشدة.

في هذه الحالات قد يضطر الشخص لتقديم تنازلات في دينه بسبب طبيعة عمله، على سبيل المثال. بالإضافة إلى ذلك، هناك معصية العيش بين الكفار. النبي صلى الله عليه وسلم قال أنه يتبرأ من كل مسلم يقيم بين المشركين. في الحرب، عندما كان المسلمون يقاتلون الأعداء الكافرين، كان هناك مسلمين يقيمون بين العدو، وهذا يتسبب في قتل غير متعمد لهؤلاء المسلمين. على سبيل المثال، قتل في عملية ١١/٩ في مدينة



حوالي ٥٠٠ من المسلمين كما تزعم بعض التقارير. هل هذا خطأ المجاهدين؟ كانوا يريدون فقط استهداف البنية التحتية الاقتصادية ورمز أمريكا، لأن أمريكا تستخدم الاقتصاد لبناء إمبراطورية عالمية ليصبح العالم تابعاً لها. حتى بالنسبة للمسلمين الذين يعيشون في أمريكا، فهذا أمر خطر لأن أمريكا والعالم الغربي هي أرض حرب، ويحق للمسلمين مهاجمتهم بحرية بأي من الأساليب التي يختارونها.

أما بالنسبة لأولئك الذين يتهموننا بأننا نقتل الأبرياء، فهم لم يدرسوا الموضوع بعناية. باختصار، إذا لم يكن هناك عهد بين المسلمين وأمة غير المسلمين، فأنت يجوز قتل الكفار في أرض غير إسلامية. وقد بين عدد من العلماء الأدلة الشرعية لهذا من مثل فضيلة الشيخ عبد الله بن ناصر الرشيد، والشيخ أبي عبد الله المهاجر وغيرهم.

اليوم، حيث شنت الولايات المتحدة حملة صليبية عدوانية ضد العالم الإسلامي في ساحة المعركة والحرب من أجل عقول وقلوب المسلمين على حد سواء. الأميركيين يحتاجون إلى أن يتعلموا درساً ليهتموا بشؤونهم الخاصة و يكفوا عن التدخل في شؤوننا الداخلية. طالما أنهم يستمرون في قتل شعبنا، واحتلال أراضينا، ودعم إسرائيل، ودعم الدمى المستبدة في الأراضي المسلمة ومحاولات تشويه الإسلام، فإننا سوف نحاربهم وشعبهم بشدة. الرسالة التي نرسلها لهم هي:

((نحن لسنا قوما نرضى بأن قتالعبوا بنا ونرضى بهذا الذل منا على العكس من ذلك، نحن نتبع الصحابة ولذلك نحن أشداء على الكفار. خذوا حذرهم من من يقتدي بالصحابة، والله سوف تمزق إمبراطوريتكم الواهية تماماً كما مزق الصحابة روما

والفرس. سندمر أرضكم بالهجمات كما دمرنا العدو بالسيوف والرمح.

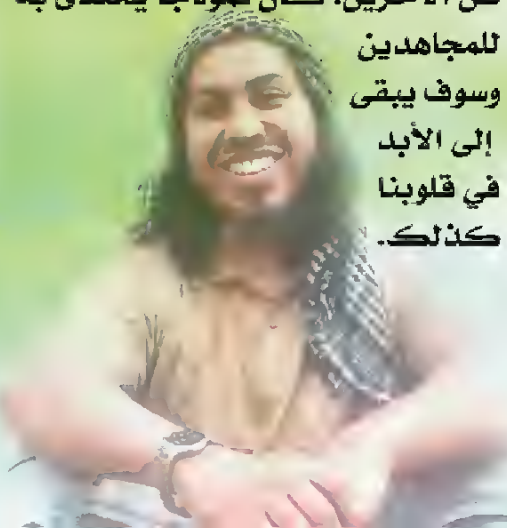
وأود أيضاً أن أوجه كلامي لإخواني المجاهدين في كل أنحاء العالم بشكل عام وفي اليمن بشكل خاص. حفظكم الله جميعاً وأمدكم بالارادة والقوة والعزيمة والإيمان على مواصلة الكفاح ضد الأعداء. اليوم، نحن نخوض معركة من شأنها أن تكون ثمرتها عودة الخلافة الإسلامية، إن شاء الله. معركتنا اليوم تتطلب جهداً وجهاداً من جميع أنواع الخبرة لأننا نقاتل لنحكم البشرية. لذلك نصيحتي الأولى لكم هي عدم الابتعاد عن العلم النافع الذي يمكن استخدامه لتحقيق أهدافنا في هذا العالم. نصيحتي الثانية هي أن تتقوا الله في الأخلاق أو السلوك. الامتناع عن الإفراط في المزاح والضحك. كلما ضحكنا أكثر، كلما قل قدرنا. ورد في صفة الصفوة أن عمر بن الخطاب قال لقيس بن الأحنف: "أيها الأحنف، كثرة الضحك تذهب الهيبة. وكثر المزاح تذهب المروءة ومن لزم شيئاً عرف به. من تكلم كثيراً أخطأ كثيراً، ومن أخطأ كثيراً قل حياء، ومن قل حياء قل تقواه ومن قلت تقواه مات قلبه". هذه هي كلمات عمر بن الخطاب. النبي صلى الله عليه وسلم دخل ذات مرة على الصحابة في المسجد ورأهم يضحك. فقال لهم، "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً".

هذا لا يعني أن رسول الله كان حزينا دائماً. على العكس من ذلك، كان مبتسماً دائماً. ما يمكننا أن نتعلم من هذا الحديث هو أن المرء ينبغي أن يكون جدياً على عكس الشخص المضحك الذي لا يؤخذ عادة بجديته. كلما قل الضحك والمزح، كان صعباً على القلب أن يضعف من ذكر الله. غالباً ما نجد أن أولئك الذين

يمزحون ويضحكون هم الأكثر بعداً عن ذكر الله؟ النقطة الأخرى التي أود الحديث عنها هي الأخلاق. إخوتي، استفد من وقت فراغك، لأنك قد لا تحصل عليه أبداً مرة أخرى. بدلاً من ازعاج إخوانكم واضحاكم، استفد من وقتك في ذكر الله، وممارسة التمارين الرياضية، وقراءة الكتب، والعلوم الدنيوية. النبي صلى الله عليه وسلم قال، "أذية المسلم حرام". أنت أيضاً لن ترغب في أن تكون واحداً من الذين يتعرضون للأذية. النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أحب لأخيك ما تحب لنفسك" ينبغي اتباع السنة في حياتك، وسوف تجد السلام والفرح في ذلك بغض النظر عما وضعك. ترك السنة سوف يعرضك للضجر وسوء الأدب. فقط لأنك مجاهد لا يعني أن لديك ضمان لدخول الجنة، لا يزال عليهم العمل من أجل ذلك. الشيء الوحيد الذي يقف بينك وبين الجنة قلبك وحالتك عندما تموت. أنصحكم على اشغال انفسكم بكل نشاط من شأنه أن يحميك من وسوسة الشيطان)).

كانت هذه وصية سمير. سمير الذي سنتذكر دائماً ابتسامته المشرقة التي تأتي مع ترحيبه الحار. كلما أنصح الإخوة، أضرب سمير كمثال لهم. عن تفاؤله ولطفه وكرمه وتواضعه والشجاعة التي جعلته مميزاً عن الآخرين. كان نموذجاً يحتذى به للمجاهدين

وسوف يبقى إلى الأبد في قلوبنا كذلك.





## قتلوا الأب وقتلوا الابن

أم أحمد

أثبتت الإدارة الأمريكية بقيادة أوباما مرة أخرى أنهم ليس لديهم أي قانون أخلاقي في الحرب. انها ليست المرة الأولى التي تقتل فيها الطائرات أمريكية بدون طيار الأطفال في جميع أراضي المسلمين. ولكن هذه هي المرة الأولى التي قتل فيها طفل عمدا. وكان الشيء الوحيد الذي جعل عبد الرحمن بن أنور العولقي "مذنبا" حقيقة هو أنه كان ابنا للشيخ أنور العولقي. هل يمكننا لوم شخص ما بسبب كونه ابن شخص ما؟ وماذا بعد ذلك يا أميركا ، هل سوف يقتلون ابوين الشيخ الراحل أنور فقط لأنهم والديه. سوف يقتلون الأطفال فقط لأنهم أولاده؟ أظهرت أميركا مرة أخرى نفاقها في اتهامها المسلمين بقتل النساء والأطفال في "هجمات انتحارية" ولكن في الواقع من الذي يستهدف الأطفال؟

ينبغي للمرء أن يتساءل ما الذي سيفعله أوباما، ماذا سوف يكون شعور أوباما إذا قتل المسلمون بناته فقط لكونهن بناته؟ نحن متأكدون من أنه ليس فقط للأمريكيين ولكن للعالم أجمع يدين جريمة قتل من هذا القبيل. لكن المسلمين لم يقتلوا عمدا الأطفال بغض النظر عما هم هم والديهم. بغض النظر إذا كانوا أبناء أسوأ عدو للإسلام، إذا كانوا أطفال يحرم استهدافهم عمدا نحن نسال أوباما، حتى لو كان الشيخ أنور مذنبا وفقا للقوانين الخاصة بهم والتي هي من صنع

الأميركية بعين الاعتبار عندما يتم استهداف المسلمين. سيجدون الملايين من الأعداء الواهية لتبرير أنفسهم للعالم. فقط المؤمنين، فقط أتباع الكتاب الذي يحتوي النور والعدالة الحقيقية يعرفون مقدار الأبرياء الذين سقطت دمهم أميركا، دم الأطفال الذين لا ذنب لهم سوى أنهم مسلمين. في النهاية نحن نطلب من الله سبحانه وتعالى ان يمنح الصمود والصبر لوالدة الطفل الشهيد عبد الرحمن. نسال الله سبحانه وتعالى ان يرفع عبد الرحمن العولقي إلى أعلى مكانة من الشهداء، ويمنحه جنة الفردوس ويجمعه مع والدته في دار لا تنتهي فيها السعادة والسكينة.

الإنسان، حتى لو كان اعتقل او من دون أي محاكمة، نسأل ما الذنب الذي ارتكبه ابنه؟ كيف يمكنك أن تسمح لنفسك أن تكون القاضي من دون هيئة محلفين، لاتخاذ قرار لا يحترم أي قانون أخلاقي أو دولي، بينما في نفس الوقت تتهم المسلمين الذين يدافعون عن أنفسهم بأنهم إرهابيون؟ فشلنا حقا أن نفهم كيف أن الدفاع عن أنفسنا من احتلالكم يمكن أن يكون إرهاب. نحن لا نرى طائرات القاعدة في سماء الولايات المتحدة لكننا نرى الولايات المتحدة تقتل الأطفال والنساء بالطائرات بدون طيار في اليمن. أظهر هذا العمل البشع لنا مرة أخرى ان احترام حقوق الإنسان والعدالة ليست شيئا تأخذه الإدارة

M1059

U.S.

1800





## طريق العزة

طريق العز بالأشواك حفّت ولم تكسّى شذاً أو ياسميناً  
عليها سار خير الخلق فرداً وطورداً وهو خير المرسلين  
رموا بلداناً الدنيا وقالوا وداعاً للأحبة أجمعين

في عهد اللهو ولي. لا ما خلقنا لنلهو بل لنقتحم الحصون  
رجال أتقياء أخقياء كرام أوفياء صادقون  
صليل السيف يطربهم ويشجي مسامعهم حديث المرجفين  
فسر في دربهم تحيا عزيزا وتحشر ان قتلت مع الذين  
يمرون الصراط بلا عناء ويأتون القيامة آمنين



# هكذا ننتصر وهكذا نخسرون

## الشيخ أبو هريرة الصنعاني

المجاهدين في توسع وشعبيتهم في ارتفاع في حين انتم في سقوط وتراجع. أما بالنسبة لأمن المجاهدين والثقة، فقد زادت بشكل هائل في حين انتم في خوف ورعب. كما زادت موارد المجاهدين فهم حققوا تقدما في تنظيم شؤون الناس في حين أنتم وصلتكم إلى مرحلة التسول للحصول على المساعدة من أي بلد. المجاهدين من جهة أخرى يكسبون حلفاء جدد في حين انتم تخسرون حلفائكم. المجاهدين يتسابقون نحو الموت في سبيل قضيتهم في حين جنودكم ينتحرون للخروج من المحنة حتى قبل أن تصلهم سيوفنا. المجاهدين معنوياتهم مرتفعة في حين جنودكم والمرزقة معنوياتهم في أدنى مستوى. أخيرا وليس آخرا، نحن فخورون بقتلانا. وبالتالي، نحن نعتز بمقتل شيخنا، بطلنا، أنور العولقي. أما بالنسبة لكم، فأنتم تخفون قتلاككم وتقومون بدفتهم خوفا من الواقع المرير.

قتل العولقي وكان ذلك ما اراد وبحث عنه. هذه هي في الواقع نهاية كل الشرفاء. كان يقول لنا إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد في أن يقتل شهيدا. في الإسلام، من يقتل على يد أهل الكتاب له أجر شهيدين.

**اليوم، كل مسلم مخلص يسمع ويقبل ويحمل ما يقوله تنظيم القاعدة. أيضا، يتبنون أفكار التنظيم، ويتوجهون بعد ذلك في طريقهم بأنفسهم.**

أيها الأمريكان، إننا ننتظر معركتنا معكم، يقول الله سبحانه: {قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [٥٢:٩٠] نحن أمة لا تستسلم. إما أن نموت أو نسود. فكروا في ذلك، وقوفوا مع أنفسكم موقفا صادقا، وربما تهتدون للإسلام، وتعترفون به وتعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون.

ودعوتنا لا تتدفق في عروق من ندعوهم إلا بقتل قادتنا ودعاتنا. لهذا السبب فاز العولقي وفزنا معه من خلال العيش في دعوته عندما أكدها لنا بدمائه واشلائته. إذا صدق دعوتنا هي باستشهاد قادتنا. نحن -والحمد لله- مثل البحر إذا ألقيت فيه حجر فإنه يبتلعه ويتسع. وكلما قتل واحد منا، كلما توسعنا وانتشرنا.

كان العولقي واحد، ولكننا سوف نرى قريبا كثيرا من العوالق. يقولون عن أنفسهم بأنهم شرارة من النار كل من يدخل يحترق. كان هناك واحد فقط شيخ عولقي واحد، اليوم لدينا العديد من الشيوخ الذين اندفعوا بسبب قتل هذا الشيخ. كان العولقي ملهما لطلابه. اليوم، فإن طلابه يتبعون خطواته، هكذا ننتصر وهكذا نخسرون. العولقي قبل وعاش وسمع في أرضكم ولكنت كان هو فقط. اليوم، كل مسلم مخلص يسمع ويقبل ويحمل ما يقوله تنظيم القاعدة. أيضا، يتبنون أفكار التنظيم، ويتوجهون بعد ذلك في طريقهم بأنفسهم.



## تجارب جهادية

أهم الأهداف المعادية التي يستهدفها جهاد الإرهاب الفردي

أبومصعب السوري

٢. الأهداف الاقتصادية الاستراتيجية الكبرى مثل: مقرات البورصة - مجمعات الطاقة والنفط - المطارات - الموانئ - شبكات السلك الحديدية والجسور وعقد الطرق السريعة - الأنفاق على الطرق - شبكات مترو الأنفاق - الأهداف السياحية .... إلخ من مصادر الاقتصاد والموارد .

٣. القواعد العسكرية وثكنات تجمعات الجيوش. ولاسيما القواعد العسكرية الأمريكية في أوروبا.

٤. الشخصيات والمراكز الإعلامية التي تشن الحرب على المسلمين وتزكي الهجوم عليهم من المؤسسات ( الإعلامية الصهيونية الصليبية المتصهينة .

٥. مراكز المعلومات والكمبيوترات المركزية التي يتحكم في ربط مؤسسات الدولة المختلفة لأن هذا يشل الحركة كلياً في تلك الدول .

بالنسبة لضرب أمريكا أو أي من حلفائها في أراضيها واستهداف دولته أو ترك أخرى . أو استهدافها ثم التوقف عن استهدافها. أو الاعراض عنها ثم استهدافها ثانية.. فهذا ليس محل بحثه هنا وإنما في الباب الأول والثاني الذي اختص بالبعد الشرعي والعقدي وكذلك بالبعد السياسي لأساسيات دعوة المقاومة الإسلامية العالمية. ولكننا هنا نبحث الأمر من زاويته العسكرية في حال كان من المصلحة السياسية استهداف دولته ما . فإذا ما كان استهداف دولته ما مشروعاً شرعاً وللمقاومة فيه مصلحة سياسية فإن أهم الأهداف التي يجب استهدافها هي التالية:

أهم الأهداف في أمريكا والدولة الغربية الحليفة لها عسكرياً :

١. الشخصيات السياسية الرئيسية التي تقود الحملة على المسلمين من رؤساء الدول ووزرائها وقادتها العسكريين والأمنيين .

الهدف من عمليات المقاومة وجهاد الإرهاب الفردي هو إنزال أكبر كمية ممكنة من الخسائر البشرية والمادية في مصالح أمريكا والدول الحليفة لها. وإشعارهم بأن المقاومة قد تحولت إلى ظاهرة انتفاضة ضدهم بسبب عدوانهم تمتد من وسط آسيا وجنوبها وجزر الفلبين واندونيسيا شرقاً وإلى سواحل الأطلسي غرباً، ومن القفقاس وبلاد القرم والبلقان وشمال أفريقيا شمالاً، وإلى الهند ووسط أفريقيا جنوباً، على امتداد العالم الإسلامي بالإضافة لأماكن الانتشار البشري للمسلمين.

والأصل في العمل هو ممارسة المجاهد عضو المقاومة بالجهاد الفردي في أرضه حيث يعيش ويقيم، ومن دون أن يكلفه الجهاد مشقة السفر والهجرة والتحرك إلى حيث يمكنه الجهاد المباشر. فالعدو اليوم واحد وهو منتشر في كل مكان والحمد لله .

(أ) ضرب الغزاه في بلادهم في قلب أمريكا وفي أراضي الدول الحليفة لها عسكرياً:

٦. تجمعات اليهود وشخصياتهم ومؤسستهم في أوروبا. مع تجنب دور العبادة والكنس.

٧. المكاتب الرسمية للمؤسسات الحكومية للدول المحاربة على مستوى الدولة . وعلى مستوى الاتحادات والأحلاف السياسية والعسكرية حال مشاركتها في العدوان . كمكاتب حلف الناتو . والاتحاد الأوروبي ...وهذه تحتاج لقرارات تدرس سياسيا بشكل دقيق .

٨. مباني الأمن والاستخبارات المركزية في العواصم الأمريكية والدول الغربية الحليفة.

٩. ضرب المدنيين عامة في حالات الردع والمعاملة بالمثل (مع تجنب النساء والأطفال إذا انفردوا عن الرجال في أماكن مخصصة لهم كالمدارس وسواها .

وذلك مثلا .. رداً على عمل وحشي قامت به أمريكا وقواتها الحليفة. فالهدف الذي يردع الدول ويسقط الحكومات هو المجازر البشرية الجماعية.

وذلك باستهداف التجمعات البشرية لأحداث أكبر كمية ممكنة من الخسائر البشرية. وهذا سهل جداً لكثرة الأهداف كالملاعب الرياضية الحاشدة والحفلات السنوية الجماعية والمعارض الدولية الكبرى. والأسواق المزدهمة وناطحات السحاب والعمارات المزدهمة...الخ. وهنا يجب التنبيه إلى الملاحظات المتعلقة باستهداف المدنيين التي أوردناها في الباب الثاني والنظرية السياسية وكذلك الضوابط الشرعية الواردة في الباب الثالث في فقرة الأحكام الشرعية الجهادية.. وهناك في هذه الحالة أهداف كثيرة جداً وسهلة يمكن أن يستهدفها المقاومون العاديون من المسلمين المقيمين في أمريكا والدول الغربية الحليفة لها للمشاركة في الجهاد والمقاومة وتقديم يد العون للمجاهدين. وذلك عن طريق أعمال المقاومة الشعبية.. مثل تخريب الأهداف الاقتصادية وحرق الغابات في أوقات الحر في الصيف... من أعمال المقاومة المدنية . وهنا يجب أن نلفت النظر إلى الفارق في المواجهة مع أمريكا ومع أوروبا كما أسلفنا أثناء تناول النظرية السياسية .. فالمواجهة مع أمريكا أساسية . ومع أوروبا فرعية لإخراجها من الحلف بالضغط عليها.

وهذا مجال رحب من المساهمات. ولكن عليهما من ينتبهوا للضوابط الشرعية والمصالح السياسية والإشكالات الأمنية. وسيأتي لهذا تفاصيل لاحقاً إن شاء الله. وهناك ملاحظ أخيرة في موضوع استهداف الأهداف في قلب البلاد المعادية أمريكا والدول الغربية الحليفة. وهي الابتعاد عن استهداف أماكن العبادة لكل دين وملة سواءً كانت نصرانية أو يهودية أو سوى ذلك. وتجنب إصابة المدنيين من رعايا تلك الدول ممن لا علاقة لهم بالصراع ولو كانوا غير مسلمين ، للحفاظ على سمعة المقاومة أمام مختلف أوساط الرأي العام .





## الحقير النتنياهو

عندما يتكلم شيطان من الإنس، لا يسعني إلا أن أفكر أنه إذا كنا نسمع إبليس الاسم الصحيح للشيطان| يتحدث، بعد ذلك، أعتقد أنه لن يكون مختلفاً كثيراً عن هذا الشيطان. شاهدت خطابه الممل والطويل في الأمم المتحدة، وسوف أفضح الآن أكاذيبه.

الله سبحانه قال أن لكل واحد من البشر قرين يرافقه. [صاحب في هذا العالم من الجن الشرير والبشر الذين يزينون لهم المعاصي [الخطيئة]. إلا أن هناك من الرجال الذين لا يحتاجون إلى هذه الوسوس لارتكاب الشر، لأنهم هم أنفسهم الشر. هذا هو نتينياهو العمن وأقربته في هذا الخطاب.

### النتنياهو

- "أنا لم آت إلى هنا لكسب تصفيق، جئت إلى هنا لقول الحقيقة".

- "إسرائيل تريد السلام، أنا أريد السلام.

- "الفلسطينيين بدأوا بعد ذلك بهجمات ارهابية أودت بحياة آلاف من الإسرائيليين.

- الآلاف من صواريخ أمطرت بالفعل على مدنا.

- "ومع ذلك، فإن [الإسلام المقاتل] قتل اليهود والمسيحيين والمسلمين على حد سواء".

- قال عباس " أن إسرائيل احتلت الأراضي الفلسطينية لمدة ٦٢ عاماً، لم يقل منذ عام ١٩٦٧ قال من عام ١٩٤٨، أتمنى أن يكلف شخص ما نفسه عناء أن يسأله هذا السؤال".

### قرين النتنياهو

كانت تلك بداية جيدة، وشريرة جداً، دائماً ما تدهشني بخداك.

هل تمزح معي؟ عفواً، متى كان ذلك؟ كان في اعتقادي، في الاتجاه الآخر حول، يا رجل،

هذا الرقم مرتفع جداً، الآن، هذه نظرة سريعة إلى أسفل، كانت كبيرة جداً.

أنا لا أعرف عن ذلك ولكن ربما كنت تشعر أنها قادمة في المستقبل القريب العاجل.

لا، لا، لا تقول ذلك، لقد قلت بالفعل أن هذا لن ينجح معك، تذكر أنك صهيوني، هيا.

بصراحة، وهو محق في ذلك، واحتلال مزيد من الأراضي إلى ما بعد ١٩٦٧ لا تجعل الأراضي المحتلة سابقاً أراضيكم.



إذا كان هناك من يتساءل: لماذا نتينياهو اسميتاه النتنياهو، ذلك بسبب أن هذه هي الترجمة المباشرة لاسمه في اللغة العربية. كلمة "نتن" تعني كلمة الفاسد التي تصفه وتناسبه بشكل جيد للغاية، في رأيي. ونظراً لأنهم [اليهود] وبكل وقاحة يحرفون كلام الله، مثل تحريفهم اسم النبي الذي ورد في التوراة والإنجيل من إسم محمد إلى "أحمد" خوفاً من أن يتعرف عليه المؤمنين. أعتقد أنه من العدل مناداة هذا الخبيث بهذا الاسم المناسب.

# مصدر مفتوح للجهاد

في هذا القسم:

قافلة الشهداء

أنت حر في إشعال قنبلة حارقة

صفات المقاتل المدنية



# مصدر مفتوح للجهاد

## مفتوح | مفتوح | مصدر | مصدر

دليل عملي لأولئك الذين يكرهون الطواغيت ، يتضمن طرق تصنيع القنابل ، التدابير الأمنية ، وتكتيكات حرب العصابات ، والتدريب على الأسلحة وجميع الأنشطة الأخرى ذات الصلة بالجهاد.

- غير رسمي : كارثة بالنسبة للدول الإمبريالية القمعية : المصدر المفتوح للجهاد هو أسوأ كابوس لأميركا.
- نعطي الفرصة للمسلمين للتدريب في الداخل بدلاً من المخاطرة والسفر للخارج : أنظر أمامك : المصدر المفتوح هو الآن في متناول اليد.

# قافلة الشهداء

إنهض وانظم إلينا

ولكن الجسد الذي يجمع المعلومات يتكون من فرد واحد، هو أو هي أنفسهم من يقومون بإعداد وتنفيذ العملية. لهذا السبب تكون امكانية الكشف عن العملية ضعيفة جدا. لأن شخص واحد فقط يجمع المعلومات وشخص واحد فقط تكون لديه المعلومات.

إذا هذا الشخص المنفرد، المجاهد هو من سوف يجمع المعلومات، وهو يقوم وحدة فقط بالتجهيز وتنفيذ العملية.

الاتصال الوحيد لدى المجاهد هو مع قيادة المجموعة. في هذه الحالة سيكون لدينا لجنة عسكرية. لذلك، المهام المتبقية مثل التوجيه، واختيار الهدف، والتعليمات والتدريب واعتماد العملية سيتم من قبل لجنة الجماعة العسكرية والقيادة. أيضا، هذه الجماعة ستكون مسؤولة عن التغطية الإعلامية للعملية.

## مجال العمل: كوكب الأرض

- المعلومات المطلوبة عن المجاهدين الذين سوف يتواصلون معنا.

- ١ - الاسم المستعار - ٢ - بلد الإقامة - ٣ - جواز سفر مزور - ٤ - التحصيل العلمي - ٥ - الشيفرة - ٦ - التجارب - ٧ - العمر - ٨ - الأحوال الشخصية - ٩ - الحالة الصحية - ١٠ - الحالة الأمنية

## المصطلحات ذات الصلة:

- ١ - الإسلام - ٢ - النضج - ٣ - القدرة - ٤ - التفاني - ٥ - الاستعداد التام لتنفيذ المهمة - ٦ - السمع والطاعة

## الأهداف:

- ١ - الشخصيات المحاربين للإسلام والمسلمين
- ٢ - أهداف اقتصادية تابعة للعدو
- ٣ - أهداف عسكرية تابعة للعدو
- ٤ - أهداف وسائل الإعلام التابعة للعدو

## وتستهدف وفقا للأولويات:

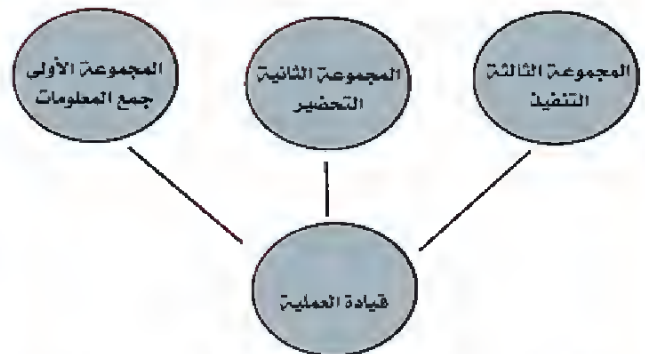
- أهداف أميركية - أهداف إسرائيلية - أهداف فرنسية
- أهداف بريطانية - أهداف الأنظمة المرتدة في بلاد المسلمين.

الهدف من هذه الورشة هو التواصل مع هؤلاء الذي يسعون للقيام بالعمليات الإستشهادية أو أولئك الذين يرغبون في قتال أعداء الإسلام، وأولئك الذين لا يملكون وسيلة للاتصال بإخوانهم المجاهدين بغض النظر عن الأسباب، والهدف من ذلك هو تحريكهم في وسط العدو من اليهود والنصارى أو المرتدين.

بات من الواضح للكثيرين أن ما يطلق عليه الجهاد الفردي له مميزات كثيرة حيث بدأ يدعو له في الأونة الأخيرة قادة الجهاد. هو بشكل مختصر أن يقوم فرد واحد بالقيام بالعملية الجهادية كاملة. لمزيد من المعلومات حول مفهوم الجهاد الفردي، شاهد اصدار بعنوان "لا تكلف الا نفسك" الذي انتجته مؤسسة السحاب.

## العمليات الجهادية التقليدية عادة ما تمر بثلاث مراحل:

- اختيار الهدف وجمع المعلومات
- التحضير للعملية
- تنفيذ عملية



نلاحظ في هذا المخطط انه لا يوجد أي اجتماع أو ترابط بين هذه المجموعات الثلاث لكن العلاقة المتبادلة هي من خلال القيادة فقط بينما كل مجموعة منفصلة عن الاخرى. هذا يعني إذا تم اكتشاف واحدة من هذه المجموعات من قبل العدو فلن يؤثر ذلك على المجموعات الأخرى. ذلك لأن التقنيات التي يستخدمها عدونا في عملية الاستجواب والتحقيق تتجاوز تحمل أي إنسان إلا من يثبتهم الله سبحانه وتعالى. التخطيط للعملية الجهادية تم بهذا الشكل من أجل منع تسريب قد يؤثر على العملية. عادة ما يؤدي الكشف عن معلومات من عضو واحد في المجموعة الى سيل من الاعترافات.



**طريقة اختيار الأهداف،**  
**تحديد الأهداف ويتم ذلك من خلال طريقتين:**  
 تدرس هذا الهدف ومن ثم يختار هدفاً ويقدم شرحاً وافياً حول هذا الهدف. اللجنة العسكرية  
 الطريقة الأولى: الهدف ومن ثم يقررون.  
 الطريقة الثانية: بناءً على المعلومات المقدمة، مثل موقع المجاهد وإمكانياته، يتم تحديد  
 الهدف من قبل لجنة عسكرية.

**وسائل الإتصال تكون كالتالي:**  
 ١ - كل أشكال الإتصال تكون من خلال برنامج أسرار المجاهدين ٢. لمزيد من المعلومات، راجع  
 العدد الأول من المجلة.  
 ٢ - إتخاذ كل التدابير الأمنية ذات الصلة بالإنترنت والتي يمكن تعلمها واستخدامها للتمويه  
 مثل البرامج.

٣ - الذين يسعون للجهاد الفردي عليهم استخدام رسائل البريد الإلكتروني لأول مرة ٢، سيتم  
 استخدام أول واحد لإرسال المعلومات المطلوبة، بما في ذلك، مفتاح أسرار والبريد  
 الإلكتروني الثاني مع المعلومات المرسل. ويستخدم البريد الإلكتروني الثاني للخروج  
 ٤ - رسالتك يجب أن تكون مشفرة مع مفتاح قافلة الشهداء باستخدام برنامج أسرار المجاهدين  
 ومن ثم قم بإرسالها باستخدام واحدة من رسائل البريد الإلكتروني التالي،

- convoyofmartyrs@gmail.com  
 - convoyofmartyrs@yahoo.com  
 - convoyofmartyrs@hotmail.com

ويمكنك زيارة المواقع الجهادية من مثل،

www.alfidaa.org  
 www.shamikh.info

للاتصال بنا، هذا هو مفتاح قافلة من الشهداء العام

-----Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit-----  
 pyHAv2DKkqJi41w6bXtfQNFoAT99cCwKEP8G//amQx5ZDrgg50  
 cZJrdXdBDICnV5S1188oCzGs/3hWzhTROD9a+W1hNjd2IjXgZ  
 3qYyYPQ/Bc3bkccFM6dGYIG7ISMGOvKbD2BO1ISQgcnWgtYL+o  
 xDbhbGAq2hkFRkPzNuHPn43erjxox6ioRIVs5cE71pr65JOv5a  
 Fa4Xlp+EySGBHnW4rjJTDQfLfsjt+ovKoBQIMBv1ia7KSatFA  
 Ses7VxEPE0tq3S2cw34Q9+DauVPV2C17XhWlWnWrmzTpZwN83a  
 /exu8UsKIN4vp6h2le1Hmc8AtRXhG3i/TrE2FjesA4RSguR6r  
 0vmYhdaqCAB5ISHC06tRvg31nbPS+83SAIXYNAdx22ewYLatvH  
 /VWLcB48Zr9o4cY738mP1/PTnVn4RaLMLqem+xlObyGs002xyD  
 Nmp93jXNmn0eKzfdickUaH/Dr8gAgegjurTgbo6EvKMKHxFkjp  
 GkTV1QQVWAzLbkHcqIX/4WzRGMMqDExgk3p+yKfY2v2PBpXW  
 vdKGW8yP4=

-----End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit-----



# أنت حر في إشعال قنبلة حارقة

## شيف القاعدة



مدينة سيدني على النار

في ديسمبر ٢٠٠٢ وفي جنوب استراليا، تسبب الجفاف في اندلاع ٧٩ حريقاً في ثيو ساوث ويلز و ضواحيها. كان هناك أكثر من ٤٥٠٠ من رجال الاطفاء يكافحون من أجل وقف ليران الحرائق بدعم من المروحيات. يعتبر هذا الحريق أسوأ حالة من حرائق الغابات خلال ٢٠ عاماً. تضرر ١٩ منزلاً في البداية وبعد ذلك، ذهب النار باتجاه مدينة سيدني حيث اندلعت عاصفة أحرقت أكثر من ٥٠٠ منزل. في ذلك اليوم المروع صدر عن تلك العاصفة الطاقة الحرارية مساوية ٢٢ قنابل نووية.

في أمريكا، المنازل التي بنيت في جاف الريف أكثر بكثير من تلك التي في المدن. من الصعب اختيار مكان أفضل غير أودية مونتانا حيث عدد السكان يزداد بسرعة. في عام ٢٠٠٠، اندلع حريق يعتبر الأكبر في تاريخ الولايات المتحدة في واحد من تلك الوديان. انتشر في مساحة مساوية للندن. النار أحرقت ٧٠ منزلاً، فضلاً عن ١٠٠ سيارة. في تموز من العام نفسه وفي المكان نفسه، عاصفة رعدية تسببت في ٧٨ من الحرائق الضخمة في يوم واحد فقط، معظمها كانت قاتلة.

في ٦ أغسطس، حرائق الغابات امتدت على جانبي الوادي، إلى الجنوب من بلدة داربي. ستة حرائق بدأت ومن ثم التقت لتشكيل حريق هائل تسبب في حرق عشرات من المنازل. ونتج عن ذلك رياح نارية كان قطرها أكثر من ١٥٠ متر. وصلت سرعة الرياح: ٦٤ كم / في الساعة. عام ١٩٨٢، في جنوب استراليا حريق ناجم عن عاصفة عنيفة أحرقت مساحة تعادل في حجمها أربعة أضعاف هونغ كونغ في يومين فقط. كانت هذه واحدة من أكبر عواصف النار في القرن الماضي. احترق ما يزيد على أكثر من ٢٦٠٠ ميل مربع من المزارع والغابات. توفي ٧٠ شخصاً على الأقل، كما حاصرت النيران بسرعة ٥٠ ميل في الساعة الضحايا في السيارات وغمرت آلاف المنازل.

**كانت هذه الحرائق مدمرة بالمعنى الكامل للكلمة.** وكانت حرائق ليست من عمل الإنسان. هذه الحرائق حولت الاخضر الى يابس. وقضت على الكثير من المزارع والمنازل، ودمرت آلاف من الأشجار التي تستخدم في الصناعات التحويلية وخلقت جو من الرعب والفرع.

نذكر هذه الأمثلة فقط لظهور حجم التأثير المدمر الذي تسببه هذه الحرائق أو القنابل حارقة، ونسأل بعد ذلك السؤال التالي: **هل من الممكن لنا أن نتسبب في تدمير مشابه لما حصل؟** الجواب هو: نعم، ذلك ممكن حتى بوقت أقل وأثر مدمر أكبر بكثير.

**كيف يكون ذلك ممكناً؟**

هنا الجواب على هذا السؤال. نذكر هنا ثلاث نقاط بالتفصيل، وهي كما يلي:

١ - اطلب العون من الله سبحانه قبل كل شيء، وتوكل عليه.

٢ - اختيار الوقت المناسب والظروف المناسبة.

٣ - استخدام القنبلة الحارقة.



## (اطلب العون من الله)

هذه هي الخطوة الأهم في أي عملية الجهاد، الله هو الذي ييسر الظروف المناسبة والأوقات الملائمة. سبحانه قادر على كل شيء، هو الذي يأمر النار بأن تحرق وتنتشر وتقف. التوكل على الله هو الأساس ومن ثم الدعاء في الصلاة قبل وأثناء وبعد العملية.

### س: ما هي أفضل الأوقات والظروف لإشعال الحرائق المدمرة؟

توفر الظروف البيئية والجوية والتي تضيق إلى الخراب والحرائق وسرعة الانتشار - مما يجعل من الصعب التعامل مع الحرائق وغالبا ما تكون الظروف عامة في معظم الغابات و ظروف محددة في بلدان معينة.

### ظروف عامة:

١. الجفاف: عندما تكون النسبة لجفاف في غابة عالية فإن نسبة احتراق الغابات أيضا تزداد بقوة. الجفاف في معظم الحالات يرافقه زيادة في درجة الحرارة ونقص الأمطار. هناك نسبة مئوية للجفاف والرطوبة تكون فيها الغابات مهيئة للاشتعال. هذه النسبة تختلف من غابة لأخرى وفقا للموسم وتختلف من مكان إلى آخر. في أستراليا على سبيل المثال، الربيع هو الأكثر مناسبة لادلاع حريق هائل في الشمال في حين أن أسوأ الحرائق تندلع في الجنوب في فصل الصيف الجاف. في ولاية كوينزلاند ونيو ساوث ويلز، أسوأ الحرائق تأتي في فصل الصيف.

٢. الرياح: تعتبر العنصر الثاني من حيث الأهمية لأنها تضاعف من سرعة انتشار الحرائق إلى أربعة أضعاف. الأمر الذي يجعل مهمة رجال الاطفاء مستحيلة. الرياح أيضا قد تلقي جمرة مشتعلة إلى مسافات بعيدة تسبب في حريق آخر في مكان آخر. تلك هي أهم الظروف العامة التي تسبب الحرائق واساعد في انتشارها. ولذلك، ينبغي أن يختار المجاهد الموسم المناسب الذي تتواجد فيه اثنين من العناصر مثل **الجفاف والرياح**.

### ظروف معينة لغابات معينة:

١. **خشب الصنوبر:** تتميز بخاصيتين تميزها عن غيرها من الغابات. تنتج المواد القابلة للاشتعال عندما ترتفع درجة الحرارة. مما يعني زيادة وتسارع انتشار النار. هذا النوع من الغابات يتواجد بعدد كبير في أستراليا، و أمريكا.

٢. **تاج الحرائق آمن خلال قمة الأشجار:** هناك بعض أنواع الغابات التي تكون أشجارها قريبة من بعضها البعض وفروعها المركزية متشابكة. هذا النوع يحترق بطريقة الغزل حيث تتركز النار في الجزء العلوي من الشجرة ثم تنتقل إلى الجزء العلوي لشجرة أخرى. هذا النوع من الحرائق تكون فيه درجة الحرارة عالية جدا وقد تصل إلى أكثر من ١٠٠٠ درجة مئوية، وقد تقضي على الأشجار كلها في ثوان.

٣. **حرائق المنحدر الحاد [حرائق التسلق]:** وتعتبر المنحدرات قابلة للاحتراق أكثر و بسرعة أكبر من حيث انتشار النار عن البيئات الأخرى. تتصاعد النار من أسفل إلى أعلى بسرعة بمستوى أفقي لأنه من المعروف أن الحريق يزداد في درجات الحرارة العالية وذلك عندما تكون الأشجار في زاوية منحدر، مركز الحريق يصبح سببا في انتقال الحريق للأشجار الأخرى. وهذا يضمن انتشار أسرع للحريق.



حريق التسلق هو أسرع خمس مرات من المعتاد واحد



### المواد اللازمية:

- مواد قابلة للاشتعال السريع [البنزين] ، ٢/١ لتر.
- مواد بطيئة وطويلة الأمد للاشتعال [رغوة] ٥٠ ج.

### إعداد القنبلة:

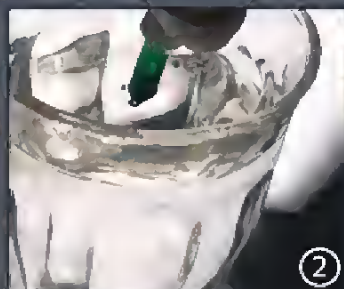
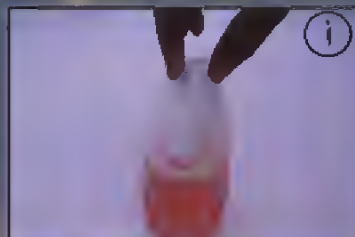
أ- ضع الرغوة داخل البنزين [اتركه يتحلل] في وعاء مفتوح ٢/١ قطع  
رغوة المياه اليلاستيكية ماثلة لتلك التي في الصورة. هذا من  
أجل السماح بدخول الأوكسجين بشكل مكثف خلال حرق.

ب - التحضير لاشتعال مصباح:

- ١- سخن المصباح حتى يصبح أسود.
- ٢- ضع المصباح مباشرة في المياه وهو ساخن.
- ٣- اخلع قمّة مصباح وسوف ينكسر.
- ٤ - صب بعضاً من المادة القابلة للاشتعال [المادة تتواجد في رؤوس  
أعواد الثقاب والسكر في المصباح.



المواد اللازمية

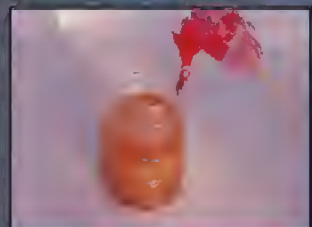


ت- خلف المصباح بكييس نايلون. قبل ذلك، أضف المزيد من المواد القابلة  
للاشتعال داخل كيس النايلون من أجل زيادة حجم الاشتعال.

ملاحظة: لا تدع النايلون يختلط بخليط القنبلة حتى لا يتم إخماد الحريق  
عند اختلاط [النايلون] في حال تفاعل داخل مصباح الاشتعال. تجنب ذلك عن  
طريق ترك ما لا يقل عن ٢ سم وليس أكثر من ٥ سم بين مصباح الاشتعال  
والخليط.

عندما يتم توفير الكهرباء للمصباح، فإنه سيشتعل وسيبدء الخليط  
بالاحتراق.

ث- هذا الخليط سيبقى يحترق لمدة لا تقل عن ١٠ دقائق





## طريق الاشتعال:

### أولاً: استخدام الكهرباء:

الكهرباء عندما تمر من خلال بطارية الأسلاك إلى المصباح، تضيء خيوط داخل المصباح وتشتعل المادة القابلة للاشتعال التي تشعل القنبلة. احرص دائماً على قطع هذه الدائرة الكهربائية من خلال خفض "+" الأسلاك ووضع المفتاح [ساعة أو شيء آخر] تحت السيطرة على وقت وكيفية توصيل الدائرة الكهربائية.

• سوف نعرض عدة أنواع من المفاتيح [اقسام]، كل واحد منها يرتبط بطريقة معينة:

#### ١ - ساعة الضبط:

نستخدم السلك "+" كمفتاح تقسيم. صل واحدة من الأطراف إلى واحدة من عقارب الساعة. الطرف الآخر يوصل بالمسمار في مدار الساعة. لذلك عندما يتحرك عقرب الساعة سوف يلامس المسمار والدائرة الكهربائية سوف تتصل وأضواء مصباح سوف تشتعل. هذه التقنية واضحة جداً وبسيطة. إذا كان هذا الملخص ليس واضحاً للبعض، يمكنه مراجعة الأعداد الأولى. يوجد هناك المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع.



#### ٢ - استخدام جهاز توقيت الغسالة:

##### الأعداد:

١. مضك مسمار جهاز التوقيت.
٢. طرف واحدة سلك "+" مرتبط بالمسمار ويتم توصيل الطرف الآخر للقضيب المعدني البارز من المقبض.
- عندما يكون قضيب معدني الغزل يمس الأظافر، ويتم توصيل الدوائر الكهربائية.
- طرف السلك يجب أن يكون متصلاً بالجانب (+) الإيجابي من الدائرة الكهربائية.
- الفترة الزمنية تتراوح بين ٥ دقائق إلى ٣٠ دقيقة أو أكثر، اعتماداً على نوع الموقت.
- لمزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى العدد الثامن.

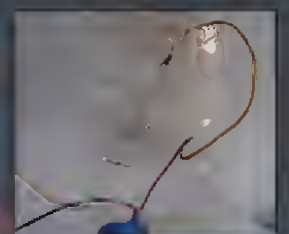
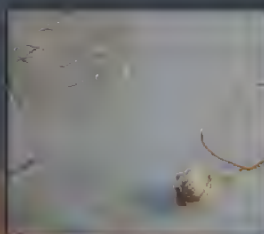


#### ٣ - استخدام زجاجة السوائل الوريدية:

المواد المطلوبة هي: زجاجة ماء ٢. رغوة ٣. زجاجة السوائل الوريدية مع الدائرة الكهربائية. أدوات دائرة الاتصال الكهربائية: أ- ٩٧ بطارية - ب- أسلاك - ت- مصباح.

#### الطريقة:

- ١- غطي نهاية السلك المكشوف "+" حول الرغوة.
- ٢- قم بلف الطرف الآخر على الجزء العلوي من زجاجة الماء المقسومة نصفين.
- ٣- تضاف الرغوة على الجزء السفلي من الزجاجة ويتم ربط طرفي للبطارية.
- ٤- غلق زجاجة السوائل الوريدية وافتحها لملء الزجاجة بحيث ترتفع الرغوة.
- ٥- عندما يتصل السلك الملتصقة حول رغوة مع الطرف الآخر على الجزء العلوي من الزجاجة، تعمل الدائرة الكهربائية ويشتعل المصباح.





## ثانياً: التوقيت البسيط:

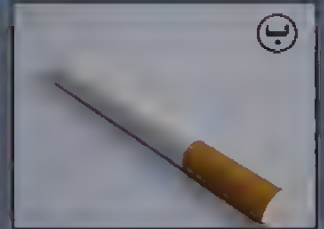
### أ- باستخدام حمض:

١. أخرج المادة المتواجدة داخل الكبسولة، استبدلها بحامض الكبريتيك المركز ثم أضلق الكبسولة.
٢. اطلحن أعواد الثقاب إلى مسحوق، وضعها في قطعة من النايلون ثم ضع الكبسولة داخلها.
٣. اربطها كلها باستخدام الشريط.
٤. انتظر لفترة من الزمن بين ١٥ إلى ٢٥ دقيقة حتى يخترق الحامض الكبسولة.
٥. عندما تلامس مادة الحامض القابلة للاشتعال [الكبريت]، يحدث الاشتعال.



### ب- باستخدام سيجارة:

- عندما تضيء السيجارة، لا تشتعل غالباً بسهولة. خاصة إذا كان هناك الكثير من الهواء من حولها، وبالتالي يستغرق فترة من الزمن حتى يصل إلى نهاية السيجارة.
- التقنية:** ١. اقطع نهاية السيجارة.
٢. ضع داخل الطرف الآخر من السجائر الكبريت المطحون. عندما يلامس القنب المشتعل الكبريت فإنه يشتعل.

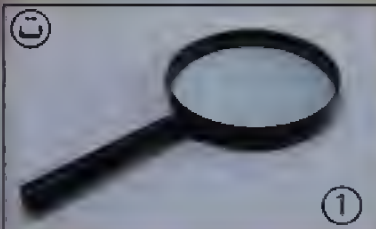


ملاحظة: إذا كنت ترغب في زيادة الوقت، اطلق سيجارة أخرى واهله جراً.

### ج- باستخدام العدسة:

١. تعمل العدسة من خلال جمع أشعة الشمس في نقطة محورية حيث ترتفع درجة الحرارة إلى حد كبير وينبغي أن تكون العدسة في ارتفاع معين. بناءً على نوع العدسة ينبغي أن تكون أشعة الشمس عمودية على سطح العدسة.
٢. بعد فترة قصيرة من الوقت، تتسبب أشعة الشمس في احراق هذه المواد. في الصورة، تحرق أشعة الشمس الورق المقوى.
٣. قم بوضع عمودين إسناد للعدسة واضبط ارتفاعها وفقاً للنقطة المحورية للعدسة.

**\* طريقة الاستخدام:** ضع العدسة في مكان خلال الليل وعندما تشرق الشمس تصبح أشعة الشمس عمودية في النهار، عندها يبدأ الاشتعال. يمكنك وضعها فوق الحشائش القابلة للاشتعال مثل القابات العشبية. يمكنك أيضاً وضع مادة قابلة للاشتعال تحت نقطة العدسة المحورية مع مادة قابلة للاشتعال فيصبح لديك فتيل القنبلة.





## • الطريقة العملية للعملية

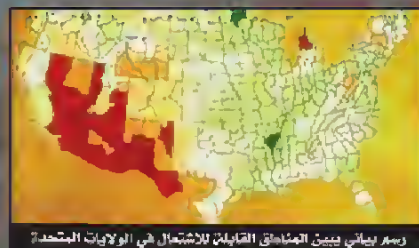
### أولاً: اختيار البلد المستهدف:

يتم ذلك استناداً إلى حالة الطقس في ذلك البلد أو حربه مع الإسلام والمسلمين. أعظم حرب شنت على المسلمين منذ عقود حتى الآن هي ما يسمى بالحرب على الإرهاب، مما يجعل دول مثل أميركا وبريطانيا وإسرائيل على قائمة الدول المستهدفة. ويأتي بعد ذلك دول حلف شمال الأطلسي ومن دخل في تحالفهم. يجب أن تكون المناطق المستهدفة في أرض الكفار لكن بعيداً عن المناطق ذات الكثافة السكانية من المسلمين بحيث يقتصر الضرر فقط على الكفار. ولذلك، لا تستهدف أراضي المسلمين بشكل عام حتى لو كانت أنظمة الحاكمة مشاركة ومتحالفة في الحرب ضد الإسلام.

### ثانياً: اختيار الموسم المناسب للحرائق:

في هذه المواسم كون نسبة موسم الجفاف عالية والرياح القوية. معرفة الأمر هذا يكون من خلال الطرق التالية:

- ١ - متابعة نشرات حالة الطقس.
- ٢ - قراءة الصحف اليومية والمجلات العلمية ودراسة المناخ في كل بلد.
- ٣ - الإنترنت يتضمن قدراً كبيراً من المعلومات التي تتعلق بالمناخ.



رسم بياني يبين المناطق القابلة للاشتعال في الولايات المتحدة

### ثالثاً: طريقة التنفيذ:

- ١- اختيار أنسب مكان لوضع القنبلة.
- المكان المثالي يتوفر فيه ما يلي:
- ١- نسبة كبيرة من الأشجار التي تتسبب في ارتفاع درجة الحرارة وتسريع انتشار الحريق.
- ٢- قريب من المباني لتسبب في وقوع إصابات.
- ٣- يجب وضع القنابل في الثلث الأول من الغابات المستهدفة وتوضع أيضاً في الاتجاه المعاكس للرياح بحيث تحرك الرياح النار بسرعة على ما تبقى من الغابات.

• ملاحظة هامة: من الأفضل أن تعد أكثر من ٢٠ قنبلة لتوزيعها وفقاً لنقاط الانتشار.

ب - اختيار الوقت المناسب: يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الوقت الذي لا تجذب الانتباه فيه، مثل تحديد المواقع والقنابل في الليل، من الأفضل حتى لو كان ذلك يتم في مدينة أخرى. ينبغي أن يكون وقت انفجار القنبلة لحصول الحريق بعد ضمان انسحاب أمن.

ج - عندما تكون الأشجار وفيرة وقريبة من بعضها البعض، وتكون الرياح قوية، فإنه من الأفضل وضع القنبلة على رأس الشجرة وتأكد من كونها ثابتة في مكانها الصحيح بحيث يتم تشكيل حرائق الغزل.



### نظرة عن قرب للخسائر الاقتصادية:

حرق مئات الهكتارات من الأخشاب التي يتم استخدامها في المنتجات التجارية الخشبية يتسبب في خسائر كبيرة للمصانع والشركات من المنتجات الخشبية وكل ما يرتبط بهذه التجارة. خصوصاً عندما يكون سبب الحريق غير متعمد ومنظم بشكل دوري مما يعني استمرار الخسائر. وهذا يعني أيضاً المزيد من الخسائر لشركات التأمين. إضافة إلى الخسائر الأخرى في مختلف التقنيات والمعدات اللازمة لإطفاء الحرائق. الأضرار الاقتصادية لا تتوقف إذا ما تعلق الأمر بحريق يأكل اليابس والأخضر ولا يفرق بين هذا وذاك فهو يتلغ كل شيء أمامه مثل المنازل والسيارات والمزارع والممتلكات الخاصة. مثال عملي على هذا ما حدث في صيف عام ٢٠٠٩ في ولاية كاليفورنيا، حيث تقدر تجاوزت الخسائر ٢ مليار دولار والدولار بسبب حرائق شديدة.

### هذا فقط؟

لا، بل تتجاوز الأضرار الاقتصادية لتصل إلى الخسائر في الأرواح. الحرائق المدمرة التي حصلت في غابات تشيلي تسببت في مقتل سبعة من رجال الإطفاء. كل ذلك إضافة إلى النتيجة الأكثر أهمية وهي بث الرعب في صفوف السكان. وهذا هو هدف العمليات العسكرية. نبينا صلى الله عليه وسلم ذكر لنا أن سلاح الخوف هو من بين أقوى الأسلحة التي تتميز بها أمة محمد. قال صلى الله عليه وسلم: "نصرت بالرعب مسيرة شهر" البخاري، لذلك يعد الخوف من أهم طرق النصر على الأعداء.

وأخيراً، نسأل: هل من الممكن السيطرة على حريق منظم بتقنيات العصر الحديث، مثل أجهزة الاستشعار عن طريق الأقمار الصناعية وطائرات الهليكوبتر وفرق الاستطلاع وغيرها؟

نجيب بالقول إن إشعال النار هو أحد جنود الله الذين يسلطهم على الكافرين والسيطرة عليها في أغلب الحالات هو أمر مستحيل، لأنه لو أراد الله أن يدمرهم لدمرهم اليوم. نشهد حرائق غير متعمدة من قبل "الناس" كما يقولون، وحتى الآن من الصعب السيطرة عليها. لا يمكن السيطرة عليها إلا بعد أن تحترق الأرض تماماً. ما حدث في فلسطين المحتلة عندما قامت كتائب الجهاد المأسدة بإشعال حريق هو خير دليل على ذلك. يقول تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهِمُ طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُنَّ ثَالِثُتُونَ\* فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [١٩:٢٠، ٢١] إلى قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَئِنَّ أَخِرَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [٢٢:٢٨].

وخلاصة القول أن المجاهد ليس مكلف إلا بالأخذ بالأسباب المذكورة سابقاً، ثم التوجه إلى الله والتوكل عليه وحده وطلب العون منه وحده.



# صفات القاتل المدني

عثمان

ما الذي يتطلبه الأمر لتكون قاتل مدني فعال؟ هذا هو السؤال الذي يتكرر في عقل الشخص الذي يكون ضحية لهذا الامر. بعد تنشيط الروحانية، وتشكل من قاتل هو الحاجز النفسي تماما، كل شيء آخر هو فرع من هذه النواة تحضرا. هنا، فإننا سوف تجريد قاتل من صفاته الجسدية والأسلحة والعتاد، ويتطرق إلى صفاته استثنائية للغاية التي تؤهله كأداة لتحقيق النصر للدين. بعد التنشيط الروحي، صنع قاتل هو أمر نفسي تماما، كل شيء آخر هو فرع من فروع هذه النواة التي تحضر. هنا، سوف نكشف عن صفات القاتل الجسدية والأسلحة والعتاد، ونتطرق إلى صفاته المميزة للغاية التي تؤهله كي يكون أداة لنصرة الدين.

١- قوته الإرادة هي واحدة من الثوابت وليس المتغيرات. الحماسة للإسلام في واقع الأمر هي الشرارة التي تخلق الدافع.

وعليه أن يتأكد من حماية حماسه الديني من الخطايا - خاصة من اللسان والمناطق الخاصة. عدم القيام بذلك يجعله عرضة للضعف بكل الاشكال. قوي القلب الذي لا يزال ثابتا في التقوى منه هو ما يطور شخصية قاتل الاعتقاد.

٢. قدرته على تحديد الأهداف الصحيحة. فهو يدرس العدو ونقاط ضعفه. انه لا يختزل عدوه على العسكريين أو الزعماء السياسيين، لكنه يوسع نطاقه ليشمل أي شخص تسمح له الشريعة بالقضاء عليه. وهكذا، فإنه لا يخشى دراسة تحركات الشخصيات التي تسيء إلى الدين صراحة، أو المرتدين الذين يساعدون العدو، وغير المقاتلين إما في الضربات الانتقامية - أو العشوائية - لتدمير البنية التحتية للتمثيل السياسي و / أو الاقتصادي.

٣. لا يخل من طلب العلم المفيد. القاتل المسلم ينظر إلى التعليم بعينين طموح. ثم يسبق له اعتقد بأن علمه كامل طالما هو على قيد الحياة، وبالتالي، لديه ملف مرفق بجميع السبل والتقنيات التي تقود للعلم النافع الذي يمكن أن ينمعه في مهمته. خبير في مجال الاقتصاد، على سبيل المثال، يمكن أن يكون معه دائما الكتب والصحف والمجلات الخاصة بالاقتصاد. أنه لا يدعي أنه خبير ولا يحتاج إلى مزيد من العلم. وبناء على ذلك، قاتل الحقيقي ينهل من بركة العلم المتعلق بالحرب، وتقنيات الاغتيال، وعلم النفس وعلم الاجتماع والدين والتاريخ والسياسة والثقافة واللغات الأجنبية وهكذا دواليك، وعقله شبه ما يكون بالاسفنجية الماصة.

٤. يعزز مهاراته من خلال الممارسة. استمرارا للنقطة الثالثة، انه يعمل بعلمه. لا يكون مسرورا بكونه مجرد مكتبة من الخمول، بل يريد استخدام مهاراته للعمل بالعلم الذي حصل عليه. يضع نفسه في وضع الاستعداد دائما لذلك هو يقض دائما بدرجة عالية ومحافظ على ثباته. عندما يحرك الشخص جسده وعقله يتوجه تركيزه على الفور الى تحسين جسده، كذلك القاتل يركز مهمته من خلال الممارسات المستمرة التي تنمي مهاراته.

٥- فن الطب الشرعي هو أسلوب تفكيره. في عالم مهووس بالأمن اليوم، من المهم جدا محو أكبر قدر من آثارك بحيث لا يتم كشف هويتك.

\* الطريقة الأولى والأكثر أهمية هي باللجوء الى الدين من خلال تلاوة الاذكار والآيات القرآنية لحماية نفسك من شر شياطين الجن والانس، وبالإضافة الى ذلك، الاستمرار بالدعاء هو سبيل لظهور صدقك مع الله. كثير من المجاهدين منهم كاتب المقال، مروا بكرامات، وبالتالي فإن قاتل لا ينبغي أبدا ان يتجاهل هذه النعمة.

\* الطريقة الثانية هي إيلاء اهتمام خاص لجميع السبل المحتملة للعدو التي يمكن أن يستخدمها من أجل اقتفاء أثر بصماته وهويته. وهذا بدوره يجعل منه ذكيا في محيطه، ويبحث دائما عن الآثار التي يمكن استخدامها ضده.

انه يتجنب تلك التي يمكن ان تضربه - إلا إذا كانت خطته سحب العدو الى موقعه - ويذهب مباشرة الى تلك الأساليب التي يستفيد منها. في الوقت نفسه، لا يقوم بحركات مفاجئة يمكن أن تنبه العدو اليه. مثل قطع خط هاتفه المحمول قبل كل عملية - ولكن يمكنه العثور على طرق بديلة للحفاظ على تحركاته. عندما يفتال عدو بمسدس، يحرص أن يكون مصدر الرصاص الذي تم شراؤه ليس له التاريخ الائتمان ولا يسقط مخزن المسدس في مكان قريب من منزله. عندما يسافر لاجتياح أو إجراء استطلاع، يجعل الأمر يبدو كما لو انه في رحلة عمل أو للسفر في عطلة مع أسرته. شعاره هو: "الحرب خدعة"، الخداع هو جوهر عملية الاجتياح.

٦. قادر على التفاعل بشكل جيد في المجتمع الحديث وثقافته. في المجتمع، لا يبدو أنه منبوذ أو جاهل، بل على استعداد لاختراق أخلاقيات المجتمع لكي لا يلصق نظره الناس اليه. هو يبدو كاي مواطن عادي في ملابسه. هذه القدرة تأتي في معظمها من التجربة أولا، ودراسات العادات الاجتماعية والتواصل ثانيا.





النقطة هنا هي أنه لا يفعل مثل أي شخص آخر، حيث أن تجنب الحرام لا يزال فرضاً عليه. لكنه على علم بطريقة التفاعل والرد مع الناس، وخصوصاً عندما يكون هو محل اهتمام. بدلاً من الظهور بمظهر المحافظ على الدين، يمكنه أن يجعل نفسه ناضجاً من خلال تجارب الحياة. إذا قرر اتباع هذا الطريق، سيكون من الضروري بالنسبة له أن يخلق لحيته ليكون مقبولاً على مستوى المجتمع. في بعض الأحيان، فمن الممكن - اعتماداً على الطريقة التي يبدو بها مظهره - الحفاظ على اللحية كما هي، حتى يكون له مظهر ديني بسيط، ومعظم الناس ينظرون إلى هؤلاء الأشخاص باحترام بدلاً من الازدراء طالما أنه لا يتدخل في شؤونهم الخاصة. إذا كان لديه عمل مع شركة من الكفار، وينبغي أن يأخذ دور الشخص العادي، ويظهر لهم بعضاً من السمات الإدارية حيث يظهر لهم أنه يشعر بالقلق إزاء أعمال الآخرين، ويدخل في حوارات حادة مع زملائه. هذا النوع الأخير يقلل من احتمالية الشك حولك بأن تكون صاحب فكر ديني أو مجاهد. من المهم أيضاً عدم البقاء صامتاً أمام الناس، لأن الناس تبني تصوراً حول الشخص بناءً على سلوكه. الحديث

مع الناس يشكل صورة جيدة في عقولهم عنك. كثير من الناس الذين عرفتهم في مجتمع الأميركيين الأفارقة يقولون إن الشخص الصامت هو أكثر خطورة، وكم هي صحيحة هذه الجملة!

٧. يمكن أن يعثر على العدو من خلال كل الوسائل الممكنة. قاتل يدرك بيئته، وهو أيضاً قادر على رؤية أعدائه من وجهات نظر لا يمكن للعدو أن يراها. القاتل يتخبط في المجتمع، مما يظهره بشكل طبيعي، ويستطيع الإفلات من عدوه بكل سهولة.

بطبيعة الحال، قد يستغرق بعض الوقت، لا سيما إذا كان هذا التخطيط لاغتيال إحدى الشخصيات العامة المعروفة، لأنه يتطلب الارتقاء في الرتب داخل المنظمة أو الشركة أو الخدمة. في الحالات التي يكون فيها العدو ليس هدفاً مهماً ومتوفر بسهولة في الأماكن العامة، من المهم بالنسبة للقاتل استخدام ذلك لصالحه من أجل النيل من عدوه. وبذلك سوف يكون قادراً على اختيار أفضل وقت للقضاء على هذا

الشخص. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يستخدم ما لديه من تكنولوجيا ليتمكن من استخدام الأجهزة الخاصة - والتي هي في متناول الجمهور - للتجسس على العدو أو تحديد موقعه.

هذه هي بعض صفات القاتل المدني. هناك أنواع مختلفة من الأدوار المتاحة، ولكن المقصود هنا خصيصاً أولئك الأفراد الذين يرغبون في المشاركة في الجهاد و يتوون القيام بسلسلة من العمليات الجهادية. يمكن للمرء الاستفادة من هذه الصفات المذكورة أعلاه. إذا كان القاتل يستطيع تنفيذ عمليات بهذه الطريقة، فسوف يصبح نضالاً حسن الذي كان غير مرئي بالنسبة للناس والعدو. العملية التي تنفذ على باستمرار، سوف تهز الأمة كلها، وتجعلها تنهار من الداخل. هذا إذا كان شخص واحد فقط، فكيف إذا قام حوالي عشرة أو عشرين من المسلمين بهذه المهمة التي تستحق الثناء في أمريكا، كل واحد منهم لا علاقة له بالآخر.

الرعب الذي ينتشر بين الناس  
عندما ينفذ المقاتل عملياته  
في أرض العدو هو أكبر  
بكثير مما عليه في ساحة  
المعركة.



نعم

نحن

نستطيع



# هل

## المجاهدين والإرهابيين التصاري لهم أهداف متشابهة؟

ورفض لطريقهم الذين قال الله فيهم: {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ}. وجاء تصرف أبو بكر من خلال فهمه الصحيح لحديث النبي: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى) متفق عليه. بصراحة، فإن مهاجمة أبو بكر الصديق لتكفيره مانعي الزكاة هو هجوم على فقه الإسلام لأنه كان يعتبر أكثر الصحابة علماً. الرجاء العودة إلى سلسلة الشيخ أنور العولقي عن حياة أبي بكر الصديق لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع.

(٢) الأهداف الأخيرة لكل من الطرفين. المتطرفين اليمينيين من الصليبيين يسعون إلى سفك الدماء في حين أن المجاهدين من تنظيم القاعدة يسعون لإقامة نظام اجتماعي سياسي فقط في جميع أنحاء العالم: الشريعة الإسلامية. والفرق هنا كالفرق بين الليل والنهار. قد تكون حربنا مع أميركا والغرب تبدو للبعض بأننا نقاتل فيها من أجل القتل حيث أن القتل هو كل ما نفعله فيها. ولكن السبب وراءها هو - كما ذكرت سابقاً - الجرائم التي قامت بها هذه الحكومات على أرضنا ولا تزال تقوم بها. فإن توقف الغرب عن ذلك لكان يعيش في أمن وليس في خوف من حدوث أي هجوم لتنظيم القاعدة. أخيراً، ثبت أن الإرهاب الأمريكي أقوى بكثير من الصليبيين المتطرفين أنفسهم. بل هم قتلوا أكثر من مليون مسلم من متخلف الأراضي الإسلامية.

لأن الشريعة تسمح بتدمير أراضي العدو في الحرب، فقد استهدفنا برجي مركز التجارة العالمي. بسبب هذا الهجوم، أميركا هي ما عليه اليوم: غير قادرة على دفع ديون تصل لتربليون دولار، ومنهكة من الحروب العديمة الفائدة، وتواجهت مشاعر شعبية معادية للحرب - تريد العودة للوطن - على سبيل المثال لا الحصر.

(٢) إقصاء المتدينين. المتطرفين اليمينيين يمكن أن يقتلوا شعبهم لأسباب سخيفة مثل "إيقاظهم". وهذه هي قمة التطرف. في تنظيم القاعدة، الشريعة الإسلامية تضع حداً فاصلاً بين الإسلام أو التكفير. لا يتم تكفير بطريقة عشوائية، بل يتم بطريقة محسوبة يتم خلالها الاستناد إلى الأدلة الواضحة التي تدعمها نصوص الإسلام في المقام الأول: القرآن والسنة. في عهد الخليفة أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، قاتل مجموعة كبيرة من المسلمين الذين قالوا بالشهادة (أي، أشهد أن لا إله إلا الله)، ويقومون بجميع أعمال العبادة الإسلامية لشيء واحد وهو: أنهم رفضوا دفع الزكاة. نتيجة لذلك، حاربهم الصحابة حتى عادوا إلى الإسلام.

أما بالنسبة لأولئك الذين يرون أن أبو بكر خطأ، نذكرهم بالحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم" رواه أحمد وغيره، صنفه الألباني حسناً إذا كان هناك من يقول أن الصحابة ليسوا معصومين من الأخطاء مثل النبي صلى الله عليه وسلم، نقول في أمر كبير جداً في الإسلام - وهو قتل مسلمين - يجب أن يؤخذ بالاعتبار موقف الصحابة وخصوصاً أبو بكر لأنه يعتبر أفضلهم، وهذا استنقاص من الصحابة

الفرق بين الاثنين هائل، والواضح أنه لا يحتاج إلى ذكر. ومع ذلك، فقد لاحظنا العديد من المحللين الغربيين يقعون في هذا الخطأ بدعوى أن الإرهاب من المجموعتين قابل للمقارنة. نحن نرفض هذا الإدعاء لثلاثة أسباب:

(١) مغزى الحرب في الجماعتين مختلف. نحن لا نستهدف عمداً النساء والأطفال في حين أنهم لا يترددون في استهدافهم باسم المسيحية. إذا كان هناك من يقول أن تضجيراتنا في لندن ومدريد على سبيل المثال هي دليل على أننا نستهدف النساء والأطفال، نقول أننا نستهدف عمداً المؤسسات المتخصصة ليس فقط لإرسال رسائل سياسية، ولكن لإلحاق الضرر بها اقتصاداتها، والانتقام للمسلمين الذين يذبحون على مر السنين، من خلال معاملته مواطنيهم بالمثل حتى يذوقوا ما تذوقت أمتنا بشكل يومي. هذه المسألة الفقهية تعرف بالنترس (التدرع)، حيث تستهدف الأماكن التي يوجد فيها نساء بين العدو. على أي حال، فهذا ليس مثل استهداف حضنة الأطفال والمدارس أو التجمعات المعروفة للنساء والأطفال فقط! هذه الأهداف التي غالباً ما يتواجد بها نساء ورجال لها أهمية سياسية واقتصادية، من وجهة نظرنا، قتل الأطفال والنساء ليس فقط محرماً في شرعنا ولكنه أيضاً يعد ارتكاباً لمجزرة.

**المتطرفين اليمينيين من الصليبيين يسعون إلى سفك الدماء في حين أن المجاهدين من تنظيم القاعدة يسعون لإقامة نظام اجتماعي سياسي عادل في جميع أنحاء العالم: الشريعة الإسلامية. الفرق هنا كالفرق بين الليل والنهار.**



# اختبرت القاعدة؟

الشيخ أبو مصعب العولقي

في جرب اليرموك

● لأنهم أحيوا مصطلح علماء السلطان

وماذا سيقول هو وغيره من علماء السلف عن الذين سكتوا ولم يفتوا بأن الجهاد اليوم فرض عين؟ وماذا سيقول عن القواعد الأمريكية التي تنطلق من بلاد المسلمين لتقتل في المسلمين ثم تعود إلى قواعدها بحراستهم المسلمين؟ وماذا سيقول عندما يرى المدمرات الأمريكية تمر بالموانئ والبحار العربية ذاهبة للمسلمين؟ وماذا سيقول إذا رأى الجيش الأمريكي يقتل ملايين المسلمين وحكام العرب والمسلمين يمدونه بالإمداد من نضط، ومواد غذائية، واستخبارات، ومنع المجاهدين فإذا لم يكفرهم...؟ هل سيقتي بقتل المجاهدين وبالقتول عليهم، وسيكون مكاتفاً لحكام أبدأ، فقد أنكر سفيان على حكام زمانه وهم يحكمون بالشرعية وإنما لهم مخالفات عينية، وكانوا يجيشون الجيوش لفتح بلاد الكفر، حتى من شدة إنكاره عليهم اختفى منهم بمكة وقيل باليمن، ثم اختفى بالبصرة وكان يحدث المحذنين سراً حتى مات وأخرجوا جنازته للناس فجأة فصلى عليه الناس.

وهل من منهج السلف السكوت وعدم التحذير من علماء السلطان؟ الجواب يعرفه كل طالب علم منصف، فالزمان فيه علماء سلطان، ومنهج التحذير من علماء السلطان، ولناخذ مثلاً على ذلك بعض أقوال سفيان الثوري رحمه الله: قال الذهبي: قال سفيان: إذا رأيت القارئ يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرء، وإياك أن تخدع ويقال لك: ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم، فإن هذه خديعة إبليس اتخذها القراء سلماً. انظر (القول النفيس في التحذير من خديعة إبليس "مصلحة الدعوة") ص (٢٠) نقلاً عن سير أعلام النبلاء (٥٨٦/١٢).

وكتب سفيان بن عباد وكان في كتابه: إياك والامراء أن تدنوا منهم أو تخالطهم في شيء من الأشياء، وإياك أن تخدع ويقال لك: تشفع أو تدبر عن مظلوم أو ترد مظلمة، فإن ذلك خديعة إبليس وإنما اتخذها فجار القراء سلماً. نفس المرجع نقلاً عن الحلية لأبي نعيم (٢٧٦/٦-٢٧٧). فبالله عليك لو كان سفيان حياً اليوم، ماذا سيقول للعلماء الذين أفتوا للأمريكي المسلم بجواز العمل في الجيش الأمريكي الذي دخل أفغانستان؟ وللعلماء الذين قالوا بأن ضحايا سبتمبر أبرياء، ودعا بعضهم للتبرع لهم؟

هذا المصطلح موجود منذ عهد السلف القرون المفضلة، وقد حذر السلف من علماء السلطان؛ وذلك لعظيم خطورتهم لما لهم من تأثير في قلب الحقائق، فيجعلون الحق باطلاً والباطل حقاً، ويعطون الحكام الصبغة الشرعية لما يمارسونه من انحرافات، ويسكتون عن إجرامهم بل وعن كفرهم، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ومن أتى السلطان افتتن" رواه أبو داود. وقال الشيخ الألباني: صحيح.

وهنا وقفة صادقة: لماذا لا نسمع بهذا المصطلح عند بعض الجماعات من الناحية العملية؟ جماعة بكاملها لا تكاد تسمع من مشايخها التحذير من علماء السلطان، وإذا حذر بعضهم من ذلك نظر إليه الآخرون من الجماعة بأن ذلك خلاف منهج السلف مع الحكام. ومما يدمي القلب أن بعضهم إذا سمع القول بكفر القوانين الوضعية وهو على عقيدة المرجئة وهو لا يشعر ربما لا ينكر، بل بعضهم يعترف بقول أهل السنة لكنه يجعل ذلك خلافاً بينهم، ومع ذلك لو سمع تنزيل الحكم على حاكم معين استجاش غضباً وكان الإسلام يهدم بذلك القول، فلماذا تغضب للسلطان أكثر من غضبك للتأصيل الشرعي الذي تراه خلافاً للصواب؟ أعرفت وهديت للصواب أم لا؟



هذا سفيان الثوري رحمه الله الذي قال فيه الإمام أحمد: [أتدري من الإمام؟ الإمام سفيان الثوري الذي لا يتقدمه أحد في قلبي]، سفيان الذي يقول: [إني لأرى الشيء يجب علي أن أتكلم فيه فلا أفعل فأبول دماً]، ماذا لو كان سفيان وأمثاله من أئمة الإسلام اليوم أحياء، ماذا سيقولون للحكام وهم يرون بلاد المسلمين محتلة من اليهود والنصارى يتعاون من طواغيت العرب؟.

أخي المحب، هنا فتاوى مخزية من علماء وهم مبدلون اليوم، ولو كانوا في عهد سفيان لما تخرج المسلمون من إطلاق هذا المصطلح عليهم بأنهم علماء سلاطين.

فالقاعدة لها السبق في إحياء هذا المصطلح، وقد يقول المخالف: إنهم يطعنون في العلماء؟ فيجيب: بأن العلماء الريانيين مبدلون عند القاعدة. أما علماء السلطان فلا مكانة لهم، فلسنا مطالبين بتقدير من كانت أقواله في صالح الأمريكان، وشجب وطعن في عقيدة المجاهدين، واتهمهم بالفئسة الضالّة والخوارج، مع أنه قد يصدر بعض العبارات الخاطئة من بعض العلماء الريانيين تخرج في المجاهدين وفي صالح أعدائهم، فنقول: بأن هذا خطأ، لكن ليسوا علماء سلاطين.

فالقاعدة لها السبق في هذه الفترة مع غيرها ممن سلك منهج الجهاد في إحياء هذا المصطلح، ونحن بحاجة لإحياء هذا المصطلح؛ لأن إماتته مخالفة لمنهج السلف وخداع للأمة، ويستفيد من ذلك أعداء الأمة من اليهود والنصارى والمنافقين، وإحياء هذا المصطلح نصيحة للأمة لأن هذا الأمر دين، فلا بد أن ننظر عن تأخذ ديننا.

ويسبب علماء السلطان تغلق أبواب الخير ومن أهمها الجهاد، وذلك حين يكون على غير مراد الحاكم، وباب الجهاد عظيم قال شيخ الإسلام: [ومن كان كثير الذنوب فأعظم دوائه الجهاد] [الفتاوى ٢٨/٤٢١].

بل إن علماء السلطان ربما يقتنون بشرعية الشيء وهو في حقيقة الأمر من سخط الله سبحانه وتعالى، وأعلم رعاك الله أن الله ضرب أسوء مثليين في القرآن الكريم للعالم الذي لا يعمل بعلمه قال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَ الشَّيْطَانَ فَأَن كَانَ مِنَ الْغَاوِينَ \* وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتَرَكَّهُ يَلْهَثَ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ] .

وإن كتم العلم فيه وعيد شديد قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} .

فهل تظن السلف يحذرون من علماء السلطان وهم غير موجودين؟

وهل تظن أن الله سبحانه وتعالى لعن أناساً ليس لهم وجود؟ وهل تظن أسوء مثليين تضرب للعالم الذي لا يعمل بعلمه مع عدم وجودهم؟

إن هؤلاء لهم وجود في الواقع، وإذا لم يكن لهم وجود في الواقع وإذا لم يكن لهم وجود في ذهنك، فاتهم عقلك واترك تشويه المجاهدين بأنهم يطعنون في أهل العلم، نعم قد يوجد بعض المنتسبين للجهاد يسيئون التعامل مع بعض أهل العلم، ولكل جماعة غوغاء.



﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيَّتْنَا اللَّهُ وَأَطَعْنَا

الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾﴾ الأحزاب: ٦٦



# حكم حرق الغابات في أرض الأعداء الكفار

شيخ حارث النطاري

لأن الجهاد في سبيل الله لديه قواعد سلوكية وأخلاقية يجب على المسلمين أن يلتزموا بها. أصريت على تقديم هذا البحث لقراءنا عن مدى شرعية هذا الفعل على الرغم من أن متفق عليه من قبل غالبية علماء الإسلام. فعلت هذا لسببين، أولاً، بسبب عدم وجود أدلة مترجمة باللغة الإنجليزية. خصوصاً تلك المتعلقة بفقه الجهاد. وثانياً، لأن صعوبة العثور على مثل هذه المواد والوصول إليها يثير العديد من التساؤلات حولها.

الحمد لله، كان لي شرف لقاء الشيخ حارث الذي تولى مهمة البحث وتوضيح أحكام الله ورسوله، وكذلك أقوال علماء الإسلام فيما يتعلق بشرعية هذا العمل. غني عن القول أن أمريكا وحلفائها قد لا يعجبهم هذا الكلام. ولكن نحن المسلمين لا يهمنا كثيراً ما يحبون وما لا يحبون ففي نهاية المطاف نحن في حالة حرب معهم. يجب علينا أن لا نتقيد بقواعدهم التي يكسرونها هم أنفسهم باستمرار. جرائم الولايات المتحدة وبريطانيا ضد المسلمين لا تعد ولا تحصى وليست خفية على أحد.

نحن لسنا ملزمين بأخلاقياتهم في الحرب، نحن نأخذ أخلاق الحرب من أحكام الشريعة من ربنا. وبطبيعة الحال، سوف تسمعون كلاماً كثيراً عن مخاطر الهجوم على العدو بطريقة ما، ولكنكم لن تسمعوا كلمة واحدة عن هجمات الطائرات بدون طيار التي تقتل أعداداً كبيرة من النساء والأطفال المسلمين، بل حتى الماشية والأشجار لم تسلم من هجماتها. لديهم طائرات بدون طيار، ونحن لدينا شريعة الله التي تسمح لنا بالرد على الظالمين بأنسب الطرق.

الشيخ حارث:

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله محمد وأهل بيته وأصحابه والذين يتبعون طريقه إلى يوم الدين.

في الواقع، أعمال وأقوال المسلمين منضبطة بأحكام الشريعة لذلك هو أو هي لا يقومون بأمر إلا أن يكون موافقاً للقرآن والسنة. ولذلك، نحن منضبطون في سلمنا وحربنا بأوامر الله. وبالتالي، فإن الشيء أحب شيء إلينا هو أن نطبق حكم الله لها علينا أولاً ثم على الناس. لذلك فإننا ندعو إلى سبيل الجهاد، ونحن نقاتل، لتكون كلمة الله هي العليا. حربنا مع أعداء الله متنوعة، ولكن في نفس الوقت

منضبطة بأحكام الشريعة الإسلامية. انصر لا يأتي إلا من عند الله، وطالما نحن نلزم أنفسنا بأحكام الله سبحانه وتعالى، فنحن من دون شك منصورون.

قبل حرق الغابات يجب علينا أن نعرف حكم الشريعة الإسلامية بهذا العمل، وإعلان مشروعته هذا الأمر كما يلي: حرق الغابات والمزارع والبساتين والمروج في أرض الأعداء الكفار هو عمل شرعي. وفقاً لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. أما بالنسبة للأدلة من القرآن الكريم، هو قوله تعالى: {مَا قُطِعَتْ مِنْ لَبَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُ مَوْهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبَذَلْنَا اللَّهَ وَلِيَّهَا} ابن جرير الطبري رحمه الله رحمة واسعة، قال: أنزلت هذه الآية بشأن حادثة بني النضير التي عندما قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجار النخيل وحرقها. بني النضير قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت مفسد ولا موه على هذا العمل ولما قطع أشجار النخيل وحرقها؟ ثم أنزل الله هذه الآية، وبلغهم فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم أن تركها أو قطعها، فذلك بإذن الله. ٢.

ابن كثير - رحمه الله، قال: [كثير من ١٢ المفسرين قالوا: الليئة تعني أنواعا من التمر ما عدا العجوة ٤. ابن جرير قال: هي جميع أنواع أشجار النخيل. نقلا عن مجاهد. وهذا يشمل أيضا الأشجار في البويرة ٥؛ وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان محاصرا لهم أمر بقطع أشجار النخيل من أجل إهانتهم و بث الرعب والخوف في قلوبهم ٦. والدليل من السنة هي رواية ابن عمر - رضي الله عنه - عن والده، قال: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرقها" وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها الآية.

الإمام النووي، رحمه الله، قال: [في هذا الحديث جواز قطع وحرق أشجار الكفار]. عبد الرحمن بن قاسم، ونافع بن عمر، ومالك، والثوري، وأبو حنيفة، والشافعي وأحمد، وإسحاق والأغلبية اتفقوا على هذا. أبو بكر الصديق، الليث بن ساعدة، وأبو ثور والاوزاعي - رضي الله عنهم - قالوا في رواية ترتبط بهذا الحكم: غير جائز ٨. من أجل توضيح أقوال العلماء المسلمين سنذكر حكم حرق أشجار الكفار في جميع مذاهب الإسلام.

أولا: من الفقه الحنفي الإمام أبو يوسف - رحمه الله، قال: أبو حنيفة، رضي الله عنه، قال: [لا بأس في قطع أشجار المشركين] ونخلهم وحرقها، ذلك لأن الله سبحانه وتعالى قال: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرْكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} [٥٩:٥].

١٠. الإمام الكاساني، رحمه الله، قال: لا حرج في قطع أشجارهم المثمرة وغير المثمرة، وإفساد محاصيلهم، لقوله تعالى: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرْكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ

اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ}. [٥٩:٥] ١٠. الإمام الكاساني، رحمه الله، قال: لا حرج في قطع أشجارهم المثمرة وغير المثمرة، وإفساد محاصيلهم، لقوله تعالى: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرْكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ}، الله سبحانه وتعالى في بداية الآية الكريمة قال بجواز قطع الأشجار و أشجار النخيل. وأشار في نهايتها أن ذلك يكون إذلالا للعدو في قوله: (وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ) ولا بأس أن تبحرق حصونهم بالنار، أو تفرق بالمياه وتدمر وتهدم و يضربوا بالمنجنيق لقوله تعالى سبحانه: (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ) وذلك لأنه يعتبر ذلك شكلا من أشكال القتال بسبب ما فيه من إذلال للعدو وإخضاع وقهر. ١١.

الثاني: من فقه المالكية ١٢ الثاني: من فقه المالكية، رحمه الله، قال: أعن مخرمة بن بكير قال سألت عبد الرحمن بن القاسم ونافعا ابن عمر عن شجر العدو هل يقطع وهل تهدم بيوتهم فقالا نعم [قلت] فقطع الشجر المثمر وغير المثمر أكان مالك يرى به بأس (قال) قال مالك نعم يقطع الشجر في بلادهم المثمر وغير المثمر فلا بأس بذلك [قلت] وكان يرى حرق قراهم وحصونهم وقطع شجرهم وخراب بلادهم أفضل من ترك ذلك (قال) لا أدري ولكني سمعته يقول لا بأس بذلك وكان يتأول هذه الآية ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين يتأول هذه الآية إذا ذكر قطع الشجر وخراب بلادهم وقد ذكر مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير ١٣

قال أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدري المشهور بالمواق: [قال ابن القاسم: لا بأس إن تم ضرب حصونهم بالمنجنيق. وقطع الامدادات الغذائية والمياه عنهم حتى لو كان هناك بعض المسلمين بينهم أو أطفال. وقال الأشهب بذلك أيضا. قال في المدونة: لا يوجد أي اشكال في حرق قراهم وحصونهم، وتغريقهم بالمياه، وقطع الأشجار المثمرة والأشجار الأخرى لقوله تعالى: {وَلَا يَطُؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ} [٩:١٢٠] أيضا أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع وأشجار النخيل التي كانت لبني النضير وحرقها. ١٤

ثالثا: من فقه الشافعية ١٥ الإمام الشافعي، رحمه الله، قال: [لا حرج في قطع الأشجار المثمرة، وتخریب وحرق المباني التي تعود إلى العدو. أيضا، ليس هناك ضرر في حرق الطعام والثروة، وذلك لأنه لا روح فيه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع وحرق أشجار بني النضير، من أهل خيبر وأهل الطائف وبالتالي فإن الله سبحانه وتعالى قال بخصوص ما وقع لبني النضير: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرْكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} [٥٩:٥] الآية. ١٦

١. مؤسس هذا المذهب هو الإمام أبو حنيفة المكي (٨٠ - ١٥٠ هـ). وقيل أنه صار في قبول الحديث. ووسع في العقل عن طريق القياس وتنقيح بعض الأراء. مصادر المذهب عنده: القرآن الكريم، والسنة، وإجماع أهل العلم، والعقل عن طريق القياس وتنقيح بعض الأراء. ١٠. (الرد على سير الأوزاعي ١/٨٥) ١١. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ١٢. مؤسس هذا المذهب هو الإمام مالك بن أنس الأنصاري. كان الإمام مالك مشهورا بمسألة بالسنة، فضلا عن أن فقهه كان يتخذ الناس في المدينة المنورة دليلا على الشرعية. فكان يأخذ قول أصحاب النبي إذا كان المتد متسلا. فكان يفضل بعض الأراء. ١٣. (المدونة الكبرى ٥٠٠/١) ١٤. (٤/٢٤٤) التاج والإكليل لمختصر خليل ١٥. مؤسس هذا المذهب هو الإمام محمد بن إدريس القرشي الهاشمي الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ). مصادر المذهب عنده: القرآن الكريم والسنة النبوية، ثم إجماع العلماء، ثم الاستدلال عن طريق القياس. إلا أنه لم يأخذ بأقوال أصحاب النبي لأنهم غير معصومين. قال الله لا يفضل بعض الأراء التي اعتدلتها المذاهب الحنفية والمالكية. ١٦. (سورة الأعراف ٢٨٧/٤)

٢. العلماء المفسرين للقرآن الكريم. ١. تاريخ النشر. ٥. مكان قريب من المدينة. ٦. تفسير القرآن العظيم (١/٨) ٧. رواه البخاري، الحديث رقم ٢٢٠١ ورواه مسلم، الحديث رقم ١٧١٦. ٨. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٢/٥٠)



المحدث المعروف الشربيني، رحمه الله، قال: «ويجوز لنا أن نضر مبانيهم من خلال التخريب وأشجارهم من خلال القطع وغيره، وكل شيء ليس حيوانا يجوز لنا استهدافه في القتال لقول الله تعالى: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ}».

وسبب نزول الوحي هو أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع أشجار النخيل التابعة لبني النضير. قال أحدهم من الحصن: هذا هو الفساد يا محمد، وانت تحرم الفساد! هذه الآية جاءت بعد ذلك. رواه الشيخين [البخاري ومسلم] من حديث ابن عمر. إذا، إذا كان التغلب على العدو يعتمد على القيام بهذا العمل فهو واجب كما قال الماوردي وغيره. من هذه الناحية يجوز إلحاق الخراب بممتلكاتهم مثل الابنية والأشجار، وذلك لقهرهم والاعلاظ عليهم [الكفار].

يقول الله سبحانه: {وَلَا يَطُوتُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ} الآية، ويقول تعالى: {يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ} [٥٩:٢]. ١٧

رابعاً: من فقه الحنابلة ١٨

ابن قدامة المقدسي، رحمه الله، قال: «ولا تقطع أشجارهم ولا تحرق مزارعهم ما لم يفعلوا ذلك الفعل في أرضنا، يفعل هذا بهم حتى يكفوا هم. الخلاصة أن يتم الأشجار تقسيم إلى ثلاثة أقسام:

١ - تلك التي يجب تدميرها مثل التي تكون قريبة من حصونهم وعند أماكن القتال أو تلك التي يستخدمونها لإخفاء أنفسهم من المسلمين أو تلك التي يجب قطعها لتوسيع الطريق ولجعل القتال ممكناً أو تغلق واديا أو حفرة أو لإصلاح الطرق أو لاستخدامها لحماية المنجنيق أو غيرها أو من باب المعاملة بالمثل حتى

حتى يمتنعوا عن فعل ذلك. ما تم ذكره لا يوجد خلاف فيه حسب ما نعلم.

٢ - تلك التي يضر المسلمين قطعها لأنهم يستفيدون منها، مثل تلك اللازمة لماشيتهم أو للجلوس تحت ظلها، أو الأكل من ثمرها، أو لم يكن من المعتاد أن يقوم العدو بهذا فلوا فعلناها لافعلوا مثلاً وهنا لا يجوز بسبب الضرر الذي يلحق بالمسلمين.

٣ - بعيداً عن تلك الحالات. الأشجار التي لا تسبب ضرراً للمسلمين ولا تنفعهم ولكن [في قطعها أو حرقها] إغاضة للكفار وضرر لهم. فهناك روايتان فيها:

الرواية الأولى: لا يجوز بسبب حديث أبي بكر وأمرة التي أخذها من ما ورد النبي صلى الله عليه وسلم لأنها تتضمن تبذيراً. لذلك، فهي لا تجوز مثل ذبح حيوان. وكذاك يرى كل من الأوزاعي والليث وأبو ثور.

الرواية الثانية: يجوز. وقال بها كل من مالك والشافعي وإسحاق وابن منذر. قال إسحاق: «إسن الحرق إذا كان فيه ضرر كبير للعدو لقوله تعالى: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ}»، روى ابن عمر: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرق نخيل بني النضير وقطعها، في مكان يدعى البويرة، لذلك أنزل الله: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ}».

قال حسان بن ثابت الأبيات التالية عن هذا الحدث:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ

حَرْقٍ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٍ ١٩

خامساً: من فقه الظاهرية ٢٠  
قال الإمام ابن حزم: «يجوز حرق أشجار و طعام وزرع المشركين وتدميرهم. والله تعالى يقول: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ}» ويقول تعالى: {وَلَا يَطُوتُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ} ورسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخيل بني النضير، التي كانت على الحدود مع مساكن المدينة، على الرغم من أنه صلى الله عليه وسلم يعلم أنها سوف تكون من نصيب المسلمين أولاً و آخراً. ٢١

سادساً: من اجتهاد بعض الأئمة المعاصرين ٢٢:

الإمام ابن تيمية، رحمه الله، قال: «واتفق العلماء على جواز قطع أشجار العدو، وتدمير المباني السكنية عند الحاجة». ٢٣

٢٠. المذهب الذي يأخذ بالأدلة الواضحة ويلقي القياس من أئمة هذا المذهب، داود الظاهري وابن حزم الأندلسي.

٢١. (المحلي ٥/٢١٧)

٢٢. جمع مجتهد، ويعني العالم القادر على استخراج الأحكام الشرعية من الأدلة. (مجموع الفتاوى ١٠/٢٨)

١٧. (معنى المحتاج إلى معرفة الفاظ المنهاج ٢٢/٤)

١٨. مؤسس هذا المذهب هو الإمام أحمد بن حنبل (١٦١-٢٤١). ج.أ. مصادر المذهب عنده مثل الشافعية لأنه كان واحداً من طلاب الشافعي. لكن أضاف أيضاً فتاوى أصحاب النيسابوري.

١٩. المتفق عليها، (المعنى ٢٢/٩)

محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله، قال: روي عن ابن عمر رضي الله عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرقها" هذا يدل على مشروعيتها تخريب ممتلكات أهل الحرب ٢٤ من خلال الحرق والقطع للحصول على الفائدة المرجوة. وفي هذا الصدد نزلت هذه الآية: {مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} وقال المشركون: يا محمد اليس هذا افساد في الأرض، قطع الأشجار وحرقها؟ الخ ... ورأي الغالبية جواز حرق وتخريب ممتلكات العدو. كره الاوزاعي وأبو ثور ذلك لأن أبا بكر رضي الله عنه - امر جيوشه أن لا يفعلوا ذلك. يرد على هذا بالقول أن أبو بكر رأى أن هناك فائدة فيها للمسلمين وأنها في نهاية الأمر سوف تكون لهم. وهذا الفعل من جلب المنفعة ٢٥.

بعد هذه التوضيحات من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والاستشهادات بكلام أئمة العلم على مر العصور ومن مختلف المدارس الفكرية، وصلنا الى استنتاج مضاده ان حرق الغابات في أرض العدو بين الكافرين هو من الأفعال المشروعة. وهو من الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى. هداانا الله واياكم لما يحبه ويرضاه. وزادنا علما ومعرفة والحمد لله رب العالمين.

٢٤. أهل الحرب في هذا السياق تعني الأمم الذين هم في حالة حرب مع الإسلام والمسلمين.

٢٥. (سبل السلام ٤/٥١)







## الجبن جبنٌ وإن عددته عقلاً

الشيخ أبو يحيى الليبي

هذا ولأن ساحات الوغى مظنة بروز تلك الصفة الذميمة (الجبن)، وظهور أعراضها على صفحات الوجوه كما قال تعالى: {فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت} {الأحزاب/١٩}، وقال: {فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المقيش عليه من الموت} {محمد/٢٠} -احتاج الأمر إلى إيجاد واق يدرك به المرء عن نفسه ويتترس به لرد سهام التشنيع والتقريع التي ستنصب عليه من هنا وهناك، فكان ذلك الترس هو الحكمة المغلقة، والتعقل المقتل، والاتزان المموه، والرزامة المتصنعة، والتفكير الهادي المتكاف،

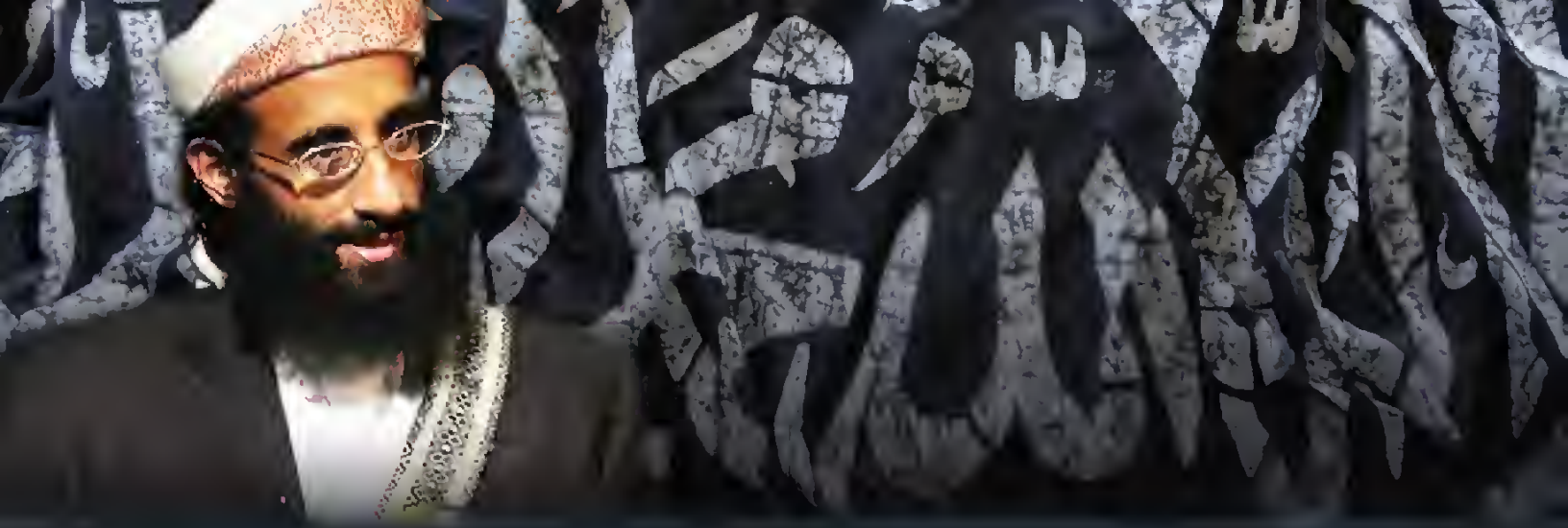
يرى الجبناء أن الجبن عقل

وتلك خديعة الطبع اللئيم لا سيما إذا وافقت بعض أحداث الجهاد شيئاً مما ذكره من قبل و (ناصر) به، فعندها ستري الشماتة سافرة، والتضلع بالخبرة التامة، والبصيرة النافذة، والاطلاع على عواقب الأمور،

فتنطق الألسن: {لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا} {آل عمران/١٦٨}، أو: {قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ شَهِيداً} {النساء/٧٢}، أو {لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قَتَلُوا} {آل عمران/١٥٦}.

وكما أن الله عز وجل يختبر عباده المؤمنين بأنواع شتى من الابتلاءات ليستخرج منهم عبادات ما كانت لتظهر لولا ذلك كزيادة الخضوع والتذلل والتضرع والتواضع والافتقار وكثرة الدعاء والانكسار والصبر والتبرؤ من الحول والقوة وغير ذلك، فإن تلك الابتلاءات تكون سبباً أيضاً في هتك أستار أهل النفاق والذين في قلوبهم مرض ممن لا يكاد المسلمون يعرفون أحوالهم ويطلعون على خباياهم إلا بنزول أمثال تلك المحن، فتنطق الألسنة بما استكن في القلوب شاءت أم أبت، وتقذف على الأسماع بكلمات ساقطة قاتلة كانت مدفونة في أعماق النفس لا يعلمها إلا عالم الغيوب، فتخرج منسابة مضحكة عن المكنون مثيرة للمدحون، أو تبرز تصرفات وأفعال عجيبة غريبة لا تليق

بمن رسخ الإيمان في قلبه: {وَإِذْ يَقُولُ الْمُتَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً} {الأحزاب/١٢}، {يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَتَلْنَا هَٰؤُلَاءِ} {آل عمران/١٥٤}، وقال سبحانه: {وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ} {المائدة/٥٢}.



## كشف الحقيقة | العولقي يروي القصة من جانبته

وقد أنشأت حكومت الولايات المتحدة من خلال برنامج المنح الدراسية للطلاب الأجانب لنفسها مجموعة من الكوادر من مختلف أنحاء العالم. من بين هؤلاء هم قادة في كل المجالات، من رؤساء دول وسياسيين ورجال أعمال، وعلماء، كل هؤلاء كان لديهم شيء واحد مشترك: هو أنهم كانوا طلاباً في الجامعات الأميركية.

حكومت الولايات المتحدة تتصل مع بعض من هؤلاء الطلاب أثناء وجودهم في الولايات المتحدة بشكل مباشر وتتصل مع بعضهم بشكل غير مباشر في حين أنها قد لا تتصل مع بعضهم على الإطلاق. بعضهم ينتهي بالعمل مع وكالة الاستخبارات المركزية أو وكالات الاستخبارات الأخرى. وقد ساعدت هذه البرامج الولايات المتحدة على تعزيز قوتها في جميع أنحاء العالم، ونشر سيطرتها. الطريقة التي تدير فيها الولايات المتحدة امبراطوريتها دون أن تسميها بالامبراطورية هي واحدة من الابتكارات العظيمة في عصرنا.

بل هي طريقة فريدة من نوعها وغير مسبقة من اختيار الغير مباشر والمباشر، والسرية مع العلنية والضمنية مع التصريح. وهذا ما سمح للولايات المتحدة بممارسة سياستها القائمة على الإنكار... والخداع في العالم لفترة طويلة.

• تزوير جواز السفر، ألقى قبل يوم واحد فقط من وصولي؟ وقد احتار تماماً موظفي الجمارك من هذا ولم يعرفوا ماذا يقولون. حصلت على اعتذار من واحد منهم مع نظرة غريبة منه. في الواقع لقد صدمت بنفسني، وسألته: هذا فقط؟ قالوا: نعم ياسيدي، هذا كل شيء. أنت حر في السفر.

• البقاء لفترة طويلة من الزمن في المملكة المتحدة وكان من الممكن ان اعتقل هناك بناء على طلب من حكومت الولايات المتحدة إذا أرادوا اعتقالني، لكنهم لم يفعلوا. هذه القصة فقط لا تكفي.

لكن هناك أكثر قليلاً من قصتي تحتاج إلى أن توضح ومكتب التحقيقات الفدرالي يعرف جيداً هذا لكن مع ذلك لا يريدون التحدث عنها.

• زيارتي عام ١٩٩١ إلى أفغانستان.

هذه روايتي من القصة:

عندما انتهيت من الدراسة الثانوية في اليمن تم قبولي في منحة للدراسة في الولايات المتحدة. ولكن كان هناك مشكلتان:

كنت مواطناً أميركياً، وهذه المنح هي فقط للطلاب الأجانب والثانية هي أن المنح الدراسية كانت للدراسة الزراعية، وكنت أرغب في دراسة الهندسة. كان والدي في ذلك الوقت وزيراً للزراعة والأميركيين كانوا سعداء بإعطائهم بعض المميزات.

كانت لي تجارب مع حكومت الولايات المتحدة في سن صغيرة ولا أعتقد أن معظمكم أتيج له ذلك في مثل نفس العمر. لقد رأيت الوجه الآخر لأمريكا. ربما كثير منكم يشعر بأن هذا أمر غريب أن يأتي من أمريكا منارة الحرية. وأنا لا ألوكم لأن كل ما ترونه هو وجه واحد. الوجه العام. لن ترى الوجه الآخر حتى يبدؤوا بمعاملتك بمثابة تهديد لهم.

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لورقة، أومخرجي هم؟ قال له ورقة: نعم، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي.

الآن بعض الوقت لتجربة من القلب: مكتب التحقيقات الفدرالي نشر الكثير من المعلومات عني، وبعضها صحيح، ولكن أغلبها كذب. ولكنهم يحجبون بعض أجزاء المحضر. واحد منهم هو أنني كنت في أفغانستان عام ١٩٩١. سافرت من مطار جون كينيدي وعدت إلى مطار جون كينيدي. مكتب التحقيقات الفيدرالي ليس مهتماً بالإشارة إلى هذا الجزء من قصتي.

• وضعت تحت رقابة مشددة منذ ذلك الحين. • وثيقة تفترض أنه جمعني علاقة قوية مع اثنين من خاطفي الطائرات ٩/١١.

• عبور حدود الدولتين ومن ثم مغادرتها؟ ثم قالوا أنني اختفت مثل الهواء الذي يخرج من البالون؟.



أن تكون ابن عائلة مرفهة في اليمن، وابن مسؤول حكومي رفيع المستوى وطالب سابق في الولايات المتحدة، أن تكون طالب في مدرسة خاصة يدرس فيها أبناء أصحاب النفوذ ويتخرجون من بين العشرين الاوائل في البلد ربما أعطاني دفعه أمام المانحين. كنت أشعر أن مكتب الطلاب الأجانب في جامعتي كانوا متعاونين جدا ويريدون مد العلاقة معي إلى المستوى الشخصي. على الرغم من أنني لم أقم في ذلك الوقت بعمل معين ولكن كان لدي كره شديد للحكومة الأميركية وكنت حذرا جدا من أي شيء يتعلق بأجهزة الاستخبارات أو الأمور السرية. وهكذا، كنت علاقتي باردة مع مكتب الطلاب الأجانب (والتي في اعتقادي هي واجهة لتجنيد الطلاب الدوليين للحكومة وأيضا جهة تجسس عليهم وتقديم تقارير عنهم إلى السلطات). كما تلقيت دعوة للانضمام الى نادي الروتاري والتي رفضتها.

كان غزو الكويت بعد حرب الخليج. عندها بدأت في الالتزام بديني بشكل جدي أكثر وأخذت خطوة للسفر إلى أفغانستان للقتال. قضيت فصل الشتاء هناك، وعدت بنية قضاء بعض الأمور في الولايات المتحدة والعودة إلى أفغانستان. كانت خطتي هي السفر مرة أخرى في الصيف، ومع ذلك، فتحت كابول من قبل المجاهدين وانتهت الحرب، وانتهى بي الأمر إلى البقاء في الولايات المتحدة.

عندما عدت شعرت بتحول كامل في سلوك مكتب الطلاب الاجانب تجاهي. بعد ذلك بفترة قصيرة تم إنهاء منحتي الدراسية. سألت عن السبب وراء مثل هذه الخطوة الجذرية. وكان الرد الذي تلقيته أن درجاتي منخفضة للغاية. صحيح أن تركيزي قد تحول بعيدا عن المدرسة ودرجاتي انخفضت بسبب سفري إلى أفغانستان، وبصفتي رئيسا لجمعية الطلاب المسلمين في الحرم الجامعي، وانتهى بي الأمر الى عدم حضور عدد كبير من الدروس في الحرم الجامعي، ولكن لماذا

الحديث عن القوانين الآن بينما كنت أخرقها طوال مدة منحتي الدراسية. لم يكن من المفترض أن أحصل على هذه المنحة من البداية. ومع ذلك، جاءني اتصال من السفارة الأميركية في صنعاء، التي كانت قد تلقت تقارير عن نشاطاتي الإسلامية في الحرم الجامعي، وسفري إلى أفغانستان، وهذا هو سبب إنهاء منحتي الدراسية. وهذا شيء لم يذكره مكتب الطلاب الاجانب.

على أي حال، خطة أن أكون واحدا من آلاف الرجال والنساء من جميع أنحاء العالم الذين لديهم ولائهم للولايات المتحدة لم تنجح. لم أكن مناسبة لهذا الدور. كنت أصويا!

ثم انتهى بي الأمر إلى البقاء في الولايات المتحدة بدلا من العودة إلى اليمن. بعد التخرج أصبحت إماما في ولاية دنفر لمدة عام. ثم ولاية كاليفورنيا - سان دييغو، حيث تكشفت الفصول الحقيقية لهذه القصة. كان المسجد الرئيسي في مدينة سان دييغو هو مسجد أبو بكر أو المركز الإسلامي في سان دييغو. مجموعة من الطلاب من السعودية ودول الخليج لم يكونوا راضين عن الطريقة التي يعمل بها المسجد. كانوا يتظرون إليه على أنه ليبرالي جدا لذلك قاموا بإنشاء مسجد جديد وهو مسجد الرباط. ودعيت لأكون الإمام فيه. على الرغم من أنني انتقلت فقط منذ سنوات بعد بناء المسجد ولكن كنت لأول مرة إمام المسجد طوال الوقت.

كان أهل المسجد متماسكين للغاية مما جعل من الصعب للغاية على الحكومة اختراقه. كان من الأسهل بالنسبة لهم تفويض السعودية أو بعض الدول العربية الأخرى لاختراق المسجد لصالح الحكومة الولايات المتحدة. لم يكن هناك شيء يحدث في المسجد من شأنه أن يندرج تحت ما يسمى اليوم بالارهاب، ولكن مع ذلك، اعتقادي الراسخ بأن الحكومة، وتسبب ما، تحاول جاهدة زرع خلايا داخل المسجد. كان هناك بعض الناس الجدد الذين يحاولون

الاختلاط في المجتمع المسجد بطرق مشبوهة. عندما لا تسيطر الأمور على ما يرام معهم يختفون تماما، ويأخذ شخص آخر مكانه. هؤلاء الناس يتعاملون معي بوسائل غريبة تجعلني أتساءل عما إذا كانوا في الحقيقة قد أرسلوا من قبل الحكومة، ألم يكونوا يستطيعون ارسال من هم أفضل منهم؟

لذلك ازدادت شراستهم. في عام ١٩٩٦ عندما كنت أريد عبور الشارع طرقت امرأة في منتصف العمر على نافذة مقعد الراكب. قبل أن افتح النافذة وحتى قبل أن أتكلم انا أو المرأة بكلمة كنت محاطا من ضباط الشرطة الذين طلبوا مني الخروج من سيارتي لتكبير يدي. لقد حاولوا افهامي بما لا يدع مجالا للشك أن المرأة كانت شرطي سري. لم أكن أعرف ما المقصود من الحادثة. لكن بعد بضعة أيام جاء الجواب. زارني اثنين من الرجال الذين عرفوا أنفسهم بأنهم مسؤولون في حكومة الولايات المتحدة (لم يحددوا أي مؤسسة حكومية ينتمون لها)، وأنهم يرغبون في أن أتعاون معهم. عندما سألتهم ما الذي يتوقعون مني التعاون فيه ، قالوا إنهم يريدون الاتصال معي بشأن المجتمع الاسلامي في سان دييغو.



أثار هذا العرض حفيظتي إلى حد كبير، وأوضحتم لهم أنهم ينبغي أن لا يتوقعوا مني مثل هذا التعاون. لم أسمع عنهم شيئاً مرة أخرى حتى عام ١٩٩٨ عندما اقتربت من امرأة، وهذه المرة من نافذتي، ومرة أخرى كنت محاطاً بضباط الشرطة الذين اخذوني إلى المحكمة. هذه المرة قيل لي أنها عملية غش ولن تكون قادراً على الافلات منها.

هذه المرة نفذ صبري وقررت مغادرة الولايات المتحدة للأبد. ولكنني كنت مرتبطاً جداً بالحياة في الولايات المتحدة، وقد استغرقت ثلاث ثلاث سنوات حتى جاءت أحداث ١١ سبتمبر وخلصني من أمور كثيرة وغادرت بعدها الولايات المتحدة. لكنني قبلها كنت قد تركت سان دييغو وتوجهت لواشنطن. اعتقدت أنه إذا كانت المشكلة في سان دييغو مع الحكومة المحلية فيجب أن أكون في مأمن إذا انتقلت إلى مكان آخر. وجاءت أحداث ١١ سبتمبر يوم الثلاثاء. بحلول يوم الخميس كان مكتب التحقيقات الفدرالي يطرق بابي. الأسئلة تدور حول الهجمات. قاموا بزيارتي مرة أخرى لكي يطلبوا مني التعاون وقد وضحت لهم أن عليهم أن لا يتوقعوا مني هذا الأمر، وفي الاجتماع الثالث الذي كان الأخير طلبت من المحامي الحضور.

هذا ما أعرفه عن الولايات المتحدة عن خبرة وتريدون أن تقولوا لي أن علي التصويت لهؤلاء الناس؟

بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون أن أوباما هو المتقذ. هل تعتقدون أنه يمكنه السيطرة على وكالة الاستخبارات المركزية، ومكتب التحقيقات الفدرالي غيرها من وكالات الاستخبارات التي تعمل من وراء الكواليس وتتحكم بالرؤساء يأتون ويذهبون؟ هل تعتقدون حقاً أنه يستطيع إصلاح السياسة الخارجية للولايات المتحدة التي كانت تتأمر على قضاياها منذ عقود؟

إذا كان أوباما يحاول الوقوف ضد المد والجزر، فسوف يبتلع المد. جون كينيدي قتل على يد مواطن أمريكي على الأراضي الأميركية من قبل. إذا هل الأمر في كرهى لأمريكا؟ وأعتقد أنك إذا سألت الدكتور علي التميمي، الدكتور ظافر رفيل، الإمام جميل أمين الجميل، الشيخ عمر عبد الرحمن، والنشطاء الفلسطينيين، وحميدان التركي فسوف تكون مشاعرهم مماثلة. ربما لن يستطيعوا أن يعبروا عنها لأن بعضهم مسجون أو يقيم هناك. لكن بالنسبة لي، قد من الله علي بحرية الكلام حتى أستطيع أن أفصح حال هذه الحكومة الشيطانية.







# البلهاء الذين يبررون الجلوس

أبو صادق

غالبًا ما يقلل المسلمون من شأن المجاهدين في عصرنا الحاضر. ينظرون إليهم باستهزاء لإخفاء مشاعرهم الحقيقية. بعضهم لديهم الشجاعة حتى لدعوة المسلمين إلى الابتعاد عن طريق الجهاد بالكلام والقلم. لعنة الله ورسوله والملائكة عليهم! أنهم يجروون على السخريّة من أناس تركوا منازلهم الامنة واصبحوا في عرضة لصواريخ الكفار! المنافقين الذين يظهرون بفخر كراهيتهم لطريق الجهاد يقول الله لهم: {فَضَّلَ اللَّهُ الْمَجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمَجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} [٩٥]. لذلك فإن الاخوة الذين يحملون القرآن بيد واحدة والكلابنيكوف بالآخرى لديهم حظ اكبر لتبيل رضا الله من هؤلاء البلهاء الذين يبررون قعودهم عن الجهاد.

كلام الله في تفضيل المجاهدين على القاعدين يبدا منطقيًا جدًا عندما يرى المرء ما يتعرض له المجاهدين. على الرغم من تفوق العدو في السلاح والتكنولوجيا، نحن نبسم بسرور ، لأنهم يجعلون الشهادة سهلة لنا. هاجمونا بطائرات الاباتشي ، ونحن مزقناها بالبي كي سي والأسلحة المضادة للطائرات. يشنون الغارات على أحياءنا ، ونحن نرد عليهم بالعمليات الاستشهادية في أرضهم.

يسقطون الصواريخ على شعبنا، ونحن نقاچی العالم بالقدرات التي أعطانا الله إياها.

التجارب والصعوبات والتحديات أثناء تنقل المجاهدين تختلف من دولة إلى أخرى ، وهذا ينطبق بشكل خاص اليوم. فإن المنافقين الذين يفضلون القعود لا يجروون على المرور بما نمر به خلال ساعة حتى. قال صلى الله عليه وسلم: من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فواق ناقته وجبت له الجنة. السلاح أخي! السلاح! أقسم بالله ان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الذي يميز المنافقين عن المؤمنين، لذلك لا تأبه لما يقول الجبناء وارى الله من نفسك ما يحب. لطالما هاجم المنافقين المجاهدين، وسوف يبقون منحطين. ألم يسمعو قول النبي صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض.

وكم من الدرجات لأولئك الذين فضلوا الجلوس بدلا عن قتال أعداء الله؟ والله! إن نوم المجاهد خير من عبادة الشخص الذي يصلي ويصوم باستمرار من قتال<sup>٢</sup>. فأين هي العقلانية؟ عندما كان ضرار بن عمرو يريد أداء فريضة الحج عند الجهاد في البحر، قال له إسحاق بن أبي هروة موبخا له: "يا ضرار، ألا تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج مرة واحدة فقط، ولكنه أمضى حياته في الجهاد حتى لقى الله؟".

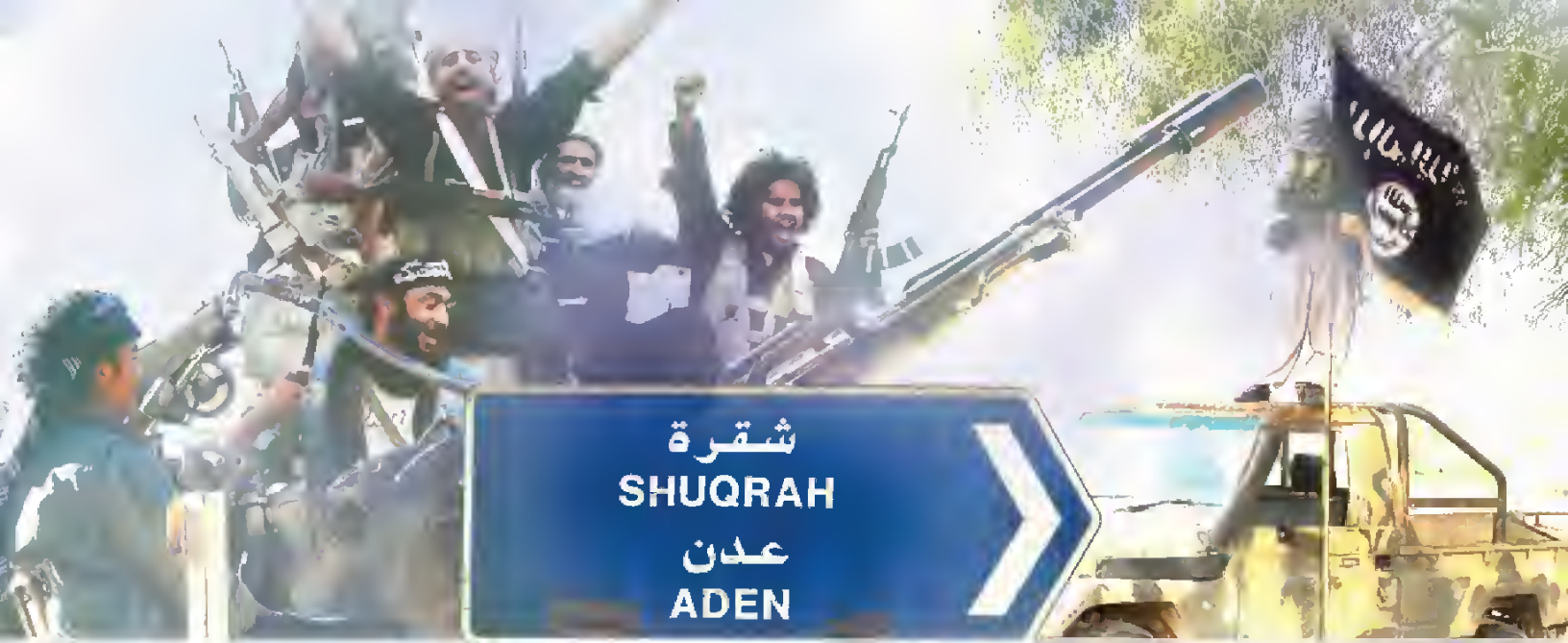
١- ابن حبان، الثنائي، الترمذي، ابن ماجه، أحمد،

٢- البخاري.

٣- ابن المبارك.

غالبية المسلمين اليوم يريدون أن يفعلوا كل شيء إلا الجهاد! عندما يتعلق الأمر بالوضع في فلسطين على سبيل المثال، سوف يفعلون كل شيء، يكتبون رسائل إلى أعضاء مجلس الشيوخ، يقومون بالاحتجاجات العامة، وإلقاء الخطب، وكتابة الكتب، وتقديم المساعدات للفقراء - كل شيء ما عدا محاربة أعداء الله الذين جعلوا من الشعب الفلسطيني مثل القطيع في قفص مغلق، في انتظار دورهم للذبح! هل هكذا أرجع نبينا صلى الله عليه وسلم حقوق المظلومين؟ الأجابة في قول إسحاق عندما قال لضرار: المجاهدين هم الذين يقاتلون من أجل ما قاتل من أجله الأنبياء وسعوا اليه وهو جعل كلمته الله هي العليا وكلمته الذين كفروا السفلى".

المجاهدين سوف يفتحون مكانا بعد الآخر حتى تكون كلمته الله هي العليا في جميع أنحاء الأرض. فلنأخذ على سبيل المثال إخواننا في الصومال. في بداية الجهاد، كان مقتصرًا على الغابات وعدد قليل من المناطق. اما اليوم، فهم يسيطرون على العديد من المناطق في الصومال. كيف يمكن للمسلمين القيام بهذه التحولات؟ ذلك لأن الله معنا ، لذلك ضعوا ثقتكم الكاملة به، واسرعوا إلى قتال الأعداء بالقنابل اليدوية والبنادق والأحزمة الاستشهادية.



## الفوز على الأرض يحیی ابراهيم

الغرب وسوف تكون مندهش بجوابتي. ولكن لماذا يستهدفون الشيخ بالتحديد رغم ان هناك العديد من الدعاة في العالم؟ دعونا نلقي نظرة على الرجل من وجهة النظر الأمريكية ونعلم ما يربعهم فيه، السبب الأول هو دعوته للجهاد ضد أمريكا. هذا في الواقع ما يكرهه الأمريكيان وذلك لأن صناع القرار الأمريكيان يتوقعون مهاجمتنا وذبحنا دون توقع أي رد فعل. أميركا تريد ارتكاب الجرائم و القتل من دون أن تحاسب، دون أن يكون المسلمون قادرين على ممارسة أي شكل من أشكال مقاومة الاحتلال والقتل غير العمد، هذا هو ما دعا اليه الشيخ أنور لقد دعا إلى المواجهة والمقاومة. هذا الشعور المعادي الأمريكي وحلفائها ترسخ في قلب الشيخ أنور منذ وقت مبكر منذ التسعينات عندما قام الجيش الأمريكي بغزو وتدنيس الأرض المقدسة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، تحت ذريعة الدفاع عن المملكة العربية السعودية من الغزو العراقي المتوقع.

ثقتي وأكثر أمنا؟ الاثنين المطلوبين على قائمة C.I.A. أم أوياما الصليبي رئيس الولايات المتحدة؟ هل قتل الشيخ أنور العولقي دليل على صحة ادعاءات أوياما؟ ما هو حجم تأثير استشهاده على مسار الجهاد؟ هل يمكن للأمريكان ان يناموا بسلام بعد سنوات عديدة من الإرهاب؟ في هذه اللحظة، بعد عشر سنوات من حرب شرسة بين أمريكا - رأس الكفر والعدوان - والمجاهدين - طليعة الأمة الإسلامية من أحق بالأمن؟ الإجابة الدقيقة عن هذا السؤال تتطلب بحثا مفصلا. لذا دعونا نبدأ،

\* لماذا الشيخ أنور العولقي؟

الجميع يعرف الشيخ فهو ليس في حاجة إلى تعريف. لديه جمهور واسع بين المسلمين في الغرب الذين لا يحضون إعجابهم بالشيخ، له أسلوب وشخصية في الدعوة. فهو يفهم طريقة تفكيرهم، ويتقن اللغة الإنجليزية إلى الحد انه عندما يتحدث تشك أنه عربي. كما انه يحظى بدرجة كبيرة من الاحترام. لا تسأل عن شعبيته في الغرب لأنك لن تدرك ذلك حتى تسأل مسلم من

خلال حفل استقالة رئيس الاركان العامة، أعلن رئيس الولايات المتحدة بصلف اغتيال الشيخ أنور العولقي - رحمه الله. وقال إن الأمريكيان اخيرا سوف ينعمون بالسلام. وان قدرة تنظيم القاعدة على الدخول الى بلاده قد تلاشت. و اضاف قائلا ان العملية اثبتت ان امريكا قادرة على حرمان الإرهابيين من أي ملاذ آمن في أي جزء من هذا الكوكب. في الوقت نفسه، قال انه لا يستطيع التفاوض عن تدهور حالة الاقتصاد في أمريكا وكذلك أوروبا. و أطلق لنفسه العنان لالقاء خطاب مليء بالأحلام الغير قابلة للتحقيق وخطط ابتهاج وهمية.

قبل ١٠ ايام من إعلان أوياما في ولاية فرجينيا، في منطقة رقد في شبهة عقدت مقابله صحفية مع ٢ من المطلوبين لوكالات الاستخبارات المركزية. فهد بن محمد القصع الذي أصر في وضح النهار على تحدي طائرات التجسس الأمريكية وكانت المقاتلة في نفس المكان الذي تعرض للقصف في نهاية عام ٢٠٠٩. تم نشر تلك المقاتلة بواسطة صحيفة القدس العربي. لذلك نحن نطرح هذا السؤال: من هو أكثر



## لأن مفهوم الدعوة منطقي جدا وبسيط على عكس ما يحاولون نشره عن طريق المنظمات الدولية و من خلال وسائل الإعلام الخاصة وحكوماتهم وعلماء المارينز

ثم، تعزز أكثر عندما تم غزو أفغانستان والعراق من قبل أمريكا وحلفائها واحتلالهما بعد ذلك. ولا ننسى أيضا الدعم الغير محدود لليهود الصهيونيين في إسرائيل الذين يحتلون فلسطين. عند هذه النقطة، تحولت تلك المشاعر إلى قناعة لا تتزعزع بأن العدوان الأمريكي لا يمكن إلا أن يواجه بالجهاد. ينبغي أن لا يكون محصورا فقط على الأراضي الإسلامية في حين أن الأمريكان يتمتعون بالسلامة. هذه الواقع لا يحتاج الى الكثير من العلم كما أنه لا يحتاج إلى الكثير من التفكير. فهو يتطلب فقط المزيد من الشجاعة والجرأة وهذا بالضبط ما كان يميز الشيخ أنور. بالإضافة إلى علمه بالقضايا الشرعية ذات الصلة، والتعليم العالي، معرفته التاريخية بشأن الصراع الاسلامي مع الحملات الصليبية. ينبغي ألا ننسى أن الشيخ أنور كان أيضا مهندسا.

الدعوة إلى هذا النوع من القناعات غير مسموح به من قبل الولايات المتحدة و تعتبر خطيرة بالنسبة لهم. لأن مفهوم الدعوة منطقي جدا وبسيط على عكس ما يحاولون نشره عن طريق المنظمات الدولية ومن خلال وسائل الإعلام الخاصة وحكوماتهم وعلماء المارينز. ومن هنا، فإن المسلمين الذين يشعرون بالاستياء من السياسات الأميركية الخارجية يجدون في هذه الدعوة حل غير معقد ومنطقي. ودافع إلى القيام بالجهاد ضد الصليبيين الامريكان وعملاتهم. هذا هو السبب الرئيسي الذي جعل الادارة الاميركية توافق على قتل العولقي وليس غير هذا.

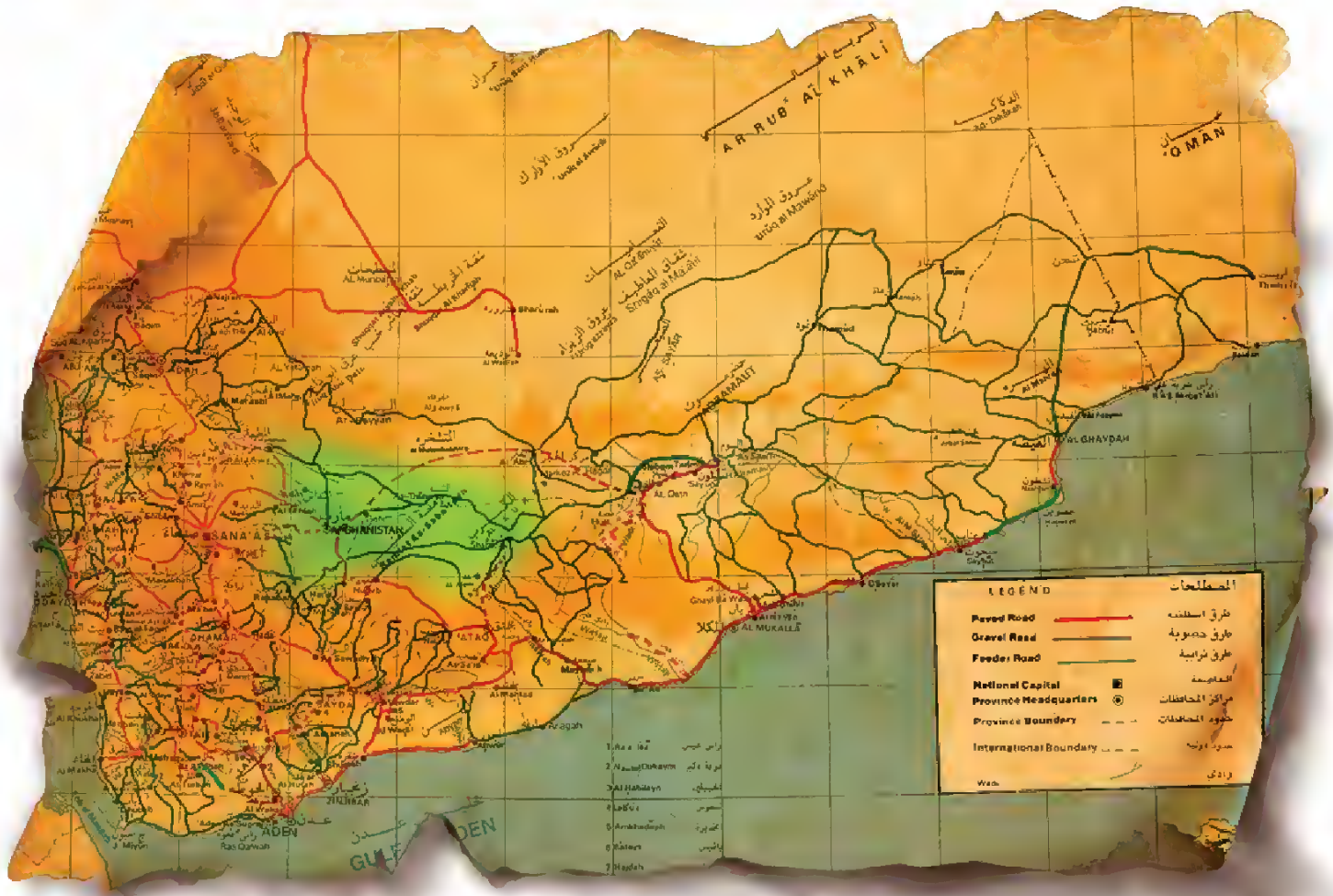
وشمة جانب آخر أنه افي الشيخا يركز تحركه وخطه على الصعيد الدولي. تذكر أننا هنا نوزن الأمور من وجهة النظر الأميركية. فهو كما يصفه الامريكان:

"الرجل المسؤول عن الشؤون الخارجية لتنظيم القاعدة". ماذا يعني هذا؟ هذه تحوي عدة معاني. تعني ان لديه قاعدة كبيرة من العلاقات في الغرب حيث يمكنه حشدهم من خلال الدعوة. أما بالنسبة لتخطيط والقيام بالعمليات، فتتنظيم القاعدة - والحمد لله - لديه العديد من العقول العظيمة التي تدير عمليات مثل تلك التي تنسب إلى الشيخ أنور. بما أننا وصلنا إلى هذه النقطة، يمكننا مناقشة الادعاءات التي يزعمها أوباما بشأن امن اميركا. الامن نفسه الذي قال الشيخ اسامة بن لادن - رحمه الله - في عام ٢٠٠١ أقسم بالله العظيم لن تحلم امريكا بالامن. بعد عشر سنوات، أوباما يوهو أمته بأنهم يقتل شخص في صحراء الجوف سوف ينعمون بالامن الدائم !

وقد تكرر هذا التفكير الخاطئ لأوباما من في أولئك الذين سبقوه في منصبه. في عام ٢٠٠٣ الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، في مشهد مثير للسخرية من انتصار وهمي، كان يحتفل بنهاية العمليات العسكرية في العراق الذي كان في الواقع مشتتلا بالجهاد. العراق ظهر بعد ذلك ليكون واحدا من أشرس مراكز الجهاد. هذه الاحتفالات لم يكن لها تأثير على حركة الجهاد. ومع ذلك، بثت وسائل الاعلام الاحتفالات بطريقة ذكية، وهذه هي الطريقة التي تفوز بها أمريكا، من خلال ادعاءات لا أساس لها. في ٢٩ أكتوبر ٢٠١١ كان العالم في احتفل باحتفال مثل احتفال بوش، ولكن هذه المرة كان أوباما.

بنفس الطريقة التي كان يحتفل بها بوش غير مدرك لصعوبة وطول الحرب. كان أوباما يحاول أن يقصر مصير الصراع الدائر في عقد من الزمان في خطاب غامض. يهدف إلى إنهاء الحرب التي ما لبث ان اشتعلت لتوها فقط. كان أوباما قد وضع جانبا هذه الأخطاء في بداية عام ٢٠١٠ عندما واجه العالم، واعترف بأن الاستخبارات الأميركية كانت تعاني من التسلل والقفل. وأنهم كانوا يواجهون خطر حقيقي. في ذلك الوقت، كانت هناك فترة قصيرة من الزمن بين عملية ديترويت التي قام بها فاروق عمر والعمليات الاستشهادية التي قام بها أبو دجانه الخرساني.





## بعد عشر سنوات، أوباما يوهم أمته بأنهم بقتل شخص في صحراء الجوف سوف ينعمون بالأمن الدائم!

يكثف يوما بعد يوم. وعلامات التحدي ظاهرة.

من ناحية أخرى، يتعين على أوباما أن يعرف أنه كلما تحدث عن قدرات وكالة المخابرات المركزية والاعتماد عليها، عليه أن يكون حذرا لأن هذه وكالة لا محالة سوف تخذله. على العكس من ذلك، فإن حقيقة أن المجاهدين مسلمين، كلما ذكروا قوتهم فهم يعتبرونها لا شيء، إلا إذا كانت يعون من الله القوي. هذا هو ما نؤمن به ونعلنه.

التخطيط. الآن، أصبح خطأ أوباما واضحا عندما خاطب أمته بهذه الطريقة الساذجة، وبسبب الحرب الأمريكية التي لم تكن - في أي وقت - ضد فرد أو حزب. بل كانت حربا صليبية تشن ضد الأمة المسلمة.

لقد أصبح هذا واضحا جدا في عدد من البلدان التي تشارك في "الحرب على الارهاب" على حد زعمهم. مع الأخذ في الاعتبار أنهم أنفقوا مبلغا ضخما من المال في هذه الحرب التي تفوق ميزانية الحرب العالمية الأولى والثانية. من منظور آخر، يمكننا أن نرى أنواع مختلفة من العمليات التي استهدفت الولايات المتحدة في السنوات القليلة الماضية. بناء على هذا، نحن نعلم أن أوباما مخطئ وهذه الحرب ستستمر من دون أي شك وهذا واضح للعيان. كما ان عدد هجمات الطائرات بدون طيار في اليمن

الثانية لم تعطي أوباما أي فرصة للكذب، لذلك لم يكن من الممكن تبرير فشل الاستخبارات في ذلك الوقت وكان أوباما أكثر واقعية مما هي عليه الآن. في وقت لاحق، جاءت موجة من الهجمات مرة أخرى. محاولة التفجير التي قام بها شهزاد فيصل في تايم سكوير في نيويورك. تليها عمليات الطرود التي أزعجت العالم وتسبب في خسائر كبيرة للاقتصاد، خصوصا في أميركا.

حاليا، لم يتغير شيء في واقع الأمر إلا أن أخطاء أوباما زادت من أي وقت مضى. أما بالنسبة للصراع، فإنه لا يزال يكتسب زخما. ويتجلى حجم التحدي من خلال النظر في عدد العمليات الجهادية على الأراضي الأميركية خلال العامين الماضيين. ولذلك، لا يمكن لأحد أن يستخف بالشيخ أنور الذي كان له دور في التحريض أو حتى



هذه الاحتفالات لم  
يكن لها تأثير على  
حركة الجهاد. ومع  
ذلك، بثت وسائل  
الاعلام الاحتفالات  
بطريقة ذكية،  
وهذه هي الطريقة  
التي تفوز بها  
أمريكا، من خلال  
ادعاءات لا أساس لها.

أن يذكره في كلمته الرائعة في ذلك  
الحفل. هذا يشكل تحديا صعبا للغاية.  
علي الأمريكي أن يتذكروا أنهم دائما  
يتعرضون للهجوم من دون استثناءات بسبب  
سياساتها الخارجية التي لا تتغير. و على  
المجاهدين أن يتذكروا أن هذه الأسباب  
ليست إلا بعون من الله تبارك وتعالى.

إذا مرة أخرى، من هو أحق بالأمن؟  
عندما نتحدث عن الأمن، تميل إلى الحديث  
عن المال والثروة في وقت الحاجة. وعلى  
عكس أوباما، عندما يتحدث عن الأمن  
الأميركي، يتحدث عن اقتصاده المتدهور.  
إذا تحدث أحد عن اغتيال الشيخ أنور  
العولقي، فكلامه يتزامن مع الاحتقان في  
شوارع نيويورك وديترويت ولوس انجليس  
وشيكاغو حيث عشرات الآلاف من  
الأميركيين الذين ينتقدون السياسة  
الرأسمالية والبنوك. كل ذلك أولا بفضل  
من الله ثم بفضل العمليات الجهادية في  
جميع أنحاء العالم.

اسمحوا لي أن اقتبس هذه السطور من صحيفة  
الانديبندنت البريطانية، يرجع تاريخها إلى  
١٤ سبتمبر ٢٠١١ "إن الولايات المتحدة تلقت  
درسا عظيما بعد ١١ سبتمبر أن أزمة الاقتصاد  
أكثر تعقيدا بكثير من الحرب". بعد ما  
ذكرناه سابقا، فقد وصلنا إلى لحظة  
الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها. وهو خسارة  
أميركا المعركة ضد المجاهدين في جميع  
أنحاء العالم. كل من لا يملك ما يكفي من  
المال لا يمكنه تأمين بلاده.

ناهيك عن تمتع خصمة بسلامة كافية  
لتخطيط العمليات وإعادة تصنيع متفجرات  
متطورة، تصدر - على سبيل المثال - من ولاية  
الشمال الغربي من باكستان أو من صحراء  
مأرب في اليمن لتنفيذ عملية جهادية  
إبداعية.

أما بالنسبة للأسباب الاقتصادية، في العام  
٢٠٠٩ حيث مختبر متواضع جدا وصغير في  
منطقة نائية أعدت القنبلة التي اخترقت  
كل الحواجز، ولم يمكن الكشف عنها  
بواسطة الأجهزة المتطورة للكشف. وقد  
اختبرت أولا من الاخ أبو الخير حيث نفذ  
عملية استشهادية داخل قلعة وكيل  
أميركا، محمد بن نايف آل سعود - رئيس  
الاستخبارات التي تحارب المجاهدين. أوباما  
لم يكن قلقا عندما كان خادمه بن نايف  
يشرح له ما حدث. سافر بن نايف بعد أيام إلى  
واشنطن بعد أن كان قد نجا بأعجوبة فقط  
لإبلاغ سيده عن القنبلة غير القابلة  
للكشف. في وقت لاحق، جاءت عملية عمر  
الفاروق الذي كلفت فقط ٥٠٠٠ دولار. في  
ذلك الوقت، لم يكن المجاهدين قادرين  
على توفير أكثر من نصف المبلغ. حيث  
اقترضوا النصف الآخر من جيب المجاهد  
واحد.

كلفت هذه العملية العالم ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ \$.  
مرة أخرى، عملية أخرى للشحن الجوي من  
المختبر المتواضع نفسه. صدم كل الدول  
الصليبية وتسبب في خسائر اقتصادية  
الريبة في الشحنات الأميركية في الجو.  
بعد سنتين من عملية من أبو الخير ذكرت  
صحيفة نيويورك تايمز عن تحضيرات  
المجاهدين في اليمن ومختبراتهم المتقدمة.  
وخصوصا بعدما حصلت القاعدة في جزيرة  
العرب على كمية كبيرة من المواد  
الكيميائية من المختبرات العسكرية بعد  
أن دخلت زنجبار وغيرها من المدن في جنوب  
اليمن. بالطبع، المختبر المتواضع تحول إلى  
مختبر حديث.

وبالتالي، لم يتم اتخاذ إجراءات إلا الآن  
لتحقيق الكمية المطلوبة من المواد  
الكيميائية المستخدمة في صنع  
المتفجرات. أيضا، العمليات الآن لا تقتصر إلى  
المال كما كان عليه الحال من قبل. خزائن  
الله دائما كاملة بنعمته. هذا ما نسي أوباما

إذا كان القارئ لا يصدق الأمثلة الواردة، فهنا تقرير يعود إلى أكتوبر ٢٠١١، لرئيس مكتب التحقيقات الفدرالي بعد استشهاد شيخ أنور العولقي. وهو يعترف فيه أن "الخطر الأكبر والامر الذي يسبب للامريكان القلق هي تزايد الأرض التي يتواجد عليها الارهابيين". لنفرض جدلا ان الخطر الوحيد هو الخلايا الجهادية الداخلية. سندرك عندها الشيخ اسامة بن لادن نجح في تحقيق هدفه في حرمان الأميركيين من الامن والسلامة ومدى استجابة المجاهدين لدعوته. خاصة أن الشيخ أنور ركز على تحويل مبدأ عمل الخلايا فردية الجهادية الى واقع على الأرض الأمريكية. دور التحريض الذي قام به الشيخ أنور الكبير سواء كان عاطفيا أو فكريا، أثر في اناس مثل فيصل شهزاد ، ونضال حسن وعمر فاروق، نسال الله ان يفرج عنهم ويفك اسرهم. وغيرها كثير من العمليات التي هي معروفة لجهاز المخابرات الأمريكية ولكن مخفية عن الرأي العام. لأنها إذا كشفت للجمهور، سوف يدرك الناس أن هذه القضية قد تحولت إلى قناعة. والقناعة مهمة في الحرب ضد الارهاب في الغرب وأميركا بشكل خاص.

في الختام، استشهاد الشيخ أنور بعد أن وصلنا الى هذا المستوى في جهادنا يعتبر انتصارا في حد ذاته بفضل الله. الآن قدراتنا ومهاراتنا التي حصلنا عليها من معسكر خلدن في خوست سوف نقوم بتحويلها إلى ولاية فرجينيا. ومعسكر الفاروق أصبح الآن محمول في قسم من مجلتنا التي هي على الانترنت ويمكن بسهولة الوصول إليها. الآن، كل ما تحتاجه لصنع المتفجرات موجود في مطبخ والدتك وفقا لتعليمات مصدر الجهاد مفتوح.

في هذه اللحظة، سوف يعرف رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي المقصود " بوطن الارهاب." هي ان حياة الأميركيين تتحول إلى خوف داخلي إما عن هجوم خارجي او بسبب تراكم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. او بسبب حرائق الغابات، والعواصف الثلجية والأعاصير، والأعاصير، والأزمات الناجمة عن الكوارث الطبيعية المتفاقمة.

أما بالنسبة لدماء الشيخ أنور ورفاقه، في وقود للمجاهدين المقبلين، بينما هم ينعمون بالشهادة. (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) [٦:٨٢]

وأخيرا، نهئى القبر الذي يضم رفات هؤلاء الشهداء العظام. وينبغي أن تعلم أميركا ان تلك الرفات ستشعل ثورة جهادية بأسلوب فريد من نوعه والذي لا يمكنهم أن يوقفوه. باستشهاد قادتنا، تحيا افكارنا التي كانوا يعيشون لها ويدعون إليها، وأتباعهم يدركون صدقهم. عندها تصبح رغبة في الانضمام الى قافلته، قافلة الشهداء - ان شاء الله.

ركزوا رفاتك في الرمال لواء

يستنهض الوادي صباح مساء

يا ويجهم نصبوا منارا من دم

توحي إلى جيل الغد البغضاء

ندعوا الله ان يرحم الشيخ أنور وإخوانه وان يلحقهم بالشهداء. وان يجعل دماءهم ودماء أسلافهم من المجاهدين لغنة على أميركا والغرب وحلفائهم. نسال الله ان يوفق إخواننا في الغرب وخاصة في أميركا في الانتقام من الصليبيين. يا الله أنت القادر على ذلك. و الحمد لله رب العالمين.

هي أن حياة الأميركيين تتحول إلى خوف داخلي أو خارجي إما عن هجوم خارجي أو بسبب تراكم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. أو بسبب حرائق الغابات، والعواصف الثلجية والأعاصير، والأزمات الناجمة عن الكوارث الطبيعية المتفاقمة.



# المجاهد الغير نادم

أبو محمد

القرآن الكريم". وقال أربما بعد سماع الحكماء: "اليوم هو يوم النصر".  
الله أكبر. في الواقع، لقد انتصر في ذلك اليوم حيث الانتصار الحقيقي هو الثبات على المبادئ. نسأل الله أن يثبتته، ويحفظته من شرهم ويعجل بفك أسرهم.

هذا الأسد. لقد ثقتهم حقا درسا في الثبات على المبادئ. كان لا يزال كما وصفه " يشكل تهديدا كبيرا على سلامة المواطنين الامريكان في كل مكان "، والحق ما شهدت به الاعادي. وعلى الرغم من أنه كان تحت الاسر، كان مثالا في صبر رغم صفرسنة.

وهذه هي حياة المجاهد الذي يواجه الباطل واهله. اذا قتل نال الشهادة

واذا قبض عليه أو سجن فهو شرف وثبات حتى الخروج منه. هذا هو بالضبط ما حدث لأخيना عمر الفاروق عندما وقف ورد على المجرمين بثقة وعزم قائلا: "إن المجاهدين فخورون بأن يقتلوا في سبيل الله. وهذا هو بالضبط ما قال الله لنا أن نفعله في

في العالم من الافكار، الفكر الإسلامي هو الأكثر تفوقا. وعلى قمة ذلك يأتي الجهاد في سبيل الله. ومبادئنا باذن الله هي الفائزة في نهاية المطاف. في بعض الأحيان، تدفع ثمننا لذلك نفوسك. من وجهة نظر دنيوية وعلمانية تخسر، ولكن من وجهة النظر الإسلامية يعد هذا انتصارا عظيما. وعند النظر الى ما قدمه اناس مثل عمر الفاروق النيجري ، يجب عليك أن تتذكر كيف واجه الطغاة. قال انه لن يتراجع عن ما يعتقد، وعمل بذلك. انه الفكر ، كان يقول للقاضي في المحكمة {قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرننا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا}. في الواقع، فشلوا في تغيير قناعات

وسار فاروق منفردا

لا يخاف المخاطر

لا يوجد سبب للتقوّلون

لا يوجد لديك أنصار

تغلب على حواطمه

ورمي مخاوفه

هنا هو قدوتك

أسرع وكان منتصرا

## رسم ابتسامته المستحيل

هل يمكن أن يتلوى الإنسان مثل الشريط،  
تحرر من الماضي عندما تهاجم قاعدة للجيش؟

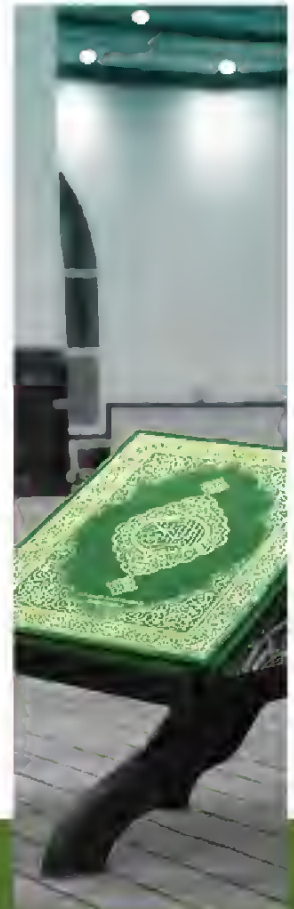
يمكنك سماع صوت الروح،  
مثل ما يمكنك أن ترى من خلال الصولجان؟

إمضي قدما، وحاول أن تبقّي على تلك الابتسامة،  
حتى يتوقف البكاء فلسطين والنيل.

يمكنك رسم ابتسامته دون وجه؟  
أو التعبير عن الابتهاج بنعمة القلم؟

هل يمكن أن توضح أن للإيمان عرق،  
مع الخطايا والجنس، هل تحدد وتيرة؟

أو تنقل حب "الشهادة" إلى مكان،  
جمع كل الذين قاتلوا؟





# كيف تتواصل معنا



إذا كنت مهتما بالمشاركة معنا في المجلة بأي مهارة كانت، كتابية، نقد، نصائح، بحث، إلخ. أو كان لديك أي أسئلة لنا ، يمكنك التواصل معنا على عنوان البريد الإلكتروني في الأسفل. نحن ندعو جميع الأخوة إلى استخدام برنامج أسرار المجاهدين للتواصل معنا كما وضعنا مسبقا. رجاءا كن حذرا عند استخدامك للبرنامج حتى لا تكون تحت مراقبة المخابرات. يمكنك الحصول على مفتاحنا العام في الأسفل.

inspire11malahem@gmail.com  
inspire2magazine@yahoo.com  
inspire22malahem@fastmail.net

```
#---Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key
2048 bit---
pyHAvqTp3Mxye8vscUGr+92wvuhK6eyL9QBseQ4gsX3Fcnr2xO
ERLLpA5w+rjkZENPNR61Xf0fYNPSRyUpDXamNXzfDVF4upScX8
ufGGgxZeTaz6m3kwS6A87nayVakI83NK7eXp+Ugc1Jm1Nxq3lq
8suJvXA/ft3KgshyeumaORsbM382mJ3PTXt3Z88La49Kw3hYL5
6IYP7G4/FS9IAxn2mzKfPKay2tcKKpdfDK+RSNgDhbWaCdbjw5
5kVMcoR5knEN3lqD/cd8WM7XvmkbF4+gmuqKC5NPtz5/bNPIMS
QncdyFQIHU7IKILJiNbvpX/XZYzrRFRFHqi+kOX8edDthD5+cW
dCv0WQw3IMbn3IKCJkasLe9e9IARPGbKqz9ubkwcSZntmB+9gr
c5hRRb+/SembIh6RBNucNYd22oGnenmBenM2O/sRzkHhg0R7Oj
zdr5Qn8CcUxKzO2OebPaTOxpFtdizzvBciLjyE9mV45M4Qspf
6QSWTDFinhNZGDW3WWkRp4fCsV2Mr8M9wvNHan+2QISsdBj
```

```
nd Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key
2048 bit---
```

رجاءا تشكرونا كثيرا للمفتاح العام الخاص بنا



فلسطين دموعك دموعنا

املاک